الجمهوريــــة الجزائريــــة الديمقراطيــــة الشعبيــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة

كلية أصول الدين
قسم الدعوة والإعلام والاتصال
تخصص إعلام إسلامي





مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الإسلامي


إشـراف:
**أ. د حسين خريــف**

إعـداد:
**ليلى فرشــــة**


**لجنـــة المناقشـــة**

| الاسم | الرتبة | الجامعة | الصفة |
| --- | --- | --- | --- |
| أ.د/ **فضيل دليــو.** | استاذ التعليم العالي. | جامعة قسنطينة 03. | رئيـــــسا. |
| أ.د/ **حسين خريــف.** | استاذ التعليم العالي. | جامعة قسنطينة 03. | مشرفا ومقررا. |
| د/ **نور الدين سكــحال.** | استاذ محاضر (أ). | جامعة الأمير عبد القادر. | عضوا مناقشا. |
| د/ **احمد عبدلــي.** | استاذ محاضر (أ). | جامعة الأمير عبد القادر. | عضوا مناقشا. |

الموسم الجامعي

2014/2013

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة

كلية أصول الدين
قسم الدعوة والإعلام والاتصال
تخصص إعلام إسلامي





مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الإسلامي


إشراف:
**أ. د حسين خريف**

إعداد:
**ليلى فرشة**


**لجنة المناقشة**

| الاسم | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| أ.د/ **فضيل دليو.** | استاذ التعليم العالي. | جامعة قسنطينة، 03. | رئيسا. |
| أ.د/ **حسين خريف.** | استاذ التعليم العالي. | جامعة قسنطينة، 03. | مشرفا ومقررا. |
| د/ **نور الدين سكحال.** | استاذ محاضر (أ). | جامعة الأمير عبد القادر. | عضوا مناقشا. |
| د/ **احمد عبدلي.** | استاذ محاضر (أ). | جامعة الأمير عبد القادر. | عضوا مناقشا. |

الموسم الجامعي

2014/2013


بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً

كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)

تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥)

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ

اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ

مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (٢٦) ﴾

سُورَةُ إِبراهِيمَ

# همسة تقدير

لـ:

كل امرأة

تفخر بالإسلام دينا لها...

للمرأة المسلمة

في كل مكان وزمان...

# لمسة شكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تذلل الصعوبات،

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز وإتمام هذه الرسالة.

وبعد...

## أتقدم بجزيل الشكر:

إلى التي حفظت عمري بالتضحيات وملأت طريقي بالدعوات... **أمي الحنون.**

إلى الذي اقتلعت يداه الشوك ورعاني وأرخص من أجلي كل غال وفداني... **أبي الغالي.**

إلى الذي تكبد المشاق من أجل راحتي حاملا شعار "سعادتي في دراستك"... **زوجي العزيز.**

إلى روح "يما العزيزة" التي رحلت قبل أن ترى هذا النجاح... **حماتي رحمها الله.**

إلى من شاركوني رحم أمي على تشجيعهم ومساندتهم لي... **إخوتي حفظهم الله ورعاهم.**

إلى الذي كان أبا قبل أن يكون مشرفا، أشكره على كل لحظة ثمينة خصصها لي طيلة إنجازي هذا البحث إلى أن رأى النور بفضل الله عزوجل... **الأستاذ حسين خريف.**

إلى الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته، وستبقى دراستي عنده

وسام شرف أعتز به ما حييت... **الأستاذ فضيل دليو.**

إلى الذي تعلمت منه بأن كل شخص أقابله هو أفضل مني في شيء أو أشياء،

وعلي أن أتعلمها منه... **استشاري الطب النفسي طارق الحبيب.**

إلى كل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة، بفكرة، كلمة، دعاء، كتاب، تشجيع...

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد، بطريق مباشر أو غير مباشر، بالقليل أو بالكثير...

إلى كل هؤلاء... جزاكم الله خيرا.

ليلاء

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# مقدمة

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

## مقدمــــة



توصل عالم اليوم إلى تطور تكنولوجي مذهل باتت تلعب فيه الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية والبث المباشر دورا محوريا، الأمر الذي جعل من هذا الإمبراطور التكنولوجي العمود الفقري لكل من يود أن يقف على أرض صلبة، ومع ازدحام الفضاء الإعلامي في وقت قصير بآلاف القنوات الفضائية التي جعلت -بالتنسيق مع غيرها من وسائل الاتصال- العالم قرية صغيرة على حد تعبير ماكلوهان، لازلت البشرية تعاني من سعير المادية وتتخبط في حالات من الضياع والتيه، خاصة بعد أن ألبست الحقائق أثوابا غيرت معالمها ومس هذا الضياع الأجيال المسلمة التي تخضع الآن لعديد المحاولات من أجل سلبها من التزاماتها ومعالم شخصيتها وهويتها الحقيقية.

من هنا تتجلى أهمية الإعلام الإسلامي من إدراكنا لحاجة الإنسانية إلى الإسلام، وإلى فهم حقيقة رسالته التي تهدف إلى الخيرية لجميع البشر والرد على الهجوم المضاد الذي يهدف إلى طمس الهوية الإسلامية، انطلاقا من كون الإعلام الإسلامي إعلاما عالميا غير منعزل ولا متقوقع على نفسه، فإن الدور الذي يتحتم عليه القيام به على درجة كبيرة من الحيوية والأهمية، من خلال الترجمة الصادقة لروح الإسلام والتعبير الحق عنه وهو ما من شأنه إحداث تغيير إيجابي في الرأي العام العالمي وإيضاح الحقائق المتعلقة بالإسلام وفي مقدمتها موضوع المرأة.

حيث أصبح ذلك من الإشكاليات الحديثة التي تطرح نفسها على الساحة الدولية في ظل الافتقار لرؤية متوازنة حول المرأة، وتبرز أهمية الإعلام الإسلامي في كونه مقودا لتغيير الخطأ وإرساء تصورات رشيدة ومنصفة عن المرأة التي أصبح مصمم الأزياء في باريس يختار لها ماذا تلبس في كل فصل من فصول السنة وكيف تسرح شعرها وكيف تعري من جسدها، وفي سياق متصل ينصب على عاتق الإعلام الإسلامي مد جسور التواصل لخلق صورة إيجابية عن الإسلام ورؤيته الإنسانية المتكاملة إلى المرأة وذلك من أجل تصويب ملامح الصورة النمطية عن الإسلام والمرأة، استنادا إلى منطلق قيمي يجعله يتميز عن الكثير من سياسات الإعلام التي تحاول تفسير علاقة الإسلام بالمرأة خارج سياقاتها الطبيعية، خاصة في ظل حساسية هذا الموضوع وانتشار ثقافة تقليدية رجعية متمسحة بالدين عن المرأة وأدوارها.

ولأن الناس على دين إعلامهم، تأتي هذه الدراسة لتسبر غور الرسالة الإعلامية التي يقدمها إعلام يسمي نفسه إسلاميا -حسب تصورنا الإعلام الموجود هو الإعلام الديني المتخصص وتفاصيل الرؤية متواجدة في مضمون الدراسة- ومدى اهتمامه بموضوع المرأة وتقديمه للخدمة الإعلامية المتعلقة باحتياجاتها، ولأن الإعلام جزء من البنية الاجتماعية ويسهم فيها بما يبثه من أفكار، ستحاول هذه الدراسة رصد ملامح هذا الإعلام وموقعه من الخارطة الإعلامية المختلفة والتعرف على طبيعة برامج المرأة فيه من حيث مستوى إنتاجها.

ضمت الدراسة أربعة فصول تعلق الأول فيها بموضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية، في حين تناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة من خلال متغيري برامج المرأة والفضائيات الإسلامية وجاءت الدراسة التحليلية لمضمون برامج المرأة في الفصل الثالث، وطوت المذكرة أوراقها مع الفصل الرابع الذي تضمن مقاربة سيميائية لعدد من برامج المرأة في القناة.

وقد صادفنا مجموعة من الصعوبات أثناء إعدادنا للدراسة أهمها:

- أن القناة لم تعلن عن البرامج التي تقدمها ضمن شبكة براجمية واضحة، إذ لم تكتشف الطالبة أن القناة تعمل بنظام شهري وليس بدورة ثلاثة أشهر إلا بعد مرور فترة من الزمن، مما ضيع عليها الكثير من الوقت على حساب البحث العلمي.

- معيار تصنيف برامج المرأة بالنسبة لقناة الرسالة، إذ أن برامج المرأة حسب القناة هي التي تقدم في الفترة الصباحية أو يكون القائم بالاتصال فيها امرأة حتى لو لم تتناول موضوعات تتعلق بالمرأة، وهذا معيار يخالف المعيار الذي اتخذناه في الدراسة.

ميزة الدراسة أنها كانت ممتعة وشيقة،<br>
ولولا ضرورة وضعها<br>
لما استغنيت عن صداقتها<br>
التي منحتني شرف البحث العلمي.

# الفصل الاول

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# موضوع الدراسة واجراءاتها المنهجية.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

موضوع الدراسة.

إجراءات الدراسة المنهجية.

## أولا: موضــوع الدراســة

### 1- إشكاليــة الدراســة وتساؤلاتــها

ربما لا نغالي إذا ما اعتبرنا موضوع المرأة من أهم الموضوعات وأكثرها حساسية، لأن المرأة مرآة تنعكس فيها صورة المجتمع ومن خلالها يمكن قياس درجة تقدمه، فعندما يتقدم أي مجتمع تقرأ سمات التقدم في نسائه وعندما ينحط مجتمع ما فإن مظاهر الجهل والتخلف تكون أكثر بروزا في حياة نسائه.[1]

لذلك تبين أن التنمية الشاملة والإقلاع الحضاري لأي مجتمع يتطلب أقصى درجات المشاركة من جانب المرأة مع الرجل في جميع المجالات، وعلى هذا الأساس غدا موضوع المرأة نقطة مفصلية يقف عندها الباحثون على اختلاف تخصصاتهم، وانتقل الاهتمام إلى دائرة الإعلام الذي أصبح جزء من الحياة المعاصرة وعلامة من علاماتها، بعد أن بدا جليا للعيان أهمية الدور الفاعل والهام لوسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات وصياغة المفاهيم التي تبقى عالقة في ذهن المجتمع.

ورغم أن موضوع المرأة يستحوذ على اهتمام إعلامي لا بأس به، إلا أن نظرة أولية تكفي لاستقراء السياسات الإعلامية تجاه المرأة وقضاياها، فهي تنحصر إما ضمن تيار اختزل وجود المرأة في وظائف بيولوجية محدودة "وعاء لإنتاج الأولاد"، وإما ضمن تيار يحصر هموم المرأة في جمال مظهرها وطرق اختيار الأزياء ويلخص حريتها في الانفلات والصراع ضد الرجل.

هكذا فعل الإعلام فعله في تضييق آفاق المرأة والحجر عليها تارة، وبتفريغها من محتواها وتوجيه اهتماماتها صوب أمور هامشية تارة أخرى، من هنا كانت الحاجة إلى إعلام متوازن منصف اتجاه المرأة وكان الإعلام الإسلامي هو البديل الذي تتطلع إليه المرأة من أجل خلق مناخ يأخذ في الاعتبار قيمتها ويعمل على إبرازها والدفع بها إلى الأمام، انطلاقا من نظرة الإسلام المتكاملة إلى المرأة، تلك النظرة التي توفق بين مطالب المرأة وطموحاتها وبين الأطر الشرعية المناسبة لفطرتها وتطلعاتها، وفـــي ظل واقع الإعلام الإسلامي المحصور في الديني يأتي اهتمام هذا الأخير

[1]/ زينب منصور حبيب: **الإعلام وقضايا المرأة**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2011، ص136.

-الديني- بالمرأة عبر كل أقسامه المكتوب، المسموع، المرئي خاصة مع ثورة الاتصالات وانتشار الفضائيات التي زاد عددها بشكل معتبر نسبيا وتستحوذ الآن على استقطاب جماهيري لا بأس به.

وتعتبر قناة الرسالة من بين الفضائيات التي عنيت منذ نشأتها -تأسيسها- بالمرأة، لذلك تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على واقع برامج المرأة المقدمة في هذه القناة وتطرح إشكالا جوهريا هو: ما هي مضامين وأشكال عرض برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية؟

وتسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات تدور حول ما يلي:

- **تـــساؤلات تتعلـــق بالمضمـــون**

- ما نوع الموضوعات التي تركز عليها برامج المرأة في قناة الرسالة؟
- ما هي الأهداف التي تسعى قناة الرسالة لتحقيقها من وراء هذه البرامج؟
- ما نوع المصادر التي تعتمد عليها قناة الرسالة؟
- من هم الفاعلون في برامج المرأة عبر القناة؟
- ما نوع الجمهور المستهدف عبر هذه البرامج؟
- ما هي الأساليب الإقناعية التي تستخدمها لمخاطبة جمهورها؟

- **تـــساؤلات تتعلـــق بالشكـــل**

- ما نوع ومستوى اللغة في هذه البرامج؟
- ما هي القوالب الفنية التي تقدم فيها برامج المرأة في قناة الرسالة؟
- ما هي فترات بث برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية؟
- ما هي الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية المستخدمة في هذه البرامج؟

➤ **وفيما يتعلق بالدراسة السيميائية:**

↩ ما هي الدلالات التي تحملها الصورة في برامج المرأة؟ وذلك من حيث:

- الديكور ومكان التصوير.

- مختلف الحركات والإشارات الظاهرة في الصورة، ونوع الزى الذي يرتديه مقدمو برامج المرأة.

- المؤثرات الصوتية ودلالاتها.

## 2- أهميـــة الدراســـة

يمكن حصر أهمية الدراسة فيما يلي:

➤ أهمية هذا النوع من الإعلام المتخصص ودوره في إعداد المرأة الإعداد الإيجابي وإبراز وجودها وقيمتها في المجتمع.

➤ الهجمة الغربية الشرسة على الإسلام من خلال الخلية الأولى في المجتمع والحصن الأول للأسرة وذلك بتهديد القيم الأخلاقية لها وغرس السطحية في ذهنيتها، وهو ما يشكل إحدى حلقات التحدي للإعلام الإسلامي ويستدعي إيجاد دراسات تبحث في معادلة الإعلام الإسلامي والحفاظ على الهوية الإسلامية للمرأة.

➤ أهمية دراسات تحليل المحتوى في قضايا المرأة من أجل الكشف عن كيفية تعاطي الإعلام مع مثل هذه القضايا الحساسة في المجتمع، فما بالك إذا كان هذا الإعلام يسمي نفسه إسلاميا.

## 3- أهـــداف الدراســـة

➤ **العلميـــــة**

↩ التعرف على واقع برامج المرأة في الفضائيات الإسلامية -الدينية- ومدى مراعاتها لطبيعة المرأة واحتياجاتها.

- الوقوف على دور برامج المرأة عبر الفضائيات في دحض افتراءات الغرب ضد الإسلام وفي مقدمتها تكريم الإسلام للمرأة ومنحه إياها حقوقها كاملة.

- دعم المكتبة الإعلامية بدراسة جديدة حول برامج المرأة وإثراء الدراسات السابقة حولها.

### ➤ العمليـــــة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية من ناحية الشكل والمضمون من خلال التعرف على:

- طبيعة المواضيع التي تتناولها برامج المرأة في قناة الرسالة وأهدافها.

- نوع المصادر التي تعتمدها برامج المرأة في قناة الرسالة والفاعلين فيها ونوع الجمهور الذي تتوجه إليه.

- الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذا النوع من البرامج ومحاولة الوقوف على نوع ومستوى اللغة فيها.

- نوع القوالب الفنية التي تقدم فيها هذه البرامج والفترات التي يتم فيها بثها.

- الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية المستخدمة في هذه البرامج.

## 4- أســباب اختــيار الموضــوع

دفعتنا مجموعة من الأسباب لاختيار الموضوع أهمها:

### ➤ الأســباب الموضوعيــة

- رغم وجود البحوث الخاصة بالمرأة والإعلام إلا أننا لم نجد اهتماما من الباحثين بالإعلام الذي يتبنى الخطاب الإسلامي، وبالتالي يحتاج الأمر إلى أكثر من دراسة وإلى الكثير من الجهود.

➥ أهمية هذا النوع من الدراسات ودورها في التعريف بالمرجعية الإسلامية وعلاقتها بموضوع المرأة، وإعطاء صورة عنها مقارنة بالرؤى الغربية والتغريبية.

**➤ الأســباب الذاتيــة**

➥ انطلاقا من كوني امرأة وكمحاولة للإسهام في العودة بالمرأة إلى دورها الريادي بدل التفاهة التي وضعها فيها إعلام الآخر.

➥ الرغبة في وضع لبنة جديدة تخدم البناء المتكامل للإعلام الإسلامي، والوصول إلى نتائج تسهم في آفاق بحثية جديدة وتضيف معالم يسترشد بها المتخصصون في برامج المرأة.

## 5- مفاهيــم الدراســة

إن تحديد المفاهيم خطوة مهمة لأي دراسة كي تتضح أبعادها وإطارها العلمي، وقد قادنا موضوع الدراسة إلى استعراض مجموعة من المفاهيم كالآتي:

**➤ برامــج المــرأة**

قبل تعريف برامج المرأة لابد من الإشارة أولا إلى **البرنامج**.

**➥ لغــة**

برمج، وضع برنامجا والبرمجة جعل الموضوعات في خطة[1]، وفي القاموس المحيط يقصد بالبرنامج الورقة الجامعة للحساب.[2]

**➥ اصطلاحــا**

تم تعريفه بأنـــــــه: "عبارة عن فكرة تجسد وتعالج باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوافر لها إمكانيات الوسائل الإعلامية... تتخذ قالبا واضحا يعالج جميع جوانبها من خلال مدة زمنية محددة

---

[1]/ أحمد أبو حاقة: **معجم النفائس الوسيط**، دار النفائس، ط01، لبنان، 2007، ص81.

[2]/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي: **معجم القاموس المحيط**، دار المعرفة، ط02، لبنان، 2007، ص102.

تهدف إلى الإعلام، التثقيف، الترفيه أو التوجيه أو الإعلان وذلك لجذب انتباه المتلقين والتأثير فيهم وهناك عدة أنواع من البرامج منها الترفيهية، التعليمية، الإخبارية،..."[1]

كــــــما قدم كرم شلبي تعريفا آخر: "يستخدم هذا الاصطلاح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا أو كل أسبوعين أو شهريا ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية... مستخدما في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات".[2]

وتأسيسا على ذلك فإن البرنامج هو كل ما ينتجه التلفزيون ويعمل على بثه في فقرات منهاجه اليومي.[3]

ونقصد به في دراستنا مجموع الفقرات التلفزيونية التي تعالج في قناة الرسالة الفضائية.

ولأننا لم نجد تعريفا خاصا ببرامج المرأة فقد استقينا مما قدم حول الصحافة النسائية –وفق ما يتناسب مع معطيات الدراسة– فهي تلك البرامج التي تعالج قضايا المرأة واهتماماتها ومشكلاتها حتى لو عمل بها رجال.

➤ **الإعــــلام الإسلامــــي**

تعددت تعاريف الإعلام الإسلامي واخترنا منها:

تعريف طه أحمد الزيدي: "تبليغ الجماهير بحقائق الدين الإسلامي ونقل الأخبار والوقائع والمعلومات بصورة صحيحة ومنضبطة عبر وسائل مخصوصة، داخل الأمة الإسلامية وخارجها بقصد الإقناع والتأثير".[4]

---

[1]/ محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر، المجلد الثاني، مصر، 2003، ص489.

[2]/ كرم شلبي: **معجم المصطلحات الإعلامية (انجليزي–عربي)**، دار الشروق، ط01، مصر–لبنان، 1989، ص471.

[3]/ كاظم مؤنس: **خطاب الصورة الاتصالي وهذيان العولمة**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص170.

[4]/ طه أحمد الزيدي: **المرجعية الإعلامية في الإسلام**، دار الفجر–دار النفائس، ط01، العراق–الأردن، 2010، ص46.

ويختلف الإعلام الإسلامي عن الإعلام الديني على مستويين:[1]

➥ **الأول**: الإعلام الديني أعم من الإعلام الإسلامي، كون الإعلام الديني يشمل الإسلام وغيره من الأديان.

➥ **الثاني**: إذا قصدنا بالدين الإسلام حصرا فإن الإعلام الديني يكون في البرامج الدينية أو الصفحات الدينية ضمن المؤسسات الإعلامية، وبذلك يكون الإعلام الديني جزء من الإعلام الإسلامي.

ويمكن أن نحدد تعريفا إجرائيا للإعلام الإسلامي-متبنين التعريف الذي قدمه محمد سيد محمد- فهو لا يرتبط بالقضايا الدينية فحسب بل يتعداها إلى جميع مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية... فهو إسلامي في صدق أخباره، إسلامي في الترويح والتسلية، إسلامي في تعليمه وإعلاناته، إسلامي في شرح الأخبار وتفسيرها.[2]

و لم يبتعد عنه عبد القادر طاش حين قال: "إن الإعلام الإسلامي روح تسري في النشاط الإعلامي كله تصوغه وتحركه وتوجهه منذ أن يكون فكرة إلى أن يغدو عملا منتجا متكاملا...".[3]

ولكن الإعلام الإسلامي في ظروفنا المعاصرة يقتصر على الإعلام الديني المتخصص-كما يرى ذلك العديد من الباحثين- بمعنى "الجزء المتخصص في قضايا الوعظ والإرشاد والتبليغ وتعليم الناس الأمور الخاصة بدينهم، أي هو الإعلام والخطاب الديني المرتبط بالفروع وليس الأصول، لأن الأصول هي من مهمة الإعلام الإسلامي ككل".[4]

---

[1]/ مركز البصيرة: **الإعلام الإسلامي الواقع والطموح**، دار الفجر-دار النفائس، ط01، العراق-الأردن، 2007، ص22.

[2]/ محمد سيد محمد: **المسؤولية الإعلامية في الإسلام**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص37.

[3]/ نصير بوعلي: **الإعلام والقيم (قراءة في نظرية عبد الرحمن عزي)**، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص79. نقلا عن: عبد القادر طاش: **لماذا الإعلام الإسلامي**، كتاب الأمة، العدد 28، مؤسسة الخليج، قطر، 1414هـ، ص31-40.

[4]/ نصير بوعلي: **الإعلام والبعد الحضاري (دراسات في الإعلام والقيم)**، دار الفجر، ط01، الشارقة، 2007، ص103.

إن الإعلام الإسلامي أوسع وأكبر من ذلك بكثير فهو لا يقتصر على الإذاعات أو الصحف المتخصصة التي تقدم الخدمات التوجيهية والإرشادية، لأن الإعلام الإسلامي الصحيح يتضمن تكاملا في الخريطة البرامجية وفق مبدأ الوحدة والتنوع، أي وحدة الأهداف وتنوع الوسائل والأشكال؛ إذ أن الإعلام بالإسلام وترسيخ قيمه والدفاع عنه يكون في البرنامج الصحي والسياسي والثقافي كما يكون في برامج المرأة والأطفال.[1]

➤ **البــث الفضائــي المباشــر**

هو: "الاتصال الذي يمكن من التقاط القنوات التلفزيونية الفضائية من محطات الإرسال وعبر الأقمار الصناعية مباشرة إلى الأجهزة التلفزيونية الفردية دون أي وسيط لدى ذلك الجهاز المسمى بالهوائية المقعرة أو الطبق أو صحن الالتقاط".[2]

ويتم البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية من خلال طريقتين:[3]

- الاعتماد على نقل البرامج من موقع لموقع بحيث يتم الإرسال من مكان الاستقبال إلى آخر، عن طريق وصلة صاعدة إلى القمر الصناعي ثم يرتد الاتصال من القمر الصناعي إلى أي مكان.

- الاعتماد على نقل البرامج إلى القمر الصناعي عبر المحطة الأرضية في مكان ما ثم ترتد الإشارة من القمر الصناعي إلى منطقة جغرافية شاسعة، بحيث يتم استقبالها بشكل مباشر من خلال العديد من أجهزة الاستقبال التلفزيوني فقط.

ويرى نصير بوعلي بأن البث الفضائي المباشر لا نقصد به البث في اتجاه واحد، وإنما يتعلق الأمر حتى بالإعلام العربي-والإسلامي في دراستنا- حيث ظهرت العديد من القنوات الفضائية التي سجلت حضورها على مستوى المشهد الاتصالي العالمي.[4]

---

[1]/محمد كمال الدين إمام: **الإعلام الإسلامي**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2005، ص155.

[2]/ نصير بوعلي: **أثر البث التلفزيوني المباشر على الشباب الجزائري (دراسة تحليلية وميدانية)**، أطروحة دكتوراه منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2002، ص12.

[3]/ محمد علي حوات: **العرب والعولمة (شجون الماضي وغموض المستقبل)**، مكتبة مدبولي، ط02، د.ذ.ب، 2004، ص73، 74.

[4]/ نصير بوعلي: **أثر البث التلفزيوني المباشر على الشباب الجزائري**، مرجع سابق، ص12.

## 6- الـــدراسات السابقـــة

لا يمكن إغفال أهمية الدراسات السابقة في تحديد وتوجيه وتدعيم مسار البحث العلمي، ونظرا لهذه الأهمية تم مراجعة ما توفر منها وتبين عدم وجود دراسات تتصل مباشرة بالموضوع، ولكن ذلك لم يمنع من الاستفادة منها -اقترابا أو ابتعادا عن موضوع الدراسة- وعلى العموم تم تصنيف هذه الدراسات إلى مجموعات على النحو التالي:*

➤ **الدراسات التي اهتمت بقضايا المرأة كما يعكسها مضمون وسائل الإعلام**

### 1- حقوق المرأة من خلال حصة "للنساء فقط" لـــ: فوزية بوشوشة.[1]

كانت دراسة تحليلية لبرنامج خاص بقناة الجزيرة لسنة 2004 هدفها معرفة الكيفية التي يعالج بها برنامج "للنساء فقط" كبرنامج تلفزيوني حواري قضية حقوق المرأة من خلال معرفة اتجاهه وخلفيته في عرض القضية، وبناء على ذلك كان التساؤل المحوري للدراسة: كيف تعكس حصة للنساء فقط قضية حقوق المرأة وبأي خلفية تعالج ذلك؟

استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، أما اختيار العينة فكان عمديا بانتقاء تسع حلقات حدد زمنها في سنة 2004، وتم الوصول إلى أن المرأة لم تحصل بعد على حقوقها الكافية في جوانب الحياة المتعددة: الاجتماعية، السياسية، الثقافية،...

كما أظهرت الدراسة اعتماد البرنامج في طرح قضية حقوق المرأة على التصور الغربي الذي يضعها في زاوية مستقلة من حيث قراءة المشكلة أو معالجتها ورسم أهدافها.

---

*/ أفادنا في التصنيف كتاب عواطف عبد الرحمن: **المرأة والإعلام (تحديات وإشكالات)**، العربي،ط01، القاهرة، مصر، 2008.

[1]/ فوزية بوشوشة: **حقوق المرأة من خلال حصة "للنساء فقط"**، رسالة ماجيستر غير منشورة ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.

**2-قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي للفضائيات العربية "قناة الجزيرة" كحالة لـــ: سوسن الدويك.[1]**

مشكلة الدراسة تتبلور حول رصد وتحليل المرتكزات الأساسية التي قدمها الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة -كدراسة حالة من الفضائيات العربية تجاه قضايا المرأة العربية- ومن بين أهم تساؤلاتها:

- ما هي الأطر المرجعية التي استندت إليها الخطابات المدروسة في تقديم أطروحاتها بشأن القضايا؟

- من هم المصادر الدائمون الذين سمح لهم كل برنامج بتقديم أطروحاتهم؟ وما مدى اتساقهم مع التوجهات السائدة في كل خطاب لكل نصوص الحلقات المدروسة في برنامجي "الشريعة والحياة" و"للنساء فقط"؟

استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي مصحوبا بالمنهج المقارن ودراسة الحالة، واعتمدت على عينة عشر حلقات من كل برنامج، وقد توصلت إلى أن الأطر المرجعية للخطاب الإعلامي في برنامج "للنساء فقط" تميزت بالإحالات الثقافية والاجتماعية والقانونية والدينية، ولكن بشكل محدود، في حين أن الأطر المرجعية للخطاب الإعلامي في برنامج "الشريعة والحياة" كانت دينية اعتمادا على نصوص القرآن والحديث، وإحالات ثقافية محدودة كاستعراض بعض أبيات الشعر واستخدامها لصالح الخطاب الديني، وبالنسبة لمصادر الحلقات في برنامج "للنساء فقط" فقد كانت تضم متخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس ونشطاء في مجال العمل الأهلي والمجتمع الديني، أما مصادر برنامج " الشريعة والحياة" فترتكز أساسا على الشيخ يوسف القرضاوي ومجموعة من المداخلات لأناس عاديين.

---

[1]/ سوسن الدويك: "قضايا المرأة في الخطاب الإعلامي للفضائيات العربية (قناة الجزيرة كحالة)" في: أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الاتصال، **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة، مصر، 2005، ص654-675.

**3- دور برامج المرأة في التلفزيون في زيادة وعي المرأة في الريف المصري، دراسة ميدانية لــ: عزيزة عبده سليمان.**[1]

مشكلة الدراسة تتلخص في تقييم الدور الذي تؤديه برامج المرأة في التلفزيون المصري للمرأة الريفية، وأقامت الباحثة دراسة ميدانية تعلقت باتجاهات المرأة الريفية نحو برامج المرأة في التلفزيون وأخرى تحليلية لعينة من برامج المرأة خلال دورة تلفزيونية كاملة، من أجل التعرف على مدى تغطية برامج المرأة لأهم المجالات التي تحتاجها المرأة الريفية من أجل زيادة وعيها.

اختارت الباحثة 112 مفردة كعينة للدراسة الميدانية، واستخدمت أسلوب الحصر الشامل لجميع البرامج الخاصة بالمرأة في دورة تلفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر، من أجل أن تؤكد في الأخير إجماع الريفيات على عدم مناسبة مضمون برامج المرأة لمجتمع القرية مع عدم فهمهن لها، كما أن نسبة المضمون الموجه للمرأة الريفية خلال دورة التحليل ضئيل 1.28% بالنسبة لإجمالي الموضوعات الموجهة لقطاعات المرأة الأخرى، حيث تركز الاهتمام على المرأة القاهرية والشريحة الأرستقراطية في المجتمع المصري على حساب الطبقة الشعبية الكادحة.

➤ **أوجــه الائتــلاف والاختــلاف**

من خلال مراجعة الدراسات الخاصة بقضايا المرأة كما يعكسها مضمون وسائل الإعلام، اتضحت الرؤية بكونها أكثر الدراسات اقترابا من موضوع دراستنا، حيث تتقاطع معها في محور عرض اتجاهات معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة، وقد أفادتنا في تحديد الإشكالية والتساؤلات ووضع الدراسة في قالب ذي معالم واضحة، خاصة فيما يتعلق بمؤشر القضايا والموضوعات النسائية التي يرتكز حولها اهتمام الإعلام ولكنها تختلف عن دراستنا في كونها تناولت الإعلام بشكل عام بينما ركزت دراستنا على الإعلام الذي يتبنى الخطاب الإسلامي.

➤ **الدراسات التي اهتمت برصد أبعاد صورة المرأة في وسائل الإعلام**

[1]/ سحر محمد وهبي: **بحوث جامعية في الإعلام**، دار الفجر، ط01، القاهرة، مصر، 1996، ص137-141.

## 1- صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام لـــ: عواطف عبد الرحمن.[1]

مشكلة الدراسة تتمحور حول استخلاص معالم الصورة المرسومة للمرأة العربية من خلال تحليل مضمون المواد الإعلامية المنشورة في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية في كل من مصر ودول الخليج وبرامج الإذاعة والتلفزيون المصري، وكذا تحليل نتائج الاستبيان الذي تم إجراؤه مع الكاتبات والصحفيات المتخصصات في شؤون المرأة المصرية.

تمت الاستعانة بعدة مناهج في مقدمتها منهج المسح الإعلامي لإنجاز المرحلة الأولى من الدراسة التي اتسمت بالطابع الاستطلاعي، ثم منهج دراسة الحالة وذلك بالتركيز على بعض الدول العربية، و لم يخل الأمر من اللجوء إلى المنهج المقارن لإجراء بعض المقارنات.

وتوصلت الدراسة إلى اتفاق كل الصحف المصرية والخليجية في التركيز على الأدوار التقليدية للمرأة العربية كزوجة وأم وربة بيت، بينما لا تنال الأدوار الأخرى للمرأة في مواقع الإنتاج والمشاركة الاجتماعية والسياسية والإبداعية إلا اهتماما هامشيا، كما لوحظ قلة التحقيقات الميدانية التي تتناول أوضاع المرأة المصرية والخليجية، إضافة إلى الترجمة عن المجلات والصحف الأجنبية مما يعكس عزلة الصحفيات العربيات عن واقعهن وعن المشكلات التي تعاني منها المرأة العربية .

## 2- صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، دراسة تحليلية ميدانية مقارنة لـــ: أشرف جلال حسن.[2]

يتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في البحث عن أفضل الوسائل والسبل لتفعيل دور الدراما في التعبير عن المرأة العربية من خلال ما تقدمه من أفكار وقيم ومضامين تؤثر على صورة المرأة.

---

[1]/ عواطف عبد الرحمن: **دراسات في الصحافة العربية المعاصرة**، الفارابي، ط01، بيروت، لبنان، 1989، ص158-234.

[2]/ أشرف جلال حسن: "صورة المرأة كما تعكسها الدراما في الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي"، في: أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الاتصال، **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، مرجع سابق، ص476-509.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، في إطاره تم تحليل رسائل الدراما المقدمة عبر الفضائيات العربية لمدة شهرين كاملين، حيث شملت العينة 1140 مشهدا تمثل أفلاما ومسلسلات وتمثيليات باستخدام أداة تحليل المضمون، ومسح عينة من الشباب العربي والمصري الذي يتعرض لهذه الدراما، حيث بلغ حجمها 300 مفردة من الذكور والإناث في المستويات العمرية والاجتماعية المختلفة، باستعمال استمارة استبيان مقننة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تقديم المرأة في الغالب في أدوار هامشية، وانتهى الباحث إلى مجموعة من التوصيات مفادها ترشيد الدراما المقدمة عبر التلفزيون وخاصة الفضائيات العربية في تقديمها وتناولها للفئات الاجتماعية المختلفة.

➤ **أوجـــه الائتـــلاف والاختـــلاف**

ركزت هذه الدراسات على الدور الذي يلعبه الإعلام في تشكيل الصور الذهنية داخل المجتمع، حيث رصدت لنا مجموع التصورات التي تطرحها وسائل الإعلام إزاء قضايا المرأة، وبينت الخلل في العرض الموضوعي لصورة المرأة والتركيز على الأدوار التقليدية لها وإصباغ ذلك بطابع ديني من خلال تأويل بعض النصوص الدينية حولها بصورة خاطئة وبعيدة عن مضمونها الصحيح، ولكنها تختلف عن دراستنا في كونها تركز على أبعاد صورة المرأة في وسائل الإعلام، أما دراستنا فتندرج تحت لواء موضوعات المرأة كما يعكسها مضمون وسائل الإعلام.

➤ **الدراسات التي اهتمت بالجمهور النسائي ومواقفه من وسائل الإعلام**

**1– استخدامات المرأة العربية للقنوات الفضائية، دراسة ميدانية لـــ: نهى عاطف العبد.**[1]

تمحورت مشكلة الدراسة حول علاقة المرأة بالقنوات الفضائية ودوافع هذا التعرض والإشباعات المتحققة منه، واعتمدت على منهج المسح بتطبيقه على عينة عمدية قوامها 400 مبحوثة من السيدات العربيات من جميع الأقطار العربية موزعة بالتساوي على المناطق الأربعة "النيل، الخليج العربي، المشرق العربي، المغرب العربي".

[1]/ عاطف العبد وآخرون: **المرأة العربية ووسائل الإعلام**، ، دار الفكر العربي، د.ذ.ب، 2008، ص121-267.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أهم برامج المرأة المفضلة: كلام نواعم ثم بالصراحة أحلى، مع أسامة أطيب، آخر موضة، وعن أسباب تفضيل مشاهدتها: مضمونها جديد، سرعة إيقاعها، أساليب العناية بالبشرة، أسلوب المذيعة المتميز، التعريف بأحدث صيحات الموضة، تقديم تقارير متميزة، التعريف بالأمراض المختلفة، أسس تربية الطفل،... مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة، وفيما يخص أهم القنوات المتخصصة الموجهة للمرأة فجاءت قناة المرأة العربية، النيل للأسرة والطفل، fashion عربية، الآن، family وأخيرا فتافيت، وعن أهم أسباب مشاهدة العينة للفضائيات العربية التي تعرض مضمونا أجنبيا ذكرت المبحوثات عرضها لموضوعات جريئة، وجاء إشباع زادت من قدرتي على النقاش مع الآخرين كأول إشباع بوزن مئوي 72%.

## 2- اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية لـــ: سعيدة عباس.[1]

بحثت هذه الدراسة في علاقة المرأة الجزائرية كمشاهد بالفضائيات الدينية من خلال الوقوف على عاداتها وأنماط المشاهدة واتجاهاتها نحو برامج هذه القنوات، وقد تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي واستخدام أسلوب الاستبيان، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تقبل عينة الدراسة على مشاهدة الفضائيات الدينية من أجل إشباع حاجاتها الثقافية خاصة منها الإسلامية ولتصحيح عقيدتها وتفعيل دورها الاجتماعي وسلوكها الايجابي.

- تفضل المرأة الجزائرية العاملة قناة إقرأ بنسبة 27% تليها قناة الرسالة بنسبة 26 %، أما المرأة غير العاملة فتفضل قناة الرسالة بنسبة 30% وتأتي قناة إقرأ في المرتبة الرابعة بعد قناتي المجد والناس، كما تفضل عينة الدراسة برامج الفتوى بنسبة 18% ثم البرامج الوعظية ثم برامج القرآن الكريم وفي المرتبة الرابعة برامج المرأة 10%.

[1]/ سعيدة عباس: **اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.

**3- اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام في تنمية المجتمع المحلي لــ: همت حسن عبد المجيد.**[1]

جاءت الدراسة للتعرف على أبعاد اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام في تنمية المجتمع المحلي، واعتمدت على منهج المسح بالعينة بإتباع أسلوب المسح التحليلي لجمع البيانات عن الظاهرة التي تتم دراستها لمعرفة العلاقة بين متغيراتها، كما تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة.

أظهرت النتائج التلفزيون كأكثر المصادر التي تعتمد عليها المرأة في الحصول على المعلومات، وتمثلت هذه المعلومات في الاهتمام بمواعيد تطعيم الأطفال بنسبة 88.4% كأكبر نسبة، كما ظهر دور المجلات والصحف وزيادة درجة الاعتماد عليها في موضوعات تخص البيئة والسياسة، وتعددت دوافع تعرض المرأة لوسائل الإعلام من دافع التوجيه في المرتبة الأولى إلى دافع الفهم وأخيرا دافع التسلية، كما أكدت النتائج صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية بين وسائل الإعلام من حيث ثقة المرأة فيها كمصدر للمعلومات في تنمية المجتمع.

- **أوجــه الائتــلاف والاختــلاف**

ما يميز دراسات هذا المحور ارتباطها بالمتغير الذي يدور حوله موضوع بحثنا واقترابه منه لمعرفة اتجاهه نحو وسائل الإعلام، وركزت معالجتها على معرفة احتياجات المرأة والإشباعات المحققة لها جراء تعرضها للقنوات الفضائية، والجديد أيضا هو وجود دراسة تتناول اتجاهات المرأة نحو الفضائيات الدينية وهو محور مهم في دراستنا، ولكن الاختلاف يكمن في تركيزها على ركن الجمهور لا على الرسالة الإعلامية كما في دراستنا.

- **الدراسات التي اهتمت بالمرأة كقائمة بالاتصال**

**1- الصحافة النسائية في الوطن العربي لــ: سمر كرامي.**[2]

---

[1]/ همت حسن عبد المجيد: **دراسات في نظريات الإعلام**، دار مصر العربية، ط01، القاهرة، مصر، 2010، ص245-284.

[2]/ سمر كرامي: **الصحافة النسائية في الوطن العربي**، دار النهضة العربية، ط01، لبنان، 2008.

لا يقصد بالصحافة النسائية في هذه الدراسة تلك التي تهتم بشؤون المرأة وقضاياها بل يقصد بها صحافة المرأة لجهة نتاجها الفكري أي كل ما تكتبه المرأة في الصحف من دون أن يتصل بالضرورة بقضايا المرأة، ومن هنا تحددت الإشكالية في التعرف على ماهية الدور الذي تقوم به الصحافيات في الصحف وعلاقة هذا الدور بنتاجها وبمستوى الحضور النسائي في الصحافة العربية عموما واللبنانية تحديدا ومدى قدرة هذا الحضور على صياغة الرسالة الإعلامية.

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج مثل الوصفي والمنهج التاريخي إضافة إلى عدد من المقابلات مع الصحافيات للتعرف على مشاكلهن، وتحليل المحتوى للتعرف على مضمون النتاج الصحافي النسائي وفنون التحرير التي تعتمدها الصحافيات.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

الاختصاص في مجال الإعلام ليس شرطا لقبول الصحافية في ميدان الإعلام، إنما الموهبة وامتلاك الحس الصحافي، وتجدر الإشارة إلى أن المردود المادي لم يكن دافعا أبدا وراء اختيار هذه المهنة وهو مؤشر على أنها لا تعود بالنفع المادي الكبير على صاحبها من النساء خصوصا، وحول مدى اعتبار الأنوثة "جواز سفر" إلى بعض الوظائف وخصوصا الصحافة، اختلفت النظرة ما بين فئة كبيرة من الصحافيات تعتبر ذلك استخفافا بمؤهلاتهن العلمية والمهنية فهن يعتبرن أنهن يملكن الشهادة والخبرة تماما مثل الرجل فلماذا يعتمدن على أنوثتهن، في المقابل لم تنكر الصحافيات مدى أهمية المظهر الخارجي في العمل الصحافي ولا يقصد بذلك جمال المرأة بقدر ما هي présentable حسب رأي بعضهن.

## 2- المرأة العربية ومنزلتها في الفضاء السمعي البصري لــ: منى سعد الحديدي وسلوى إمام علي.[1]

في إطار رصد دور المرأة العربية وتقييم مشاركتها في الفضاء السمعي البصري ومنزلتها فيه، جاءت هذه الدراسة لعرض مساهمة المرأة كقائم بالاتصال في قطاعات الإذاعة والتلفزيون بمصر،

[1]/ منى سعد الحديدي وسلوى إمام علي: "المرأة العربية ومنزلتها في الفضاء السمعي البصري" في **مجلة الإذاعات العربية**، العدد 01، 2008، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص56-65.

ومن خلال المقابلات المقننة مع عدد من الخبراء، والمتابعة العلمية لخرائط الإرسال في الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية خلصت الدراسة إلى القول بأنه إذا كانت المرأة قد تقلدت عديد المناصب القيادية والإدارية في مجال الإعلام، فإنها مازالت في حاجة إلى المزيد من الحصول على عدد آخر من هذه المناصب القيادية مثل رئاسة قطاع الأخبار الذي لم تشغله امرأة إلى حد الآن.

### ➤ أوجـــه الائتـــلاف والاختـــلاف

قد تبدو هذه الدراسات بعيدة كل البعد عن موضوع دراستنا ولكنها تخدم الموضوع من زاويتين الأولى أنها تعرفنا بالأدوار التي يضع فيها الإعلام المرأة خاصة إذا كانت عنصرا منتجا وفاعلا فيه، والثانية أنها تكشف لنا عن المضامين التي تعالجها المرأة ومدى قدرتها على القفز على اهتماماتها وانشغالاتها الخاصة.

### ➤ نظـــرة تقييميـــة عامـــة حـــول كـــل الـــدراسات

- لا توجد أي دراسة اقتربت من تحليل برامج المرأة في الفضائيات الإسلامية.
- استفادت دراستنا من الجانب المنهجي لهذه الدراسات خصوصا عند صياغة الإشكالية وتحديد التساؤلات.
- التقارب موجود على مستوى المنهج المتبع والأدوات المستخدمة.
- بالنظر إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسات نجد بعضها تقترب من الفترة الزمنية لدراستنا، مما يؤهلها لأن تكون زادا مرجعيا نستفيد من نتائجه تبنيا أو نقدا.
- معظم الدراسات اتسمت بالقطرية -الجغرافية- "مصر، الجزائر، قطر،..."، أما دراستنا فلا تعتمد على ذلك وهو ربما ما يعكس نوعا من الجدة.

## 7- المقاربـــة النظريـــة للدارســـة

تطلبت الدراسة ترتيب الأولويات كمقاربة نظرية لها وتعد هذه النظرية واحدة من أهم الأطر الإعلامية التي عنيت بدراسة اهتمامات كل من وسائل الإعلام وجمهورها بالمحتوى الإعلامي.

### ➤ نـــشأة النظريـــة

ترجع أصول النظرية إلى والتر ليبمان من خلال كتاب بعنوان الرأي العام 1922، حيث يرى ليبمان أن: "وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيئات زائفة في عقول الجماهير وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع".

ولكن تم تجاهل هذه النظرية تماما إلى أن جاء كوهين وأعاد إحياءها بعد أربعين سنة حين زعم أن وسائل الإعلام لا تنجح دائما في إبلاغ الناس كيف يفكرون (الاتجاهات) ولكنها دائما تنجح في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه (المعلومات).[1]

وقد استعير اسم هذه النظرية من فكرة جدول الأعمال* فمثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء تترتب المواضيع التي سوف تناقش بناء على أهميتها ويتضمن جدول وسائل الأعمال ما تبثه من برامج وما تعرضه من مواضيع حتى يبدو للجمهور أن هذه المواضيع وتلك البرامج أهم من غيرها.[2]

وهي بهذا تفترض وجود اختيارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها، على اعتبار أن كثرة الأحداث في عالم اليوم تقتضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشيا مع التوجهات الإعلامية للوسائل الإعلامية[3]، معنى ذلك حين تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت أو المساحة في التغطية الإعلامية لقضية الإرهاب، فإن هذه القضية

---

[1]/ حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط07، القاهرة، مصر، 2008، ص288، 289.

*/ تناولت الدراسة الجزء الأول من النظرية المتعلق بأجندة الوسيلة الإعلامية بما يعبر عن سياستها أو اتجاهها من المواد المنشورة.

[2]/ بسام عبد الرحمن المشاقبة: **نظريات الإعلام**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2011، ص92.

[3]/ بشير العلاق: **نظريات الاتصال**، دار اليازوري، الأردن، 2010، ص15.

سوف تكسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل، ثم تليها بقية القضايا في الترتيب حسب أجندة الوسيلة الإعلامية.[1]

ولذلك أصبح لزاما أن تقوم وسائل الإعلام بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا والموضوعات في ترتيب يشير إلى أهمية هذه المواد في علاقتها ببعضها، وتتبنى الوسيلة هذا الترتيب بحيث يعبر عن سياساتها أو اتجاهها من هذه المواد المنشورة.[2]

➤ **العوامـــل المؤثـــرة فـــي وضـــع الأولـــويات**

يتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات أهمها:

**طبيعة القضايا**: اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت متغير طبيعة القضية بين التي توصلت إلى قدرة وسائل الإعلام على وضع أجندة الجمهور في القضايا غير الملموسة -أي التي لا يتمتع حيالها أفراد الجمهور باحتكاك مباشر- وبين الدراسات التي أشارت إلى العكس.

**الاتصال الشخصي**: من الممكن أن يزيد من تأثيرات هذه العملية عندما تتناول المناقشات القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام، كما قد يحد من هذه التأثيرات وذلك عندما تتناول المناقشات القضايا التي لم تنل سوى تغطية إعلامية محدودة.[3]

**المدى الزمني لوضع الأولويات**: أشارت نتائج دراسات عديدة إلى أن التأثير يحدث تدريجيا وعبر فترة من الزمن، ومع ذلك فإن طبيعة القضية المثارة قد تفرض زمنا قصيرا أو طويلا للتأثير على الجمهور.

**نوع الوسيلة الإعلامية**: أثبتت الدراسات أن التلفزيون يحقق تأثيرات فعالة على المدى القصير في حين تحقق الصحف تأثيرات أقوى على المدى البعيد [4]، واستبعدت بعض الدراسات الراديو

[1]/ حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص290.

[2]/ محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، ط02، مصر، 2000، ص273.

[3]/ أحمد زكريا أحمد: **نظريات الإعلام**، المكتبة العصرية، ط01، مصر، 2009، ص23-25.

[4]/ حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 289-297.

باعتباره واضعا للأجندة، ويقر العديد من الباحثين أن الدور التقليدي للصحفي كواضع للأجندة صار يواجه تحديا صعبا في عصر الانترنت مع تزايد دور مستخدميها فيما يختارونه.

### ➤ تقويـــم النظريـــة

يجمع الباحثون على أن ظهور نظرية وضع الأجندة أسهم في تحقيق طفرة على المستويين الأكاديمي والعملي، إذ تتصف هذه النظرية بكونها خصبة ومثمرة نظرا للتطور التاريخي المضطرد في أدبياتها وقدرتها الدائمة على إفراز ورصد ومناقشة مشكلات بحثية جديدة، كما تسمح بإمكانية تصميم وتنفيذ تطبيقات بحثية وفق مناهج وأساليب علمية مختلفة و تتيح للباحثين رصد وتناول المتغيرات الوسيطة الثقافية والسياقية المؤثرة في عملية وضع الأجندة.[1]

ولكن من جهة أخرى تواجه هذه النظرية مشكلة السببية، فيما إذا كانت وسائل الإعلام السبب في ترتيب أجندة الجمهور، أم أن إدراك وسائل الإعلام لأولويات أجندة الجمهور هو السبب في وضع أجندة وسائل الإعلام.[2]

## ثانيا: إجـــراءات الدراســـة المنهجيـــة

### 1- نـــوع الدراســـة ومنهجـــها وأداتـــها

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي: "تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا... حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهما دقيقا بتبيين العناصر التي تتكون منها وارتباط بعضها ببعض ودور كل منها في أداء وظيفتها واستخلاص دلالاتها، مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة".[3]

---

[1]/ المرجع السابق، ص 63، 64.

[2]/ محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية، ط01، الكويت، 2003، ص276.

[3]/ مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، ط01، الأردن، 2000، ص40.

وإذا كنا -كما يقول رونيه ديكارت- لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا نبحثها دون منهج لأن الدراسات والأبحاث دون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة، فقد تم اختيار منهج المسح الوصفي: "باعتباره الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها، والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع البيانات المحققة لذلك".[1]

وتمت الاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى* وذلك من أجل معرفة شكل ومضمون برامج المرأة في قناة الرسالة باعتباره -أي تحليل المحتوى-: " أسلوب أو طريقة للبحث تهدف إلى الوصف المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال من حيث كونه -أي الاتصال —كل المعاني التي يعبر عنها بالكلمة أو الصوت أو الصورة أو الرسم بهدف الإجابة عن تساؤلات محددة مثل: من قال؟ وماذا قال؟ ولمن قال؟ وكيف قال؟ ".[2]

كما عرفه ألبرت كينتز بأنه: "تقنية بحث تستعمل لمعالجة مختلف المواد من مقالات، أفلام، مسلسلات وغيرها"[3]، ولا يكتفي تحليل المحتوى بمجرد الوصف إنما يسعى إلى ربط ما توصل إليه من معلومات بمجموعة أخرى لها علاقة بمشكلة الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى استدلالات تتعدى النطاق الضيق إلى النطاق الأوسع الذي يكشف عن الأهداف التي يسعى المضمون إلى تحقيقها مثل: أهداف القائم بالاتصال، الخلفيات التي تنبع منها الرسالة الإعلامية، الاستجابات، التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها، التكرار والاستمرار في تقديم موضوعات معينة ومغزى ذلك المقارنة بين خصائص المضمون وخصائص المتلقين.[4]

---

[1]/ أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، 2005، ص286، 287.

*/ يختلف الباحثون حول تحليل المحتوى، بين فريق يعتبره منهجا وآخر يستخدمه كأداة، وقد تبنينا الرأي الأخير.

[2]/ جبارة عطية جبارة: **علم اجتماع الإعلام**، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2001، ص206.

[3]/ Albert KIENTEZ : **Pour Analyser Les Media**, la maison mame, 2édition, France, 1971, p50.

[4]/ عبد الله بوجلال: "تحليل المضمون وتوظيفه في الدراسات الإعلامية والدعائية"، **في مجلة المعيار**، العدد 11، 2005، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، ص434، 435.

## ➤ فـــئات التحليــــل

يمكن تعريفها بـــ: "التقسيمات، التصنيفات، الفصائل، الأركان التي يوزع الباحث على أساسها العناصر المكونة لمادة التحليل بعد تجزيئها إلى وحدات، وهذا بناء على ما تختلف (تتمايز) فيه هذه الوحدات من صفات أو تتجانس(تتحد) فيه".[1]

وتنطوي فئات تحليل المحتوى على نوعين من الفئات الرئيسية، فئات تدور حول المحتوى تصاغ في شكل سؤال ماذا قيل؟ وأخرى حول الشكل تصاغ في شكل سؤال كيف قيل؟ وتوضع هذه الفئات بما يتفق مع طبيعة ومضمون البحث.[2]

### ↩ فئات المضمون: ماذا قيل؟

ستعتمد الدراسة على:

**1- فئة الموضوع:** تهدف إلى الكشف عن الموضوعات التي تتناولها المادة محور التحليل، واشتملت على: موضوعات أخلاقية، روحانية، اجتماعية، موضوعات السير والتراجم والدفاع عن الإسلام.

**2- فئة الأهداف:** تستعمل هذه الفئة للإجابة عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها[3]، وتجنبا للتداخل الذي قد يحصل مع فئة الموضوع ارتأينا تصنيفها بشكل عام كما يلي: تشكيل استجابات جديدة، دعم استجابات موجودة، تغيير استجابات حالية.

**3- فئة المصادر:** وذلك لتحديد مصادر المحتوى، أي إطاره المرجعي، وقد تم تقسيمها إلى جزأين:

---

[1]/ أحمد بن مرسلي: "استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية"، **في المجلة الجزائرية للاتصال**، العدد 14، 1996، جامعة الجزائر، الجزائر، ص218.

[2]/ محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ط01، القاهرة، مصر، 2004، ص220.

[3]/ يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مؤسسة كوم، ط01، الجزائر، 2007، ص41.

- المصادر الأساسية

وشملت القرآن الكريم، الأحاديث القدسية، السنة النبوية، أقوال وأفعال الصحابة، أقوال العلماء والسلف.

- المصادر الثانوية

وشملت الكتب، المقالات والدراسات العلمية، الشعر والمثل، القائم بالاتصال، الضيوف، الجمهور.

**4- فئة الفاعلين:** مهمتها معرفة الشخصيات الفاعلة في المضمون محل التحليل[1]، وقد ركزت الدراسة على معرفة الفاعلين من حيث الجنس (أنثى، ذكر).

**5- فئة الجمهور المستهدف:** يقصد بها الجماعات التي تتوجه إليها المادة، هل هو جمهور عام؟ أم المرأة بوجه عام؟ الزوج والزوجة؟ الأب والأم؟ الأبناء؟

**6- فئة الأساليب الإقناعية:** وتراوحت بين العقلية والعاطفية.

- الأساليب العقلية

بيان الأحكام الشرعية، تفنيد وجهة النظر الأخرى، إحصائيات ودراسات علمية، تقديم أمثلة من الواقع.

- الأساليب العاطفية

الاستناد إلى مصادر لها مكانة، استخدام الأساليب اللغوية، توظيف الترغيب، استمالات التخويف.

[1]/ المرجع السابق، ص39.

➥ **فئات الشكل: كيف قيل؟**

**1- فئة نوع ومستوى اللغة:** وهي فئة تحاول الإجابة على سؤال: ما نوع ومستوى اللغة التي تقدم بها برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية؟ فيما إذا كانت لغة عربية فصحى، بسيطة "إعلامية"، لهجة عامية، مزدوجة "فصحى/عامية"، أجنبية.

**2- فئة القوالب الفنية المستخدمة:** صنفت إلى حديث مباشر، مجلة تلفزيونية، فيلم وثائقي.

**3- فئة فترة البث:** سيتم العمل بموجب توقيت مكة المكرمة لاعتماد القناة عليه، وقد صنفت فترات البث إلى: فترة صباحية (من 06:00 إلى 12:00)، فترة مسائية (من 12:00 إلى 20:00) وفترة السهرة (من 20:00 فما فوق).

**4- فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:** موسيقى، كلام مع خلفية موسيقية، نشيد دون موسيقى، أصوات أخرى.

وللتحقق من درجة صدق وصحة التحليل، قامت الباحثة بالتحديد الدقيق لفئات التحليل وضمنتها في استمارة عرضتها على مجموعة من الأساتذة المحكمين*، بهدف معرفة مدى صلاحية الاستمارة للقياس ثم عملت بما ورد في ملاحظات الأساتذة وتم تعديل ما يجب تعديله حتى تم إقرارها في صورتها النهائية.

*/ الأساتذة المحكمون هم:

أ. د/ أحمد عبدلي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة – الجزائر.

أ. د/ حسين خريف: أستاذ بجامعة منتوري، قسنطينة – الجزائر.

أ. د/ زكية متزل غرابة: أستاذة بجامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة– الجزائر.

أ. د/ عبد الله بوجلال: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة – الجزائر.

أ. د/ فضيل دليو: أستاذ بجامعة منتوري، قسنطينة – الجزائر.

أ. د/ نورالدين سكحال: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة – الجزائر.

➤ **وحـــدات التحليـــل**

هـــي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية[1]، وقد تم الاعتماد على وحدة الفكرة ورصد تكرار ظهورها في الفئات المحددة سلفا، مع الأخذ بعين الاعتبار الفكرة الواردة سواء في كلمة صريحة عن المعنى المراد أو جملة أو فقرة، بحيث لا يتم فهم معنى الفكرة المراد توصيلها إلا من خلال قراءة الجملة أو الفقرة التي وردت بها.

## 3- تقنيـــة التحليـــل السيميولوجـــي

ونظرا لأن طبيعة دراستنا تتناول بالتركيز وبأكثر عمق المحتوى الباطن أو الضمني، فسيتم الاعتماد على تقنية التحليل السيميولوجي، وقد بين الباحث الدنماركي لويس يامسلاف الغرض منها قائلا: "هي مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف شيء باعتباره له دلالة في حد ذاته وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى".[2]

بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي للرسائل وكذا المعاني الخفية الغائبة عن ذهن المتلقي لهذا تفيد في الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة وتطوير حسن الملاحظة ودقة النظر واكتساب المعارف وتوسيعها.[3]

وبناء على ذلك يتوجب علينا أولا معرفة ماهية كل من:

السميولوجـــــــيا والصـــــــــورة.

➤ **السيميولوجـــيا**

↩ **لغـــويا**

---

[1]/ محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2009، ص137.

[2]/ ساعد ساعد، عبيدة صبطي: **الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)**، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص15.

[3]/ المرجع السابق، ص150.

كلمة مركبة من كلمتين sémio وتعني العلامة logie وتعني العلم، إذن السميولوجيا هي علم العلامات.[1]

➥ **اصطلاحا**

عرف دي سوسير في كتابه "محاضرات في الألسنية العامة " السيميولوجيا بأنها: "العلم الذي يدرس الدلائل في خضم الحياة الاجتماعية"[2].

كما عرفها جوناثان بيغنل بقوله:

"هي طريقة تحليل المعاني بواسطة النظر إلى العلامات (الكلمات، الصور، الرموز،...) التي توصل المعاني"، أي كيف تتواصل المعاني من خلال العلامات.[3]

وإذا كانت السيميولوجيا أو السيمياء مدينة أساسا لعمل مفكرين اثنين، فرديناند دي سوسير وتشارلز بيرس، فإن لها تاريخا يعود إلى بداية الميلاد، إلى ألفي سنة مضت، إذ يرى إيكو أن الرواقيين قد سبقوا دي سوسير في اكتشاف الفرق بين الدال والمدلول[4].

وكان الفلاسفة الوسيطيون ينطلقون في تصوراتهم السيميائية من رؤية كونية لاهوتية قوامها أن الله هو الكلام وما بقي هو العلامة، كما كانت الفراسة عند العرب ضربا من الإدراك السيميائي وعليه فالدخان يصبح دالا على النار وإن خبت جذوتها وغشاها الرماد.[5]

---

[1]/ قدور عبد الله ثاني: **سيميائية الصورة**، الوراق، ط01، عمان، الأردن، 2008، ص67.

[2]/ Mahmoud IBRAKEN: **Sémiologie du Cinéma**, office des publication universitaires, Ben Aknoun, Alger,2006, p15.

[3]/جوناثان بيغنل: **مدخل إلى سيمياء الإعلام**، ترجمة: محمد شيا، مؤسسة مجد، ط01، لبنان، 2011، ص8-14.

[4]/ قدور عبد الله ثاني، مرجع سابق، ص45.

[5]/ أحمد يوسف: **السيميائيات الواصفة**، منشورات الاختلاف- المركز الثقافي العربي-الدار العربية للعلوم، ط01، الجزائر- لبنان، 2005، ص26-30.

### ➤ الصـــورة

"هـــــي تمثيل وتشخيص لشيء ما أو لكائن ما بالرسم أو بالنحت أو بالتصوير الضوئي"[1]، أو هي: "تسجيل شكل الجسم أو المنظر بطريقة قابلة للدوام ويمكن رؤيته مباشرة، أو عن طريق جهاز يسمح بالرؤية".[2]

وتعد الصورة من المفاهيم التي يتجاذبها المقدس والمدنس، ففي ثقافتنا العربية وصلت إلى مستوى التحريم حيث يفهم من نص قرآني حول الصورة:

"أنها تعني شكل الإنسان مجردا من الروح والحركة والحياة بعد الانتقال إلى عالم الأموات، ولذلك فهو يتحدث بتخصيص وفرادة في إعادة الحياة إلى هذه الصور "يوم ينفخ في الصور"، فالنفخ هنا هو إعادة الروح والحياة إلى الصور واستنادا إلى هذا النص والتخصيص فقد حرم تصوير ذوات الأرواح في الإسلام".[3]

أما في الثقافة الغربية فتمتد كلمة صورة إلى الكلمة اليونانية icôn التي تشير إلى التشابه والتماثل، والتي ترجمت إلى imago في اللغة اللاتينية، وimage في اللغتين الانجليزية والفرنسية مع اختلاف في النطق وتعني إعادة إنتاج شيء بواسطة الرسم أو النحت أو غيرهما...[4]

ولكي تتم عملية التحليل* بطريقة واضحة لابد من التفريق بين ثلاثة مصطلحات، هي: الرمز، العلامة، الأيقونة:

---

[1]/ نصير بوعلي: "كيف نقرأ الصورة في زمن الأيديولوجيا والعولمة والقيمة"، **في مجلة جامعة الأمير عبد القادر**، العدد 28، 2001، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، ص215.

[2]/ محمود شمال حسن: **الصورة والإقناع**، دار الآفاق العربية، ط01، القاهرة، مصر، 2006، ص11.

[3]/ ناظم العودة: **جماليات الصورة**، دار التنوير، ط01، لبنان، 2013، ص21.

[4]/ عبد المجيد العابد: **السيميائيات البصرية (قضايا العلامة والرسالة البصرية)**، alnaya- الشركة الجزائرية السورية- محاكاة، سوريا- الجزائر، 2013، ص44.

*/ سيتم تحليل أربعة أعداد تختار عشوائيا، بمعدل عدد واحد لكل برنامج، برنامج همسات (عدد 2013/01/07)، برنامج أسعد امرأة (عدد 2013/01/30)، برنامج بيت الأسرة (عدد 2013/01/09)، برنامج نساء عصر النبوة (عدد 2013/01/13).

➤ **الرمـــز**: صورة دالة تستعمل للإحالة على ما يقابلها عن طريق العرف والتواضع (الميزان للدلالة على العدل والحمامة على السلم).[1]

➤ **العلامـــة**: هي عبارة عن وجود يعبر عن وجود آخر،[2] على سبيل المثال آثار الأقدام على الثلج أو الرماد الذي تخلفه النار.[3]

➤ **الأيقونـــة**: هي تلك العلامات التي تستطيع تمثيل موضوعها بواسطة شبهها أو بفضل الخصائص ذاتها التي يملكها الموضوع[4].

أو هي:

"كل الصور التي تحيط بنا والتي نودعها نسخة منا... فما تحيل عليه الصورة هو نفسه أداة التمثيل".[5]

وعلاقة الأيقونة بموضوعها علاقة تشابه وتماثل واتصال، أما علاقة العلامة بموضوعها فهي علاقة تجاور وجودي، وعلاقة الرمز بموضوعه علاقة عرف قانوني.[6]

وقد ارتأينا الاعتماد على مقاربة رولان بارث القائمة على أساس أن ما يميز الصورة حضور رسالتين، رسالة دون سنن ورسالة مسننة تنمو الثانية انطلاقا من الأولى بمعنى:

---

[1]/ سعيد بنكراد: **السيميائيات ( مفاهيمها وتطبيقاتها)**، منشورات الزمن، المغرب، 2003، ص177.

[2]/ Siobhan CAMPAN & Christopher ROUTLEDGE: **Key Ideas in Linguistics & the Philosophy of Language**, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2009, p 206.

[3]/ René PREDAL: **Les Medias et La Communication Audiovisuelle**, Paris, 1995, p15.

[4]/ أمبرتو إيكو: **سيميائيات الأنساق البصرية**، ترجمة: محمد التهامي العماري، محمد أودادا، دار الحوار، ط01، سورية، 2008، ص29.

[5]/ سعيد بنكراد: **السيميائيات والتأويل**، المركز الثقافي العربي، ط01، المغرب-لبنان، 2005، ص117.

[6]/ طائع الحداوي: **سيميائيات التأويل (الانتاج ومنطق الدلائل)**، المركز الثقافي العربي، ط01، المغرب-لبنان، 2006، ص305.

**1- المستوى التعييني**: ونعني بها التعرض الأولي للصورة والتعرف عليها وأخذ انطباع أولي عنها، أي كل ما يلفت انتباهنا وتلتقطه عيوننا للوهلة الأولى دون تحليل العناصر الخفية التي تحتويها الصورة.[1]

**2- المستوى التضميني**: وهي القراءة الثانية للرسالة والصورة واستكشاف دلالاتها والقيم الرمزية التي تحملها وهي أعمق مستوى في قراءة الصورة.[2]

إضافة إلى الرسالة اللغوية، حيث يقصد بها النص اللغوي المرافق للصورة وقد حدد رولان بارث وظيفتين أساسيتين للرسالة اللغوية هما: الترسيخ والمناوبة.

تقوم وظيفة الترسيخ بتحديد المعنى الأيقوني الصريح للصورة، وذلك بإبعاد كل المعاني المحتملة التي من شأنها إحداث لبس لدى المتلقي في فهم مقصدية الصورة ومعناها، أما وظيفة المناوبة فتؤدي مهمة تعبيرية وتكميلية للصورة، وتوجد هذه الوظيفة بكثرة في الصور المتحركة حيث يلعب الحوار وظيفة الإيضاح ويعمل على نمو الحركة وتطوير الحدث بحيث نجد العديد من المعاني لا توجد في الصور المصاحبة له.[3]

ولأن الاعتماد عل طريقة رولان بارث لوحدها لا تكفي- فالصور التي أمامنا متحركة وتتدفق بسرعة كبيرة- كان من اللازم الاعتماد على طريقة التقطيع التقني أي تقسيم صور الفيلم إلى لقطات لإبراز كافة العناصر المتعلقة بالإخراج، حركات الكاميرا، زوايا التصوير، نوعية اللقطات...

وبالتالي سيتضمن التحليل مستويين رئيسيين:

---

[1]/ فرانسوا شو فالدون وآخرون: **مدخل إلى السيميولوجيا (نص وصورة)**، ترجمة عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص13.

[2]/ نعيمة عطوي: **البرامج الثقافية في قناة France 24 (دراسة تحليلية وسيميولوجية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011، ص22.

[3]/ اسمهان مربيعي: **الإشهار في التلفزيون الجزائري (دراسة سيميولوجية للرسالة الإعلانية)**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000/1999، ص44.

➤ **المستـــوى الأول (الدراسة الشكلية)**

↩ **ماذا قيل؟**: وتستهدف كشف ما يريد البرنامج إيصاله إلى الجماهير.

↩ **كيف قيل؟**: وتستهدف كشف ما تم استخدامه لإيصال فكرة البرنامج من خلال التركيز على:

– **شريط الصورة**: ويتضمن رقم اللقطة، مدة اللقطة، نوعها، زاوية التصوير، حركة الكاميرا، وصف مضمون اللقطة كما جاءت.

– **شريط الصوت**: يتضمن الموسيقى والمؤثرات الصوتية المصاحبة.

➤ **المستـــوى الثاني (الدراسة النوعية)**

يستهدف البحث عن دلالات ما يلي:

↩ الديكور ومكان التصوير.

↩ أهم التضمينات الاجتماعية التي تحملها مختلف الحركات والإشارات الظاهرة في الصورة، وكذا القائم بالاتصال من حيث السن و الجنس واللباس.

↩ المدونة اللونية.

↩ شريط الصوت: حضور الموسيقى وغيابها، المؤثرات الصوتية ودلالاتها.

➤ **الوسائـــل التعبيريـــة والتقنيـــة للصـــورة**

**1- سلم اللقطات**

تحدد اللقطة من لحظة إدارة الكاميرا وهي في وضع معين حتى تتوقف أو حتى يتم التنقل إلى منظر آخر، واللقطات تجمع معا لتكون مشاهد والمشاهد تجمع معا لتكون فصولا، وطول اللقطة

قد يستغرق رمشة العين أو يستغرق طول بوبينة الفيلم الموضوعة في الكاميرا، وقد استغرقت اللقطة في فيلم "هيتشوك الحبل" 10 دقائق أي طول بوبينة الفيلم.[1]

و يمكن تصنيف اللقطات إلى ما يلي:[2]

**أ- اللقطات التي لها علاقة بالديكور**

← لقطة عامة (ل.ع)*: وهي اللقطة التي تؤطر الديكور بكامله وتبين المناظر الخارجية.

← لقطة الجزء الكبير (ل.ج.ك): وهي مقارنة باللقطة السابقة تقدم جزء مهما من الديكور مكان، زمان، شخصيات، ظروف عامة، وتوظف كل من اللقطة العامة ولقطة الجزء الكبير بغرض التعبير عن العزلة أو القلق أو الحزن وذلك عندما توضع الشخصية أو الشخصيات في فضاء رحب.

← لقطة الجزء الصغير (ل.ج.ص): لا تؤطر هذه اللقطة إلا جزء من الديكور حيث تسمح بإبراز الشخصيات التي يمكن لنا التمييز بينها، خلافا للقطتين السابقتين وتستعمل هذه اللقطة لتقديم البطل أو شخصيات في وسط درامي أو إظهاره في إطار سياقه الاجتماعي.

**ب- اللقطات التي لها علاقة بالشخصيات**

**↩ اللقطات الحكائية**

← اللقطة المتوسطة (ل.مت): اللقطة التي تبدو فيها شخصية أو أكثر بكامل طولها داخل إطار الصورة وتجمع هذه اللقطة الأشخاص فقط دون التركيز على عناصر الديكور وتلتقطهم كاملين من الرأس إلى القدمين، لذا يقال إن هذه اللقطة هي التي تضع المتفرج في علاقة حميمية مع الممثلين

---

[1]/ منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: **أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون**، دار الفكر العربي، ط01، القاهرة، مصر، 2002، ص62، 63.

[2]/ اسمهان مربيعي، مرجع سابق، ص78-80.

*/ سوف نعتمد على مجموعة رموز لتقنين هذه الوسائل أخذناها عن: محمود ابراقن: **التحليل السيميولوجي للفيلم**، ترجمة أحمد بن مرسلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص13.

فيحس كأنه موجود معهم في نفس الغرفة أو يجلس بجانبهم على نفس الأريكة حول المائدة نفسها لاحتساء كوب شاي.

← لقطة أمريكية (ل.أ): هي التي تصور الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخذين أو الحزام على الأكثر قصد إبراز فعلها وحركتها.[1]

← لقطة مقربة حتى الخصر (ل.م.خ): هي التي تؤطر النصف العلوي لجسم الإنسان أي من الرأس حتى الحزام.

← لقطة مقربة إلى الصدر (ل.م.ص): وتؤطر كلا من الرأس والصدر.[2]

**← اللقطات السيكولوجية**

وتستعمل لإبراز نفسية الشخصيات وهي:

← لقطة قريبة (ل.ق): هي اللقطة التي تبين وجه الشخصية بالكامل حتى العنق للكشف عن ملامحه، وتوظف إما بغرض إخفاء الحقيقة عن المتفرج لتحقيق التشويق أو من أجل شرح شيء معين قصد حل العقدة.

← لقطة قريبة جدا (ل.ق.ج): هي التي تصور جزء صغيرا من ثلثي المصور أي تصوير تفصيل ما في جسم الشخصية قد تصل إلى مجرد عين أو فم.[3]

**2- زوايا التصوير**

← الزاوية العادية (←): وهي الزاوية التي توضع فيها الكاميرا أمام الديكور المراد تصويره دون أن يعلو أحدهما على الآخر وتكون الصور التي تلتقط وفق هذه الزاوية جد موضوعية لا تحتوي

[1]/ أحمد بوخاري: **دلالات المكان في الومضات الإشهارية التلفزيونية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008، ص140. (نسخة الكترونية)
[2]/ اسمهان مربيعي، مرجع سابق، ص80.
[3]/ نعيمة عطوي، مرجع سابق، ص22.

على أي مؤثر خاص، ولهذه الزاوية دلالات التعبير الصريح أو الكشف المفاجئ للأشياء، وتستخدم باستمرار في البرامج الحوارية وبرامج المناقشات والمائدة المستديرة.[1]

← الزاوية الغطسية أو المرتفعة (↙): ويستخدمها المخرج لاستعراض جغرافيا المكان ويطلق عليها أحيانا اللقطات التأسيسية للتعرف على جغرافيا المكان.[2]

ويمكن أن يكون لهذا النوع من الزوايا الدلالات التالية: العزلة، الدلالة التهكمية، أو أن تكون لها قيمة استكشافية حيث يمكن للمتفرج على لقطة غطسية أن يكتشف كل عنصر جديد من شأنه أن يبرز فجأة على مستوى الديكور، كما يمكن أن تدل هذه الزاوية على الضعف والاستهزاء.

← الزاوية المنخفضة أو التصاعدية (↖): تكون فيها الكاميرا تحت مستوى الموضوع، مما يعطي إحساسا بالعظمة والقوة والتمجيد.[3]

**3- حركات الكاميرا**

وتتمثل في حركة البانوراما وحركة التنقل:

**أ- البانوراما**

عبارة عن حركة دائرية من الكاميرا حول محورها العمودي أو الأفقي دون نقل الآلة من مكانها وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

---

[1]/ اسمهان مربيعي، مرجع سابق، ص80.

[2]/ حمدي عبد المقصود: "الإخراج الإذاعي والتلفزي (البرامج الدرامية مثالا) "، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 04، 2006، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص177.

[3]/ نسمة البطريق: **الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة**، دار غريب، القاهرة، مصر، 2004، ص262.

← البانوراما الأفقية: تثبت الكاميرا فوق حامل ذو ثلاثة أرجل لتدور الكاميرا حول محورها أفقيا من اليمين إلى اليسار أو العكس وتلقي نظرة بانورامية على مكان ما.[1]

← البانوراما الدائرية (ب.د): هي التي تدور بموجبها الكاميرا دورة كاملة حول نفسها بنسبة 360°، فتجعل المتفرج يحس وكأنه فعلا موجود في الوسط أي في موقع الكاميرا، مما يدفعه إلى تركيز نظره على ما تقوم به الشخصية من أفعال.[2]

← البانوراما العمودية: وهي الشكل الذي تتحرك فيه الكاميرا على محورها من فوق إلى تحت، ومن تحت إلى فوق، إما لتتبع شخص يصعد أو ليهبط إلى أسفل، أو لتصوير وجهة نظر شخص ينظر إلى أعلى أو إلى أسفل.[3]

**ب- التنقل**

يتم تحقيقه بعربة تحمل آلة التصوير والمصور معا ويمكن تحريكها أثناء التصوير بسهولة كبيرة، لأنها مزودة بعجلات صغيرة قادرة على السير على السكة الحديدية.

وهناك عدة أنواع للتنقل هي[4]:

← التنقل الأمامي (ت.أ): يعني أن الكاميرا هي التي تقترب شيئا فشيئا من الديكور، مما يجعلها تخرج من اللقطة العامة إلى اللقطة القريبة لإبراز عنصر واحد أو تفصيل محدد من ذلك الديكور.

← التنقل الخلفي (ت.خ): يعني أن الكاميرا تبتعد شيئا فشيئا عن الديكور وكأنها تودعه أي من اللقطة القريبة إلى العامة.

---

[1]/ منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: **أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون**، مرجع سابق، ص70.

[2]/ اسمهان مربيعي، مرجع سابق، ص83.

[3]/ منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: **أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون**، مرجع سابق، ص71.

[4]/ اسمهان مربيعي، مرجع سابق، ص84، 85.

➜ التنقل الجانبي (ت.ج): هو النوع الذي ينتقل فيه محور عدسة الكاميرا بطريقة متوازية مع الشيء المراد تصويره.

➜ التنقل المصاحب (ت.ص): له وظيفة وصفية حيث يسمح بأن يتابع خلال مدة معينة شخصيات أو أشياء متنقلة تصورها الكاميرا بطريقة جانبية أو أمامية معا.

➜ التنقل الدائري (ت.د): هو الذي تقوم بموجبه الكاميرا بتحقيق دورة أو عدة دورات حول شخصيات نريد مسح أفقها رغبة في الحصول على فعل درامي محدد.

➜ التنقل البصري (ZOOM): هو عدسة خاصة ذات بؤرة متغيرة تسمح بتغيير الإطار الفيلمي دون تحريك الكاميرا[1]، وبالنظر إلى الأثر الذي يتركه لدى المتفرج فإنه يصنف ضمن التنقل التقليدي حيث نجد:

- الزووم الأمامي (ز.أ): يعطي للموضوع مفهوما أكثر وضوحا فيجسد بعض المعالم ويلقي بعض الضوء على الصفات الخاصة للموضوع أي تقترب الكاميرا من بؤرة الانتباه.[2]

- الزووم الخلفي (ز.خ ): يبتعد عن الديكور بالانتقال من أطول البؤر إلى أقصرها، وهذا يعادل التنقل الخلفي وفيه يتم تغيير البعد البؤري للعدسة بهدف إعطاء زاوية رؤية واسعة.[3]

ورغم أن استخدام عدسة الزووم يشبه حركة الكاميرا إلى الأمام أو الخلف إلا أن هناك فروقا ومن أهمها:

- في حالة الاقتراب والابتعاد بالكاميرا يشعر المشاهد وكأنه هو الذي يقترب من الموضوع أو يبتعد عنه أما عند استخدام العدسة فإنه يشعر كما لو كان الموضوع يقترب أو يبتعد عنه.

- في حالة الاقتراب والابتعاد بتحريك الكاميرا ذاتها يحدث تغيير في مكونات الصورة أو المنظر

---

1/ أحمد بوخاري، مرجع سابق، ص143.

2/ نسمة البطريق: **الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة**، مرجع سابق، ص268.

3/ طارق سيد أحمد خليفي: **معجم مصطلحات الإعلام (انجليزي-عربي)**، دار المعرفة الجامعية، ط01، مصر، 2008، ص203.

خاصة في الخلفية وذلك نتيجة للتغيير في زاوية التصوير، أما عند استخدام عدسة الزووم فإنه لا يحدث مثل هذا التغيير لأن الكاميرا تكون ثابتة في مكانها بينما يتغير البعد البؤري للعدسة فقط.[1]

← التنقل البانورامي (ت.ب): وهو الشكل الذي يجمع لاعتبارات جمالية بين التقنيتين البانورامية والتنقل، مثال ذلك التصوير الجانبي القائم على الاستخدام المتزامن لكل من البانوراما والتنقل المصاحب لتنقل الشخصية.

⁂ **ملاحظـــة:** قد تكون حركة الكاميرا ثابتة (ح.ث) وليست بتنقل أو بانوراما.[2]

## 2- مجتمـــع الدراســـة وعينتـــها

نقصد بمجتمع الدراسة "كل مفردات الظاهرة التي نرغب في دراستها"[3]، ويتكون مجتمع دراستنا من برامج المرأة التي تقدمها قناة الرسالة.* وقد شملت أربعة برامج بثت خلال شهر جانفي**، وهي:

➤ **همـــسات**

برنامج يومي يتناول موضوعات على صلة بالواقع الاجتماعي والأسري، حيث تستضيف مقدمة البرنامج لينا الحمصي مختصين في علوم مختلفة، مع وجود فقرة قارة لسبر الآراء.

➤ **أسعـــد امـــرأة**

اختار البرنامج عنوان "أسعد امرأة" ليكون محطة يومية على شاشة قناة الرسالة يطل من خلالها عائض القرني على المرأة عبر التقاط مختلف الموضوعات التي تمس حياتها بشكل مباشر أو غير مباشر.

[1]/ كرم شلبي: **الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج**، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، د.س.ن، ص8.
[2]/ نعيمة عطوي، مرجع سابق، ص26، 27.
[3]/ محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1993، ص22.
*/ تعتبر قناة الرسالة مجالا للدراسة، ونظرا لتعريفها في الفصل النظري تفادينا التكرار في هذا الفصل.
**/ تعتمد قناة الرسالة في دورتها البرامجية على مدة شهر وليس ثلاثة أشهر.

➤ **بيـــت الأســـرة**

يتناول البرنامج الذي يقدمه غازي الشمري العديد من الموضوعات التي تهم الأسرة بواسطة الكلمة الطيبة والمتعة المفيدة.

➤ **نـــساء عصـــر النبـــوة**

برنامج وثائقي يعرض سيرة أمهات المؤمنين وبعض الصحابيات اللائي كان لهن دور بارز في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونظرا لتعذر إجراء الدراسة على مختلف مفردات هذا المجتمع للعوامل المادية والزمنية المحدودة تم اختيار عينة من هذه البرامج، والعينة هي: "مجموعة مصغرة وجزئية من المجتمع، منها يقوم الباحث بتجميع البيانات".[1] وذلك بالاستناد إلى نوع خاص من العينات هي العينة العشوائية المنتظمة التي يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي وتوفر إطاره[2]، والتي تتطلب أن تتخذ مفردات المجتمع الأصلي شرط انتظام متسق، كما تمتاز بانتظام الفترات بين وحدات الاختيار[3]، حيث يختار الباحث بشكل عشوائي من بين مجال الاختيار الأول ثم تترك مسافة الاختيار بما يعادل المجال بين كل مفردة والتي تليها، ولتفادي تكرار السمات نفسها تم اعتماد أسلوب الدورة الذي يعطي للباحث المرونة في تحريك الاختيار يوما واحدا في كل اختيار بعد الذي اختاره في المرة السابقة.[4] بهـــذه الطريقة تمثل كل أيام الأسبوع ونحصل على سبعة أعداد لكل برنامج –باستثناء برنامج بيت الأسرة حيث لم نحصل على الأعداد المتعلقة بالأسبوع الرابع– ويكون المجموع بذلك 27 مفردة.

---

[1]/ عادل مرابطي، عائشة نحوي: "العينة"، في مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 04، 2009، المركز الجامعي غرداية، غرداية، الجزائر، ص96.

[2]/ رجاء وحيد الدويدري: **البحث العلمي أساسياته النظرية وتطبيقاته العملية**، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000، ص311.

[3]/ ميرفت علي خفاجة، فاطمة عوض صبر: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة الإشعاع الفنية، ط01، مصر، 2002، ص192. (نسخة الكترونية).

[4]/ محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص146.

جدول (★): يبين اختيار عينة الدراسة.

| العينة الزمانية | همسات | مدة البث | اسعد امرأة | مدة البث | بيت الاسرة | مدة البث | نساء عصر النبوة | مدة البث | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأسبوع الأول | 2013/01/07 | 22د و43ثا | 2013/01/06 | 24د و49ثا | 2013/01/01 | 13د و30ثا | 2013/01/01 | 28د و18ثا | **4** |
| | 2013/01/11 | 19د و58ثا | 2013/01/10 | 24د و30ثا | 2013/01/04 | 13د و51ثا | 2013/01/05 | 29د و12ثا | **4** |
| الأسبوع الثاني | 2013/01/15 | 21د و23ثا | 2013/01/14 | 24د و42ثا | 2013/01/09 | 13د و28ثا | 2013/01/09 | 20د و30ثا | **4** |
| | 2013/01/19 | 25د و28ثا | 2013/01/18 | 26د و20ثا | 2013/01/12 | 13د و48ثا | 2013/01/13 | 26د و43ثا | **4** |
| الأسبوع الثالث | 2013/01/23 | 21د و34ثا | 2013/01/22 | 22د و52ثا | 2013/01/17 | 11د و57ثا | 2013/01/15 | 30د و26ثا | **4** |
| | 2013/01/27 | 21د و58ثا | - | - | 2013/01/20 | 16د و19ثا | 2013/01/17 | 28د و14ثا | **3** |
| الأسبوع الرابع | 2013/01/31 | 22د و41ثا | 2013/01/26 | 24د و05ثا | - | - | 2013/01/25 | 27د و35ثا | **3** |
| | - | - | 2013/01/30 | 27د و23ثا | - | - | - | - | **1** |
| المجموع | **7** | **02سا و35د و45 ثا** | **7** | **02سا و54د و 41 ثا** | **6** | **01سا و22د و07ثا** | **7** | **03سا و10د و58 ثا** | **27** |

# الفصل الثاني

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# برامج المرأة والفضائيات الإسلامية

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

المرأة بين الرؤيتين المجتمعية والإعلامية.

الفضائيات الإسلامية... رؤية أولية.

موقع المرأة في الفضائيات الإسلامية.

فرضت الثورة التكنولوجية نفسها على الساحة بما أفرزته من أنماط متطورة وجديدة في عالم الاتصال، ونتيجة لذلك ظهرت القنوات الفضائية بما لها من جاذبية ساحرة وتأثير قوي، فكان لابد للإعلام الإسلامي من الارتفاع إلى المستوى الذي يستطيع فيه التعامل مع هذه التطورات وهو في أمس الحاجة لإثبات الوجود، إذ تعزز الفضاء الإعلامي بالعديد من الفضائيات الإسلامية، وكان جديرا بها الاهتمام بمختلف القضايا والموضوعات ومن أمثلتها ما يتعلق بالمرأة من ناحية احتياجاتها، اهتماماتها ومشكلاتها، والتفاصيل حملتها أوراق هذا الفصل.

## أولا: المـــرأة بيـــن الرؤيتيـــن المجتمعيـــة والإعلاميـــة

### 1- المـــرأة... رؤى متعـــددة

لم يكن وضع المرأة نسخة واحدة فقد تباينت النظرة نحوها واختلفت وضعيتها من مجتمع لآخر، حيث كان المجتمع البدائي أيام المجاعات العامة والضيافات الخاصة يتغذى على لحم المرأة ويصنع منه المأكل للضيوف[1]، واعتبرتها شريعة حمورابي في عداد الماشية لا تتمتع بأي حق حتى الحق في الحياة[2]، أما عند الفراعنة فقد كانت سامية القدر حتى وصلت رتبة الآلهة مثل "إزيس" و"نفرتيتي"[3]، ومن جهة أخرى كان وضع حشود كبيرة من النساء قريبا من العبودية؛ إذ تسخر المرأة في بناء السدود وتجفيف المستنقعات[4]، واتسمت تقاليد الفرس بتحقير المرأة أين كان رسم النساء على النقوش محرما ومن دعواتهم أن لا يرزقهم ربهم بناتا.[5]

وتلخصت نظرة المجتمع البوذي في موقف بوذا عندما سئل كيف لنا أن نسلك إزاء النساء؟ قال لا تنظر إليهن، وإذا اضطررنا للنظر إليهن؟ قال: لا تخاطبهن، وإذا خاطبننا؟ قال: إذن كن على حذر تام منهن"، وبالرغم من أن الحضارة اليونانية كانت من أرقى الحضارات في التاريخ إلا

---

[1]/ أحمد زكي تفاحة: **المرأة والإسلام**، دار الكتاب الإسلامي، ط02، لبنان، 1985، ص12.

[2]/ زينب منصور حبيب، مرجع سابق، ص17.

[3]/ فضة عباس بصلي: "الصورة النمطية للمرأة وظهور الصحافة النسوية في ضوء تطور الحركات"، **في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 03، 2008، المركز الجامعي التبسي، تبسة، الجزائر، ص169، 170.

[4]/ عبد المنعم الجبري: **المرأة عبر التاريخ البشري**، صفحات، ط01، سورية، 2007، ص97-105.

[5]/ زينب منصور حبيب، مرجع سابق، ص19.

أن فلاسفتها نظروا للمرأة على أنها مخلوق منحط لا ينفع بل اعتبروها أداة تثير الشهوات الجنسية للرجال".[1]

ولم يكن حالها عند الرومان بأحسن من عرف اليونان؛ إذ لم تكن لها في البداية أية قيمة تذكر وكان القانون يمنح للرجل السلطة المطلقة عليها إلى درجة قد تصل إلى حد التعذيب والقتل، ثم انقلب القانون فأعطى لها الحرية المطلقة ومنحها حق الإرث وحرية الطلاق وحرية تعدد الأزواج بصورة مهولة، حيث كانت الرومانية تتزوج الرجل بعد الآخر دونما خجل أو استحياء[2]، وهي في شريعة الهند القديمة قطعة تابعة للرجل؛ فقد يخسر الرجل امرأته في القمار، كما أنها لا تتزوج بعد موته وتكون هدف الإهانات والتجريح[3]، أما عند اليهود فالمرأة لعنة ومخلوق مثقل بالخطيئة كونها أغوت آدم، لهذا نجد من أهم دعواتهم: "مبارك أنت يارب لأنك لم تجعلني وثنيا ولا امرأة ولا جاهلا".[4]

وانتقلت فكرة الغواية إلى المسيحية، فالمرأة تحمل لعنة أمها حواء إلى يوم القيامة، الأمر الذي أدى إلى تشجيع الرهبنة وهجر النساء، ويصور لنا (ليكي) في كتابه -تاريخ أخلاق أوروبا- ما كان عليه العالم النصراني في ذلك العصر قائلا: "وكانوا يفرون من ظل النساء، ويتأثمون من قربهن والاجتماع بهن، وكانوا يعتقدون أن مصادفتهن في الطريق والتحدث إليهن... تحبط أعمالهم وجهودهم الروحية".[5]

والمرأة في تقييم المجتمع العربي الجاهلي في تأرجح واضطراب، فهناك تقدير للبعض وإقرار لدورهن ومثال ذلك أن المجتمع العربي لم يعترض على ممارسة المرأة لمهنة التجارة رغم ما يلتصق بها من التزامات وتبعات مادية وأخلاقية والدليل خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- كانت تمارس التجارة وتملك القوافل، كما وجدت ظاهرة الانتساب إلى الأم مثل عمرو بن كلثوم، عمرو بن

[1]/ خالد مصطفى فهمي: **حقوق المرأة بين الاتفاقيات الدولية والشريعة الإسلامية والتشريع الوضعي**، دار الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2002، ص19.

[2]/ أحمد زكي تفاحة، مرجع سابق، ص12.

[3]/ أبو الحسن علي الندوي: **ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**، دار الغد الجديد، ط01، مصر، 2005، ص58.

[4]/ نعيمة نصيب: "البعد الحضاري لقضية المرأة"، **في مجلة الإحياء**، العدد 07، 2003، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص162.

[5]/ أبو الحسن علي الندوي، مرجع سابق، ص162.

هند، الأمير منذر بن ماء السماء[1]، وتوضح الدراسات الأنثربولوجية أن النظام الأموي (المرأة)كان شائعا لدى المجتمعات العربية قبل الإسلام ودليل ذلك وجود بعض القبائل التي تلقب بأسماء إناث مثل مرة أو كندة كما أن آلهة العرب هي في أغلبها كانت تحمل أسماء مؤنثة مثل: اللات، العزى، مناة...[2].

ومن جهة أخرى كان العرب في الجاهلية يعتبرون المرأة فضيحة وعارا وانتشرت عندهم ظاهرة وأد البنات بغير ذنب يقترفنه، يقول سبحانه وتعالى:﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا و هو كظيم* يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون﴾[3].

ولما أشرقت أنوار الإسلام ورفرفت أعلامه شرع للمرأة من الحقوق وفرض عليها من الواجبات ما يليق بكرامتها ويضمن لها كامل مصلحتها، فالمساواة في الجزاء بين أبناء آدم وبنات حواء؛ إذ "ليس هناك فارق بين الرجل والمرأة في الحقوق والحريات... وجملة العقائد والعبادات والأخلاق والأحكام التي شرعها الله للإنسان يستوي في التكليف بها والجزاء عليها الرجل والمرأة".[4]

ولكن مع ارتكاس الحضارة الإسلامية في مستنقع التخلف وجدت المرأة نفسها أمام تيارين متوازيين لا يلتقيان:

- **النمـــط التقليـــدي**

يعطي هذا الاتجاه الأولوية للذكر على الأنثى التي تعامل على أنها النوع الأضعف والأقل قدرة والأدنى مكانة، ويمكن أن تكون تلك الطرفة دليلا واضحا ومعبرا عن هذه الرؤية، عندما التقت سيدتان في مكان عام ودار الحديث بينهما، ثم همت إحداهما بالانصراف على عجل وحاولت الأخرى أن تثني من عزمها فاستأذنت الأولى قائلة: "آسفة لا يمكنني البقاء أكثر فقد تركت خلفي

---

[1]/ نعيمة نصيب، مرجع سابق، ص236.

[2]/ ضامر وليد عبد الرحمن: "التحليل الاجتماعي لوضع المرأة في الفكر الاجتماعي الحديث"، **في مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، العدد 02، 2007، جامعة حسيبة بن علي، الشلف، الجزائر، ص11.

[3]/ سورة النحل : الآيتان 58، 59.

[4]/ محمد الغزالي: **حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة**، دار الدعوة، ط05، الإسكندرية، مصر، 2002، ص85.

أربع قنابل"، ففزعت الثانية واستدارت تطلب الفرار درء للشبهات فاستدركت صاحبة القنابل قائلة: "القنابل هم بناتي الأربع أبعد عنك الشر".[1]

➤ **النمــط التحـــرري**

يحاول هذا التيار إعادة تعريف المرأة خارج الأسرة وحتى يتحقق ذلك ظهرت الدعوات بإقامة المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر "ميكسيكو"، مؤتمر"كوبنهاجن" و"بيكين"... بالتركيز على الصراع بين الرجل والمرأة واعتبار الإجهاض -أبشع صور القتل- حقا مشروعا و قضية حضارة، ويمكن أن تلخص لنا هذه العبارة رؤية هذا التيار: "إن إجبار المرأة على لبس الحجاب ضد حقوق الإنسان لأنه تدخل غير مشروع في حريتها الشخصية في اختيار ملابسها وهذا تأكيد للتفاضل والتمييز بينها وبين الرجل".[2]

الواقع أن هذه القطيعة بين التيارين أفرزت لنا المزيد من بؤر الصراع والأحقاد، كما سقط كلاهما في فخ واحد هو تشييئ المرأة وقد ترتب عن ذلك نتائج كثيرة أهمها[3]:

- شحن الخلفية الثقافية للمجتمع ضد المرأة بالانتقاص من مكانها كإنسان وبتحميلها مسؤولية فساد الواقع، واختزال وجود المرأة في وظائف بيولوجية لا أكثر.

- ارتماء المرأة في أحضان التيار التغريبي؛ إذ أصبحت معول هدم بعد أن كانت أداة بناء في المشروع الحضاري للأمة الإسلامية.

- تكريس مفهوم الاستعباد السياسي، فكلما زاد امتهان الرجل للمرأة كلما ربت جيلا متخما بالقابلية للاستبداد وهو ما يؤكده الشيخ محمد عبده قائلا: "واعلموا أن الرجال الذين يحاولون بظلم النساء أن يكونوا سادة في بيوتهم إنما يلدون عبيدا لغيرهم".

---

[1]/ ليلى محمد بلخير: **قضايا المرأة في زمن العولمة**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص63، 64.

[2]/ المرجع السابق، ص49، 50.

[3]/ فضيلة تركي: "المرأة في التراث الثقافي الإسلامي"، **في مجلة الإحياء**، العدد 11، 2007 ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص388.

## 2- خصوصية برامج المرأة

لم تتحقق نبوءة آرثر ماكوين رئيس تحرير صحيفة سان فرانسيسكو إكزيمنر Sanfrancisco Eximiner، عندما ادعى بأنه كلما تزايدت مشاركة المرأة في الحياة العامة وطرقت أغلب مجالات العمل التي كانت من قبل حكرا على الرجل كلما قل اللجوء إلى صحافة نسائية متخصصة تماما كما لا توجد صحافة خاصة بالرجل[1]، فالواقع يشير إلى أهمية وجود إعلام خاص بالمرأة ذلك أن له دورا كبيرا في تكوين شخصيتها وتنمية قدراتها التعليمية والثقافية والإبداعية.

لهذا اهتمت به معظم البلدان وخصصت له في تلفزيوناتها وضمن شبكاتها البرامجية حيزا متميزا ووفرت من أجل ذلك ميزانيات معتبرة وطاقات بشرية متخصصة نظرا لخصوصية هذا النوع من البرامج وأهميته في العمل على:

- تصحيح الصورة السائدة عن المرأة في المجتمع؛ بتبني القيم الايجابية التي ترفع من شأن المرأة في المجتمع والقضاء على الممارسات التي تدني من مكانتها.[2]
- التعريف بالدور الايجابي الذي تقوم به المرأة في العديد من المجالات وتركيز الضوء على النماذج المشرقة في المجتمع.
- توعية الآباء والأمهات بأساليب التنشئة السليمة التي تعمل على المعاملة المتساوية بين الجنسين، وعدم وضع بذور التفرقة بينهما منذ الصغر ونبذ فكرة التفوق الذكري والنقص الأنثوي.[3]
- الدعوة إلى ضرورة تعليم البنات وزيادة حملات التوعية خصوصا في الأرياف، حيث تظهر بوضوح نتيجة عدم الاقتناع بضرورة وأهمية تعليم الفتاة والميل إلى تزويجها في سن مبكرة.[4]

---

[1]/ فاروق أبو زيد: **الصحافة المتخصصة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986، ص101.

[2]/ ناهد رمزي: **المرأة والإعلام في عالم متغير**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2004، ص203.

[3]/ المرجع السابق، ص204، 205.

[4]/ منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، مصر، 2004، ص219.

➤ خلق الوعي بأهمية تكامل أدوار كل من الزوج والزوجة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، وأن لكل منهما دورا مهما في بناء الأسرة، مع التأكيد على خطورة الشروخ التي تصيب جدار العلاقة بين الزوجين وانعكاس آثارها على الصحة النفسية للأبناء.

➤ تنمية الوعي الصحي لدى المرأة بشكل عام، وتشكيل ثقافتها الصحية على أسس علمية صحيحة للتخلص من العادات والممارسات الخاطئة.[1]

➤ محاربة العنف الموجه ضد المرأة سواء أكان عنفا جسديا أم لفظيا أم سيكولوجيا والعمل على زيادة وعي المرأة بحقوقها القانونية، بما يكفل لها معرفة هذه الحقوق في مجالات الأسرة والعمل ومختلف جوانب الحياة العامة.[2]

➤ تنمية الوعي السياسي للمرأة من خلال تعريفها بحقوقها وواجباتها السياسية في كافة المجالات السياسية، ودفع المرأة إلى القيام بدور بناء إلى جانب الرجل في الحياة السياسية وتقديم نماذج مشرقة من النساء اللائي اقتحمن مجال العمل السياسي.[3]

➤ العمل على تغيير صورة المرأة عن نفسها، وذلك عن طريق تأكيد الدور الايجابي الذي تقوم به في المجتمع وإظهار إسهاماتها المختلفة في النهوض به، فمن شأن ذلك أن يعزز مكانتها ويزيد من ثقتها بنفسها ويساعدها على الانطلاق لتأكيد دورها في المجتمع.[4]

➤ العمل على تعزيز مواقع الإنتاج والمشاركة الاجتماعية والثقافية والسياسية والأعمال الإبداعية للمرأة، ولكي يتحقق جذب الاهتمام لهذا النوع من البرامج لابد من مراعاة عناصر الجذب في الرسالة الإعلامية وأهمها:

↩ تحديد الفئة المستقبلة للرسالة، هــل هي فئة الفتيات أو الأمهات، ربات البيوت أو العاملات أو النساء والرجال أو الجماهير العامة مع تحديد المستوى الثقافي الذي تتوجه إليه الرسالة الإعلامية؛ فلا نخاطب مثلا فئة لم تستكمل تعليمها بلغة أجنبية.

---

[1]/ عادل عبد الغفار: **الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة، مصر، 2009، ص44.

[2]/ ناهد رمزي، مرجع سابق، ص216.

[3]/ منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: **الإعلام والمجتمع**، مرجع سابق، ص235.

[4]/ عادل عبد الغفار، مرجع سابق، ص48.

➥ وضوح الرسالة؛ فالرسالة الغامضة تفقد قيمتها لحظة إرسالها ويمكن الاستفادة من المتخصصين والاستشاريين في مختلف المجالات.[1]

➥ توقيت بث ملائم للجمهور المستهدف، والتنويع في أشكال وقوالب البرامج المقدمة.

➥ تحقيق عناصر التفاعل مع الجمهور المستهدف أثناء تقديم هذه البرامج.

➥ الجرأة في تناول القضايا الجدلية والخلافية.

➥ النزول إلى الواقع الميداني، ومعالجة قضايا المرأة على أرض الواقع.

➥ استخدام عناصر الجذب في الإخراج التلفزيوني وتفعيل الصورة التلفزيونية والمؤثرات الصوتية.

➥ جودة الإعداد من خلال تقديم أحدث الإحصائيات واختيار الضيوف الملائمين، مع تفادي التكرار وتفعيل المهارات الاتصالية للقائمين بالاتصال.[2]

## 3- الأشكال الفنية لبرامج المرأة

إن الرسالة الإعلامية لا تخرج عن كونها مضمونا يتخذ شكلا براجميا محددا يمثل قالبا وإطارا يحوي ذلك المضمون، وعموما فإن أشهر القوالب التي من الممكن أن تخرج فيها البرامج التلفزيونية المتعلقة بالمرأة ما يلي:

### ➤ الحديث المباشر

عبارة عن المادة الإعلامية التي يقدمها أحد المتخصصين إلى جمهور المشاهدين بالاعتماد على أسلوب السرد، ويكون لشخصية المقدم أثر كبير في تحقيق الحديث لأهدافه إضافة إلى حسن الأداء وسلامة اللغة ووضوح الهدف[3]، ويسمى أيضا بأسلوب المحاضرة ويتميز بقلة التكلفة مع سرعة الإنتاج إضافة إلى قدرته على ضخ كمية كبيرة من المعلومات قياسا بزمن العرض، أما عيوبه فهي:

---

1/ آمال عثمان: "وسائل الإعلام وخدمة المرأة"، **في مجلة الفن الإذاعي**، العدد 106، 1985، معهد الإذاعة والتلفزيون، مصر، ص 30. (نسخة إلكترونية).

2/ المرجع السابق، ص49.

3/ سليم عبد النبي: **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2010، ص191.

- اقتصاره على المستقبل المهتم بالموضوع وعدم قدرته على استقطاب غير المهتم.
- ضعف قدرته على الشد والتشويق وتعزيز المعلومات في ذهن المتلقي.[1]

**➤ المقابلـــة (الحوار)**

وهو أسلوب تقديم المحتوى عن طريق الحوار بين شخصيتين تكون الأولى هي المقدم والثانية هي الشخصية المعنية بالمحتوى أو العارضة له، ويتميز بقدرته على الاستقطاب وتنشيط الشد والتشويق، والتقليل في سرعة تتابع المعلومات مما يقوي عامل التعزيز لهذه المعلومات.[2]

وينقسم هذا النوع من البرامج إلى ثلاثة أقسام هي:

**مقابلة (حوار) الرأي**

"تستهدف عرض آراء الأشخاص ومواقفهم إزاء موضوع أو قضية عامة...، ويستوي هنا أن يكون صاحب الرأي عالما كبيرا أو فنانا أو أستاذا جامعيا أو عابر طريق، فـكل من له رأي أو موقف أو وجهة نظر في الموضوع المثار يصلح لأن يكون ضيفا...".[3]

**مقابلة (حوار)المعلومات**

يسعى هذا النوع إلى إعطاء المستمعين والمشاهدين معلومات معينة في موضوع ما ربما لأهميته السياسية أو الاقتصادية أو الصحية أو معلومات معينة حول أحداث أو موضوعات ومن ثم فهو يقتصر على المتخصصين أو الأشخاص ذوي الصلة بالموضوع الذي يجري بشأنه الحوار.[4]

---

[1]/ مركز البصيرة: **الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية**، دار النفائس-دار الفجر، ط01، العراق/ الأردن، 2010، ص302.

[2]/ فاروق ناجي محمود: **البرنامج التلفزيوني (كتابته ومقومات نجاحه)**، دار الفجر، الأردن، 2007، ص68، 69.

[3]/ محمود شلبية: "الحوار والمحاورة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2008، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، ص24.

[4]/ المرجع السابق، ص25.

➥ **مقابلة (حوار) الشخصية**

"هي التي يكون فيها الضيف هو الشخصية العامة أو الجماهيرية التي يود الناس التعرف عليها عن قرب وعن حياتها الخاصة، فالأسئلة هنا لا يراد بها البحث عن معلومة أو رأي وإنما تكون ذات طابع شخصي دون إسفاف أو نفاق أو إهانة أو إحراج".[1]

➤ **النـــدوة**

تقوم على اجتماع المشاركين في ندوة حول مائدة داخل الأستوديو يتبادلون الرأي ووجهات النظر حول الموضوع المطروح من خلال الأسئلة التي يوجهها إليهم مدير الندوة.[2]

وينقسم هذا النوع من البرامج إلى أنواع هي:

➥ **الندوة الناقصة**

هي التي تتناول الموضوع من زاوية واحدة.

➥ **الندوة الكاملة (المتكاملة)**

هي التي تتناول الموضوع من كل زواياه.

➥ **ندوة الصراع**

هي التي تتناول الموضوع من وجهتي نظر متناقضتين.

➤ **برامـــج المسابــقات**

هو أسلوب طرح المحتوى عبر إجراء التسابق "التنافس" بين طرفين أو أكثر.

وهو على نوعين رئيسيين هما:

---

[1]/ عبد المجيد شكري: **تكنلوجيا الاتصال (إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون)**، دار الفكر العربي،، ط01، مصر، 1996، ص145.

[2]/ نصر الدين لعياضي: "المحاورة الحوار"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 04، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص87.

➥ **مسابقة المعلومات**

يكون التنافس حول معرفة الإجابة عن الأسئلة المعدة، ومن هذا النوع نوع فرعي آخر يعتمد على إجراء المسابقة بين المستقبل وذاته عبر وقت يمنحه البرنامج قبل أن يعطي حلا للأسئلة.

➥ **مسابقة الانجاز**

يكون التنافس حول إنجاز أمر ما فني، علمي، أدبي...[1]، ويعتمد هذا النوع من البرامج على المقدم وروحه المرحة وقدرته على التحدث وسط الناس والتآلف معهم واكتساب ثقتهم[2]، ويتميز بقدرة عالية على الشد والتشويق وتعزيز المعلومات في ذهن الملتقى.

➤ **التقريـــر التلفزيونـــي**

"وهو أسلوب تقديم الموضوع بسلسلة لقطات أو مشاهد تقوم الصورة بنقل مفرداته مع الصوت...وهو ما يسمى في السينما بالأفلام التسجيلية، ويتميز هذا الأسلوب عن غيره بأنه الوحيد الذي يستفيد من مميزات الصورة وعناصر الإخراج كافة".[3]

➤ **التحقيـــق التلفزيونـــي**

لا يختلف كثيرا عن التقرير إلا في هدفه الذي يعتمد على التحقق من صحة أو خطأ أمر ما أو وجوده أو عدم وجوده، واستخدامه للمقابلات مع الشخصيات ذات العلاقة بالموضوع كعنصر رئيسي فيه.[4]

➤ **البرنامـــج التمثيلـــي**

يعتمد على مجموعة من المشاهد الدرامية التي تؤلف جزء من أو كل البرنامج كما هو معروف في البرامج المقدمة للأطفال وحتى الأفلام والمسلسلات الدرامية الضخمة.

---

[1]/ فاروق ناجي محمود، مرجع سابق، ص72.

[2]/ سليم عبد النبي، مرجع سابق، ص195.

[3]/ فاروق ناجي محمود، مرجع سابق، ص74.

[4]/ المرجع سابق، ص74.

➤ **الاستفتاء(سبر الآراء)**

يتلخص في جمع آراء مجموعة من الناس تنتمي إلى شرائح أو مهن أو اختصاصات مختلفة حول موضوع محدد لمعرفة موقف هذه الشرائح من هذا الموضوع.[1]

➤ **المجلة التلفزيونية**

وهو برنامج يجمع بين مختلف أشكال البرامج السابق ذكرها، حيث يتضمن الأحاديث والمقابلات والمسابقات وغيرها، ويحظى هذا النوع من البرامج عادة باهتمام المشاهدين لأنه يجمع بين أكثر من شكل، ولما كان البرنامج يتكون من مجموعة من الفقرات ذات الأشكال المختلفة فإن كل فقرة تحتاج إلى عنوان ثابت أو متغير.[2]

## 4- الأداء الإعلامي اتجاه المرأة

لا يحتاج الأمر إلى دراسات وإحصائيات بل إن نظرة سريعة تلك التي يحتاجها المرء ليدرك كيف تظهر وسائل الإعلام المرأة؛ إذ أعطت الشرعية لترويج مختلف الصور واختزال صورة المرأة في رؤيتين اثنتين لا ثالث لهما -إلا فيما ندر من الاستثناءات الإيجابية- الأولى المرأة التقليدية الأم، الزوجة، الابنة والثانية المرأة الأنثى المغرية والجذابة، ويمكن التعبير عن هذه السياسات الإعلامية على النحو التالي:

➤ تدور أغلب المضامين الإعلامية حول الاهتمامات التقليدية للمرأة كزوجة وربة بيت، حيث تشير البحوث إلى أن 80% من موضوعات برامج المرأة لا تتجاوز أمور الطهي والمطبخ والأزياء والديكور والتجميل والموضة ورعاية الأطفال والزوج، وتركز على ثلاثة أدوار تقليدية للمرأة العربية فهي الزوجة الخاضعة للزوج الحريصة على الاحتفاظ به، وهي الأم الراعية لأبنائها والمنحازة للذكور وهي الابنة المطيعة لوالدها.[3]

---

[1]/ المرجع السابق، ص74.

[2]/ كرم شلبي: **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، د.س.ن، ص90.

[3]/ عواطف عبد الرحمن: **قضايا إعلامية معاصرة**، دار الفكر العربي، ط01، مصر، 1997، ص72، 73.

وتصور المرأة العاملة بأنها مهملة لزوجها ولأنوثتها ولأطفالها وبأنها مجردة من مشاعر الأمومة ومعتدية على العادات والتقاليد وتخوض صراعا ضد المجتمع لا بد أن ينتهي بإقرارها بالخطأ، دون أن تنال الأدوار الأخرى لها في مواقع العمل والإنتاج والمشاركة الاجتماعية والثقافية والسياسية والأعمال الإبداعية إلا اهتماما هامشيا.[1]

- التركيز على شريحة معينة ومميزة من نساء المدن (الشريحة العليا) وابتعادها عن هموم الغالبية العظمى من ساكني الأحياء الشعبية ونساء الريف والبوادي[2]، فقد أظهرت إحدى الدراسات المصرية الغياب شبه الكامل للاهتمام بقضايا المرأة المصرية في الريف؛ إذ لم تتجاوز نسبة هذا الاهتمام 2 أو 3% في الوقت الذي شغلت فيه هموم المرأة في الحضر نسبة 97.5%[3]، وفي الحالات التي عولجت فيها مجالات المرأة الريفية تم ذلك بصورة بعيدة عن واقعها الحقيقي؛ إذ تناولت المعالجة جرائم وأزمة الخادمات.[4]

- كما تولي وسائل الإعلام اهتماما مبالغا فيه لبعض المهن النسائية على حساب المهن الأخرى، مثل اهتمامها بالفنانات والرياضيات وسيدات الأعمال على حساب المعلمات والباحثات والطبيبات والعاملات والفلاحات وربات البيوت فهي في نظر وسائل الإعلام لا تعد مهنا براقة.[5]

- التركيز على مراحل عمرية معينة لدى المرأة في سن ما بين 20 إلى 40 عاما أي مرحلتي الشباب والنضج والخصوبة وإهمال المراحل العمرية الأخرى (فترة الشيخوخة- فتيات صغيرات السن)، وهو ما يشير إلى رسوخ الرؤية التقليدية عن المرأة بتركيز الاهتمام عليها في فترة النضج والخصوبة وإهمالها لما بعدها.[6]

---

[1]/ عواطف عبد الرحمن، **قضايا إعلامية معاصرة** ، مرجع سابق، ص73.

[2]/ نسمة أحمد البطريق: **الإعلام والمجتمع في عصر العولمة (دراسة في المدخل الاجتماعي)**، دار غريب، القاهرة، مصر، 2004، ص305.

[3]/ عبد الله بوجلال: "صورة المرأة في الإعلام العربي"، **في مجلة المعيار**، العدد 19، 2009، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، ص319 ، نقلا عن: عواطف عبد الرحمان: **المرأة العربية والإعلام بين الواقع والاستجابة**، الدراسات الإعلامية، العدد 75، 1994، ص104.

[4]/ عبد المنعم الميلادي: **الإعلام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007، ص69.

[5]/ المرجع السابق، ص69.

[6]/ عبد الله بوجلال، مرجع سابق، ص319، 320.

➤ وفي دراسة تحليلية أجراها مركز كوثر حول المرأة العربية والإعلام توصل التقرير إلى أن الإعلام يقدم المرأة بكونها مخلوق عاطفي يفتقر إلى التفكير العقلاني، فهي فاسدة الخلق والعقل والطباع وجاهلة وضيقة الأفق بالإضافة إلى كونها مستضعفة، جميلة وشابة لا يعنيها إلا مظهرها، مادية وانتهازية لا يعنيها الشأن العام كما تصور على أنها مخلوق عاطفي حساس هش، قابلة للانجراح بدينة و قبيحة.[1]

ويتم تكريس الصورة النمطية عن المرأة بأنها جسد للاستهلاك وجعلها سلعة من خلال الإعلانات، فكثيرا ما تلجأ القنوات الفضائية العربية إلى التركيز على المرأة وجسدها وأنوثتها في الإعلانات وبالتقليد الأعمى نفسه للفضائيات الغربية[2]، وإننا لنصطدم بالواقع حين نجد أن المرأة أضحت هي المادة والموضوع وهي الغلاف والإطار والديكور واللحن والموسيقى وهي الصورة البارزة في البرامج والحصص.[3]

"وتتسم صورة المرأة من حيث الشكل بالتركيز على المرأة الجميلة ذات البشرة البيضاء والشعر الأصفر والنحيفة والأنيقة... كما يبرز جمال المرأة ليس كقيمة جمالية بذاتها وإنما باعتبارها موضوعا للرجل فهي الأنثى المشتهاة والمرغوبة، فأنوثة المرأة مسألة مرتبطة بجمال الجسد كموضوع للجنس والشهوة والغرائز".[4]

واستمرارا للنهج الفكري نفسه تدعم وسائل الإعلام العربية إغفالها وتجاهلها للواقع المعاصر للمرأة العربية في إطار الذاتية الثقافية العربية الإسلامية أين تطرح صورة المرأة الغربية كنموذج يحتذى به، فتقدم مثلا روزا كنيدي -والدة الرئيس الأمريكي الأسبق جون كنيدي- كمثال للصلابة والإرادة والنجاح في الوقت الذي يمتلئ فيه التراث الثقافي العربي الإسلامي بآلاف النماذج من النساء اللاتي يتميزن بالصلابة والإرادة والنجاح[5]، إضافة إلى إغراء النساء بتقليد

---

[1]/ مركز كوثر: **المرأة العربية والإعلام (دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين 1995 و2005)**، مؤسسة مجد، بيروت، لبنان، 2005، ص132.

[2]/ فارس عطوان: **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2009، ص239.

[3]/ ليلى محمد بلخير، مرجع سابق، ص18.

[4]/ عادل عبد الغفار، حسن عماد مكاوي: **الإعلام والمجتمع في عالم متغير**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة، مصر، 2008، ص104.

[5]/ عواطف عبد الرحمن، **قضايا إعلامية معاصرة**، مرجع سابق، ص75.

الأزياء الغربية للترول بالمرأة من مستواها الإنساني واقترانها بلذات ونزوات الرجال والانحراف بالأسرة عن غايتها وأهدافها الاجتماعية[1]، وتستمر سلسلة الإساءة للإسلام بتركيز وسائل الإعلام على الانتقاص من الأحكام الشرعية مثل قضايا الإرث التي تطرح في سياق درامي يوحي بالظلم للمرأة، "والإيهام بأن الحجاب عادة وعرف اجتماعي، فالتي ترتدي الحجاب إما أن تكون امرأة عجوز أو خادمة أو امرأة تعاني من عاهة تريد إخفاءها أما المتحضرة والجميلة فلا ترتدي الحجاب...".[2]

ويغلب على برامج المرأة الأشكال والقوالب الفنية التقليدية حيث تعتمد الحديث المباشر والحوار في حين يقل تقديمها في قوالب أكثر جاذبية مثل التحقيق والمسابقات، كما تفتقد إلى العمق في الإعداد البرامجي بالاعتماد على الأسانيد الشخصية بدل نتائج البحوث العلمية، يضاف إلى ما سبق تجاهل العديد من القضايا الخاصة بالمرأة رغم أهميتها مثل المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والمشاركة في ميزانية الأسرة، قضايا البيئة، التقدير المالي للأعمال المترلية، التحرش في مجالات العمل والحقوق القانونية.[3]

ولكن الصورة ليست كلها قاتمة فهناك بعض المؤشرات الإيجابية في تعاطي الإعلام مع المرأة؛ إذ تشير إحدى الدراسات المصرية إلى وجود اتجاه إيجابي بشأن قضايا المرأة حيث تحرص برامج المرأة والأسرة على مساعدة المرأة لحل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، كما تعمل على التخلص من الصورة التقليدية للمرأة التي تربطها بالاهتمامات التقليدية مثل الأزياء والديكور والماكياج والمطبخ والتوجه إلى معالجة القضايا الاجتماعية والصحية وقضايا المشاركة في الحياة العامة وقضايا العنف ضد المرأة[4]،كما ظهرت المرأة في وسائل الإعلام كمتعلمة ومتفوقة وامرأة ذات أخلاق عالية وفاضلة.[5]

---

[1]/ إياد شاكر البكري: **عام 2000 حرب المحطات الفضائية**، دار الشروق، ط01، الأردن، 1999، ص256.

[2]/ مركز البصيرة: **الإعلام الإسلامي الواقع والطموح**، مرجع سابق، ص316-318.

[3]/ عادل عبد الغفار، **الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة** ، مرجع سابق، ص37، 38.

[4]/ المرجع السابق، ص35، 36.

[5]/ خميس الشايب: "هل أنصف مثقفونا المرأة العربية؟"،**في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 01، 2008، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص50.

مع ذلك لم تشفع هذه المؤشرات للإعلام العربي وإساءته للمرأة من جهتين (تغطية) و(تعرية)؛ إذ أكدت -كما يقول بلقاسم بن روان- بأن برامج المرأة في الإعلام العربي خارج سياق المجتمع وأحداثه، كونها لا تنظر للمرأة على أنها جزء منه ومتفاعلة معه، فهي توجه للمرأة (لها) وليس (عنها) وتحاول أن تحصر المرأة في أدوار اجتماعية بعينها كونها ربة بيت أو امرأة موديل جميلة.[1]

مع ذلك لابد من التسليم بأن جزءً كبيراً من الغبن والظلم الواقع على المرأة إعلاميا تساهم فيه المرأة شخصيا، بتساهلها في حقوقها وتباطئها في رد فعلها واكتفائها بموقف المتفرج السلبي بدلا من المشاركة الفاعلة.

**ثانيا: الفضائيات الإسلامية... رؤية أولية**

## 1- الفضائيات الإسلامية... النشأة والتطور

لقد ذهبت إلى غير رجعة تلك الأيام التي كان فيها المرء مجبرا على متابعة ما تبثه المحطة الأرضية، فمع ثورة الاتصالات وانتشار الفضائيات أصبح بإمكان الواحد منا -من خلال آلة تحكم بسيطة- أن يختار ما يناسبه ويشاهد ما يريد أمام هذا الطيف الواسع من القنوات المعروضة أمامه، وكان جديرا بالإعلام الإسلامي أن لا يغفل هذه الثورة المعاصرة ويدخل جغرافيا الفضاء من بابها الواسع.

ولخص بعض الدارسين أهم أسباب ظهور الفضائيات الإسلامية فيما يلي:

- رغبة بعض أثرياء المسلمين في الدفاع عن الهوية الإسلامية.
- الرغبة في الكسب المالي والسياسي.
- رد الفعل الطبيعي إزاء الإعلام الفاسد القائم على التحلل من كل القيم.

---

[1]/ بلقاسم بن روان: "المرأة العربية والفضاء الاتصالي أي حضور وأية صورة"، **في مجلة المعيار**، العدد 16، 2008، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، ص233.

← التطور الطبيعي في وسائل الدعوة، فعن طريق الفضائيات تستطيع أن تخاطب الملايين في أماكن متفرقة وبعيدة بخلاف المكان المحدود.[1]

← تشويه صورة الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي وفي السينما، دفع الكثير من الشخصيات والمؤسسات الإسلامية إلى التفكير في تأسيس فضائيات دينية لتقديم صورة مغايرة عن الإسلام للجمهور الغربي.[2]

والبداية كانت مع **قناة إقرأ** التي تأسست عام 1998 من قبل راديو وتلفزيون العرب art بتمويل سعودي ضخم، وتهدف القناة حسب أصحابها إلى عالمية التوجه ووسطية المنهج وشمولية الأهداف، وتنوع المضمون والموضوعية في الخطاب والمصداقية في المعالجة والتشويق في العرض.[3]

وفي العام 2000 تم إطلاق الفضائية الإسلامية الثانية في العالم العربي، وهي **قناة المنار** التي يمتلكها حزب الله اللبناني الشيعي الذي يرأسه حسن نصر الله، وتهدف القناة إلى الترويج للحزب ونشر أيديولوجيته من خلال برامج تنتجها بنفسها، حيث تنتج القناة ما نسبته 80 بالمائة من برامجها.

وشهد عام 2003 إطلاق قناتين إسلاميتين أحدثتا ضجة في سماء الإعلام في ذلك الوقت، الأولى هي **قناة الصفوة الفضائية** وهي تابعة لمجموعة orbit التي يرأسها الأمير السعودي خالد بن عبد الرحمن آل سعود.[4]

أما الثانية فكانت **قناة المجد الفضائية** التي أسستها شركة "علا نجد" السعودية التي يرأسها الشيخ عبد الرحمن الشميري، وقد تحولت فيما بعد إلى شبكة من القنوات أهمها: قناة المجد الفضائية العامة، قناة المجد الفضائية للأطفال، قناة المجد للقرآن الكريم.

---

[1]/ حسن علي محمد: "الخطاب الديني في الفضائيات الإسلامية... ماله وما عليه"، **في مجلة الفن الإذاعي**، العدد 200، 2010، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، مصر، ص14. (نسخة إلكترونية).

[2]/ طلال عتريسي: "الفضائيات الدينية بين حق الدعوة ومخاطر الفتنة"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2012، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص45.

[3]/ **الفضائيات الدينية ظاهرة جديدة ومستمرة**، على الرابط: http://www.m0alhiwar.org، تاريخ الزيارة: 2012/12/30.

[4]/ علي محمود العمري: **واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي**، على الرابط: http://www.ukn.my/ijwas/images/abstrak/vol3-n02-2011، تاريخ الزيارة: 2013/10/05.

أما **قناة العفاسي** فهي قناة خاصة بالقارئ الكويتي مشاري بن راشد االعفاسي، شعارها "للذاكرين والذاكرات"، تتخصص في بث الأذكار والأدعية وتلاوات القرآن الكريم بصوت الشيخ مشاري بدأت في 2005 وهي أول قناة تحمل اسم صاحبها.

ثم **قناة الخليجية** التي بدأت عام 2005 بإذاعة الأغاني الخليجية والمصرية، ويملكها رجل الأعمال السعودي أسامة كدسة المالك لقناة الناس، وفي أفريل 2007 بدأت البث بثوب ديني وشعارها الخليجية "نور وبصيرة".[1]

**قناة الرحمة***: بدأت بثها الفضائي عام2007، يشرف عليها الشيخ محمد حسان تعنى بالتركيز على السنة النبوية والتخصص في علومها فقط، مخاطبة في ذلك كل فئات المجتمعات الإسلامية من أجل إنشاء جيل إسلامي صحيح لهذه الأمة.[2]

**قناة الناس**: شعارها "شاشة تأخذ للجنة" وهي الأخرى لم تبدأ إسلامية، وكان بها بعض برامج الحظ والأبراج، ثم تحولت إلى قناة ذات صبغة دينية وظهر على شاشاتها دعاة ومقدمو برامج من التيار السلفي أمثال الشيخ محمد حسان، والشيخ محمد حسين يعقوب، والشيخ أبو إسحاق الحويني والشيخ محمود المصري.[3]

**قناة القرآن الكريم الجزائرية**: تعتبر أو قناة دينية جزائرية، تبث القناة مجموعة من البرامج الدينية ببصمات بعض الدعاة الجزائريين في ميدان الدعوة والعلم منهم أبو عبد السلام، عبد الحليم قابة، يوسف بلمهدي... مع الاستعانة بدعاة من العالم العربي والإسلامي.[4]

---

[1]/ المرجع السابق.

*/ تم إيقاف القناة عن البث رفقة قناة الناس وبعض القنوات الأخرى بسبب الأزمة السياسية التي عرفتها مصر شهر جويلية 2013.

[2]/ على الرابط: http://ar.wikipedia.org.wiki، تاريخ الزيارة: 2013/03/25.

[3]/ المرجع السابق، تاريخ الزيارة: 2012/12/30.

[4]/ سعيدة عباس، مرجع سابق، ص102.

**قناة مكة الفضائية**: "تقدم مواد تعليمية وتربوية وتوجيهية وترفيهية تخلو من المحاذير الشرعية وتفضل أسلوب الدعوة غير المباشر بالحوار أو البرامج الوثائقية أو الدرامية أو غيرها بهدف إبقاء المشاهد لفترة أطول أمام شاشة القناة."[1]

وفي عام 2004 وعلى القمر الصناعي "جلوبال كاست" مدت **قناة الجسور** "Bridges" إرسالها إلى المدن الأمريكية وغدت القناة واحدة من تلك القنوات التي تبشر بالإسلام في ظلام الغرب، وبالتزامن مع هذا الحدث المهم جاءت **قناة الهدى** التي تبث هي الأخرى برامجها بالإنجليزية وتقوم بدورها في الذود عن الإسلام وثوابته والتعريف بأصوله ومبادئه.[2]

ولا يتسع المجال لذكر جميع القنوات، إنما المهم هو التحول الكبير الذي حدث على شاشات التلفزيون، فبعد أن كان إنشاء قناة فضائية إسلامية حلما يراود الكثيرين أضحت اليوم الشاشة تزخر بالعشرات من القنوات الفضائية الإسلامية.

وقد صنفها علي محمود العمري كما يلي[3]:

➤ **حسب نوعية البرامج المقدمة**

↩ **قنوات إسلامية عامة**: وهي القنوات التي تتضمن برامجها مختلف الاهتمامات الدينية للأسرة العربية ولا تتخصص في جانب محدد من البرامج وأهمها: قناة إقرأ، قناة الرسالة، قناة الصفوة، قناة المجد العامة، قناة الهدى، قناة المنار، قناة الناس.

↩ **قنوات إسلامية متخصصة**: وهي التي تتخصص في نوع محدد من البرامج الدينية وأهمها: قنوات المجد المتخصصة (المجد للقرآن الكريم، المجد للأطفال)، قناة العفاسي، قناة الأمة (متخصصة بالحديث النبوي الشريف).

---

[1]/ محمود بن عبد الرزاق: **الغزو الفكري والفضائيات الإسلامية**، على الرابط: ksu.edu.sa/**sites**/KSUArabic/Research/ncys/Documents/r335.pdf، تاريخ الزيارة: 2013/03/29.

[2]/ على الرابط: http://www.alukah.net ، تاريخ الزيارة: 2013/01/14.

[3]/ علي محمود العمري: **واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي**، مرجع سابق.

➤ **حسب توجهات القائمين عليها**

➥ **قنوات عامة التوجه:** وهي التي لا تتميز بتوجه محدد، بل تعرض ضمن بثها البرامج الصوفية والوهابية والسلفية بل حتى التي يغلب عليها الطابع العلماني وأهمها: قناة إقرأ، قناة الرسالة، قناة الصفوة.

➥ **قنوات سلفية:** وهي التي تسعى إلى نشر أفكار ومبادئ الفكر السلفي وأهمها: قنوات المجد الفضائية جميعها، قناة الناس، قناة الحكمة، قناة الهدى، قناة الخليجية.

➥ **قنوات صوفية:** قناة الصوفية.

➥ **قنوات شيعية:** قناة المنار، قناة الأنوار، قناة الفرات، قناة أهل البيت.

وبرؤية أحد المتخصصين، فإن القنوات الإسلامية يمكن تقسيمها إلى[1]:

➤ **حسب التقسيم النوعي**

تشمل قنوات متخصصة مثل (الفجر، إنشاد، المجد للقرآن وغيرها...) وقنوات عامة مثل (الناس، الرحمة، الرسالة).

➤ **حسب المحتوى والمنهجية الإسلامية**

تنقسم إلى قنوات محافظة مثل (المجد، الناس) وقنوات منفتحة مثل (اقرأ، الرسالة).

➤ **حسب الاحترافية المهنية**

يمكن أن نقسمها إلى قنوات محترفة مثل (الرسالة، اقرأ) وشبه محترفة مثل (المجد)، وقنوات غير محترفة مثل (الناس، الخليجية، الحكمة).

➤ **حسب الجمهور المستهدف والمنطقة الجغرافية المحدودة (الإقليمية)**

تقسم إلى إقليمية وذات جمهور محدد مثل (المجد، الناس) وقنوات عربية عامة منها (الرسالة،

[1]/ على الرابط: http://www.aldaawah.com/?p=859، تاريخ الزيارة: 2013/03/25.

اقرأ).

➤ **حسـب اللغـة العربيـة**

(أغلب القنوات) وإنجليزية (الهدى، إسلام، السلام).

➤ **حسـب الإمـكانات الماليـة والقـوة**

هناك قنوات قوية (الرسالة، المجد) وأخرى محدودة (الناس، الخليجية).

كما توصلت ثريا السنوسي إلى تقسيم المشهد الفضائي الديني وفقا لعدة معايير أهمها[1]:

➤ **ديـني حكومـي/ديـني خـاص:** وتضم الفضائيات الحكومية قناة السنة النبوية، الفرقان، الهداية...، أما الفضائيات الخاصة فتشمل: إقرأ، الرسالة، قناة العفاسي...

➤ **ديـني جامـع/ديـني متخصـص:** وتعتمد القنوات الدينية الجامعة في تبليغ رسائلها على مزيج من البرامج التلقينيّة والتوعويّة والحواريّة، الأعمال الدراميّة الملتزمة والقرآن الكريم، أهمها: قناة إقرأ، الرسالة، الهدى،...

أمّا الفضائيات الدينية المتخصصة، فترتكز برمجتها على نوعية من المواد والبرامج دون غيرها، وتتوزع كالتالي:

- تلاوة قرآن (المجد للقرآن الكريم، والعفاسي...).
- أغان دينية وإنشاد (قناة الروح، قناة راما...).
- الحديث النبوي والعلوم القرآنية (المجد للحديث النبوي والمجد للعلوم الدينية).
- قنوات طبية ذات نزعة دينية (الحقيقة والطب النبوي).
- قنوات أطفال ذات نزعة دينية (طه، طيور الجنة، المجد للأطفال).
- قنوات استشارت وفتاوى (قناة النجاح02، وقناة فتوى).
- قنوات الحج والعمرة (قناة نسائم الحج والعمرة).

---

[1]/ ثريا السنوسي: "ملامح الفضاء الاتصالي الديني العربي"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2012، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص10-18.

➥ قنوات مزدوجة إشهار وقرآن: إن المتأمل في الصورة المنبعثة من خلال هذه الفضائيات يشاهد إعلانات تجارية لمواد وعقاقير ومستحضرات تجميل وعطور وغيرها، إلا أن الصوت المصاحب للصورة يتنافى تماما مع مضمونها التجاري، فهو متمثل إمّا في تلاوة لآيات من القرآن الكريم أو في خطب دينية لدعاة وشيوخ مسلمين، وأبرز هذه القنوات: قناة كنوز الطبيعة، الدوائية، الفلك.

➥ قنوات خاصة ذات نزعة سياسية دينية: قناة المنار، قناة الأقصى، قناة القدس.

## 2- المسؤوليـــة الإعلاميـــة للفضائـــيات الإسلاميـــة

ربما لا نغالي إذا قلنا إن الإسلام لم يول قضية من القضايا اهتماما بقدر ما أولى لموضوع الإعلام، حيث كانت المهمة الأولى التي أنيط بها الرسول صلى الله عليه وسلم مهمة إعلامية، فالدين الإسلامي دين إعلامي بطبيعته كما يقول الدكتور إبراهيم إمام، لهذا يستمد الإعلام الإسلامي منطلقاته من القرآن الكريم والسنة النبوية ويتشكل على أساس فكر عميق أرسى قواعده محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وعلى هذا الأساس تتجلى المسؤولية الإعلامية للفضائيات الإسلامية والدور الكبير الذي يتحتم عليها القيام به من خلال:

### ➤ تبليـــغ الدعـــوة

وذلك بالترجمة الصادقة لروح الإسلام والتعبير الحق عنه انطلاقا من إدراكنا لحاجة الإنسانية إلى الإسلام وإلى فهم حقيقة رسالته وضرورة تبليغها إليهم وبذلك يتحقق قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾.[1]

وللفضائيات الإسلامية دور فاعل ومؤثر للمساهمة في الوصول إلى هذا الهدف النبيل، فهي تملك القدرة على تجلية معالم النموذج الحضاري الإسلامي وتبيان معطياته العديدة عبر إتقانها لوظائفها الاجتماعية ويندرج تحت هذه المهمة محوران رئيسيان:

[1]/ سورة الإسراء: الآية 15.

الأول دفاعي يصد عن رسالة الإسلام عاديات التشويه والثاني تبليغي يستهدف تقديم صورة شاملة عن رسالة الإسلام وقيمه الهادية ومثله الرفيعة،[1] ويندرج المحور الأول ضمن إطار رد الشبهات التي يثيرها أعداء هذا الدين- محاولات تحويل المسلمين عن دينهم مثل التنصير وتحجيم دور الدين في المجتمع- وكذا الدفاع عن اللغة العربية الفصحى -لغة القرآن الكريم- والتمسك بها في الأداء الإعلامي.[2]

ويتحقق الثاني من خلال إبراز دور الإسلام في إنقاذ البشرية، فالمسلمون-كما يذكر يوسف القرضاوي- يملكون في خضم المذاهب والتيارات التي تزحم العالم "الرسالة العالمية المتوازنة التي تحمل للبشرية قارورة الدواء لما تعانيه من أمراض نفسية واجتماعية وأخلاقية وتحمل مضخة الإطفاء مما أصاب الإنسانية من سعار المادية وحريق الإباحية ولهيب النفعية...".[3]

➤ **توضيـــح وتثبيـــت العقيـــدة الإسلاميـــة**

"إذا كانت الأمم والدول والجماعات تقوم أكثر ما تقوم على مجموعة العقائد والأفكار التي تسمى اليوم بالإيديولوجيات والتي على ضوئها تتحدد الصلة بينها قربا أو بعدا، اتفاقا أو اختلافا، سلما أو حربا، فإن هذا يبرز أهمية العقيدة ودور الإيمان..."[4]، ومن أجل هذا لا بد من توعية المسلمين على اختلاف ثقافاتهم بتعاليم دينهم وفق ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية وذلك بصورة خاصة، كالحث على أداء العبادات الإسلامية وتفسير آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية أو صورة عامة بتفسير آخر الأنباء السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومعالجة القضايا المعاصرة والشؤون العامة للمسلمين وفق ثوب إسلامي.[5]

---

[1]/ عبد القادر طاش: **الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي**، مكتبة العبيكان، ط01، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1995، ص90، 100.

[2]/ سمير جميل راضي: "الإعلام الإسلامي أسسه وطبيعته"، **في مجلة الرابطة**، العدد 358، 1995، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص22.

[3]/ يوسف القرضاوي: **المسلمون والعولمة**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2000، ص143.

[4]/ رشدي شحاتة أبو زيد، **مسؤولية الإعلام الإسلامي (في ظل النظام العالمي الجديد)**، دار الفكر العربي، ط01، القاهرة، مصر، 1999،ص24.

[5]/ محي الدين عبد الحليم: **الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية**، دار الرفاعي-دار الخانجي، ط02، الرياض، المملكة العربية السعودية/ القاهرة، مصر، 1984، ص145.

### ➤ التعريـــف بالحـــضارة الإسلاميـــة

أمام التطور التقني الذي حدث في العالم نجد أنفسنا... مدعوين للتعبير عن ثقافة أمتنا العريقة من خلال القنوات الفضائية وإلى إظهار شخصيتها التاريخية والحضارية وما حققته من إنجازات على مر العصور.[1]

وقد أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي -الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي- في كلمة ألقاها في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار مشروعية الحوار، مبينا أن من وسائل الدفاع عن الإسلام في هذا العصر وإبراز قيمته وحضارته في خضم التداخل الثقافي وتقدم تقنية المعلومات أن يمد المسلمون جسور الحوار مع غيرهم، لاسيما وأن عالمية الرسالة الخاتمة ومسؤولية التعريف بها تقتضي التعرف على الآخرين واستكشاف ما لديهم من ثقافات ومفاهيم فالانغلاق مناف لسنن الاجتماع البشري[2].

ويؤكد محمود حمدي زقزوق على ضرورة "التركيز على العناصر الإيجابية في العلاقات التاريخية مع الغرب على المستوى الحضاري، وعلى ما قدمته الحضارة الإسلامية من إنجازات باهرة كانت حافزا للغرب على شق طريقه نحو التقدم والازدهار، وكذلك التركيز على موقف الإسلام المتسامح مع المسيحية ومع كل الديانات السماوية".[3]

### ➤ الحـــفاظ علـــى الخصوصيـــة الثقافيـــة

إن الحوار مع الآخر لا يعني الانغماس فيه والخضوع له، إذ لا بد من القيام بواجب تعرية الحضارة الغربية بمفاهيمها المنافية للإنسانية وأفكارها القائمة على العلمانية والنزعة المادية الإلحادية، وأهم حقيقة يجب التركيز عليها هي تعميق الفهم والانتماء للعقيدة الإسلامية لأن فيها الرد الأمثل على الغزو الثقافي و الفكري وتحصين الشباب ضد هذا الغزو وتوجيههم نحو الرد المباشر

---

[1]/ عبد الملك الدنداني: **البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية**، المكتب الجامعي الحديث، د.ب.ن، 2007، ص124.

[2]/ عبد الله بن عبد المحسن التركي: "فعاليات المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار"، **في مجلة الخليج**، العدد 74، جويلية 2008، جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الإمارات العربية المتحدة، ص09.

[3]/ محمود حمدي زقزوق: **الإسلام في عصر العولمة**، مكتبة الشروق، ط02، القاهرة، مصر، 2002 ، ص48.

والفوري تجاه مختلف القضايا التي لا يتورع الإعلام الغربي عن طرحها بشكل مزيف وملفق وبأساليب متنوعة ومتعددة.[1]

### ➤ إبــراز مكانــة المــرأة فــي الإســلام

لا شك أن الدفاع عن الهوية الثقافية الإسلامية يقتضي الدفاع عن حصن على درجة كبيرة من الأهمية، فالمرأة المسلمة كانت الفريسة المشتهاة التي نصبوا لها الأفخاخ وعملوا على إفراغها وإلهائها عن دورها في الأمة الإسلامية، لذلك تحتم على القائمين على وسائل الإعلام تبيان مكانة المرأة في الإسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وموقفه من مختلف القضايا المتعلقة بالمرأة وكذا توعية المرأة بأمور دينها ودفعها للمشاركة في الارتقاء بالمجتمع.

وإذا كان الإعلام الآخر يعمل على استخدام المرأة كسلعة لترويج أفكاره، فإن الخطاب الإعلامي الإسلامي يترفع عن الأساليب المتدنية، ويعمل على إيصال المعلومة ضمن حدود الآداب الإسلامية بعيدا عن الفحش في القول أو السخرية من غير المحجبة أو استخدام صورة خليعة[2]، مقاوما بذلك تيار الدعوة إلى التحلل والإباحية ونبذ الأعراف والتقاليد والقيم الإسلامية بدعوى رجعيتها ومحاربة التخطيط الإفسادي الذي أريد به أن تكون المرأة سن حربة في الفساد والانحلال داخل المجتمعات الإسلامية.[3]

## 3- واقــع أداء الفضائــيات الإسلاميـــة

اختلفت نظرة الدعاة والباحثين والمتخصصين في الإعلام الإسلامي والمهتمين به حول واقع أداء الفضائيات الإسلامية بين متفائل ومتشائم.

### ➤ محاســن الفضائــيات الإسلاميـــة

لا يختلف المتفائلون مع المتشائمين حول مبرراتهم عن الفضائيات الإسلامية ومدى معاناتها من اللامنهجية العلمية وعدم قدرتها على التواصل الفعال وتوحيد الجهود في سبيل الحفاظ على الهوية

---

[1]/ د.ذ.م: **المسلمون في مواجهة البث المباشر**، دار طويق، ط01، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1996، ص91.

[2]/ مركز البصيرة: **الإعلام الإسلامي الواقع والطموح**، مرجع سابق، ص376.

[3]/ فؤاد توفيق العاني: **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، مؤسسة الرسالة، ط01، بيروت، لبنان، 1993، ص492، 494.

الإسلامية ومواجهة الغزو الثقافي، ولكنهم مع هذه المبررات يتفاءلون بتفاؤل الأنبياء بوعد الله ويقدمون في ذلك مجموعة من المبشرات أهمها:

- عملت الفضائيات الإسلامية على تقديم البديل الإعلامي الملتزم أو على الأقل تقديم الخيار الإسلامي وسط الخيارات الكثيرة المتاحة أمام المشاهد، كما حاولت توفير الجوّ الروحي وتيسير التثقيف الديني بتقديم المعلومة الدينية الصحيحة من خلال متخصصين متمرّسين، حيث يجد المشاهدون راحة في التساؤل عن جزئيات في العقيدة والفقه والمعاملات لعلّهم لا يجدونها مثلا في المساجد أو مراكز الدعوة أو المدارس.[1]

- عرفت بالعديد من العلماء والدعاة من مختلف البلدان الإسلامية وساهمت في نشر الثقافة الدينية والتعريف بمختلف المذاهب الإسلامية والاتجاهات والتيارات الفكرية.

- أتاحت المجال والفرص للعديد من المواهب الفنية والإعلامية الشابة والملتزمة خاصة الكفاءات النسائية المحجبة والتي كانت محرومة من الظهور في الفضائيات الأخرى.

- استطاعت نوعا ما تغيير النظرة نحو الإعلام الإسلامي وإخراجه من مجرد الوعظ والإرشاد الديني وذلك بتناول مختلف القضايا وتقديم جملة من البرامج الناجحة لمختلف الفئات بفكرة جذابة وأسلوب شيق.[2]

- ساهمت في مخاطبة الآخر غير المسلم بلغته لدعوته إلى الإسلام كما سعت إلى التواصل مع المسلمين غير العرب بلغتهم.

- ساهمت في إدخال النشيد الإسلامي إلى كل البيوت ونقلته من زوايا المسجد إلى آفاق عالمية وحولته إلى ذوق جماعي وعرفت بالمهرجانات الفنية الإسلامية.[3]

---

[1]/ فتحي بوعجيلة: "البرامج الدينية في التلفزيونات والإذاعات العربية"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2012، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص38.

[2]/ بايوسف مسعودة: **الوظيفة الترفيهية للفضائيات الإسلامية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2007/2006، ص60.

[3]/ المرجع السابق، ص61.

➥ طرح الحلول للقضايا العصرية التي تتعلق بشؤون المرأة وحقوق الإنسان ومشكلات الشباب ومعاملات المال والاقتصاد بأسلوب مشوق يعتمد على الكتاب والسنة.[1]

➥ تمت الاستعانة بمختلف الأساليب والقوالب الفنية الإعلامية لتمرير الرسالة الإسلامية كأسلوب جديد فلوحظ ظهور ما يسمى بـــ talk-show program، والذي يتيح للمتواجدين داخل الأستوديو المشاركة والتفاعل مع ضيوف الحلقة، ومن البرامج التي استخدمت هذا النوع من القوالب برنامج "صناع الحياة " في قناة اقرأ الفضائية.[2]

**➤ مـــساوئ الفضائـــيات الإسلاميـــة**

إن المتابع لخريطة الفضاء الدولية يلمس تواجدا وحضورا واضحا للقنوات الإسلامية -حضور كمي- أما نوعية ما تقدمه ومدى قدرتها على المنافسة فهو أمر لم يتحقق بالقدر الكافي، فعندما نسرح الطرف في واقع أدائها يرتد إلينا حزينا لوجود عدة أعراض مرضية أهمها:

➥ الاقتصار على الخطاب التقليدي الذي يعتمد على لغة التهديد والوعيد ويتسم بالجهامة والعبوس وينفر أكثر مما يقرب ويبعد ولا يجذب.[3]

➥ نقص الكوادر الفنية، إذ نلمس تشرذما واضحا على مستوى القائمين بالاتصال، فهناك الفئة المؤهلة في مجال الإعلام والاتصال ولكنها لا تملك خلفية ثقافية إسلامية كافية، وأخرى متشبعة بالثقافة الإسلامية ولكنها تعاني من غياب التكوين الإعلامي الأكاديمي: "فلا يمكن قبول مهنية الإعلامي من دون دراية ، كما لا يؤثر خطاب المتخصص في العلوم الإسلامية إذا لم يكن موظفا توظيفا إعلاميا يستطيع به أن يمخر عباب هذا البحر المتلاطم من أمواج الفضائيات التي تحاكي غرائز الإنسان بأسلوب رخيص".[4]

---

[1]/ نور الدين بوكرديد: "وسائل الإعلام ودورها في نشر الخطاب الديني"، **في مجلة الإحياء**، العدد 11، 2007، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص124.

[2]/ عزة عبد العظيم محمد: "رؤية نقدية للحوارات الدينية في الفضائيات العربية"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2006، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص61.

[3]/ مصطفى الفقي: **العرب الأصل والصورة**، دار الشروق، ط02، القاهرة، مصر، 2002، ص230.

[4]/ مركز البصيرة: **الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية**، مرجع سابق، ص398.

➥ غياب إستراتيجية واضحة لنشر المواد الإعلامية عن العالم الإسلامي في وسائل الإعلام، ويصل الأمر إلى درجة التقصير عندما يتعلق الأمر بقضية جوهرية في الأمة الإسلامية مثل قضية القدس التي يجب أن تكون مثارة باستمرار.[1]

➥ الضعف في الرد على حملات التشويه ضد الإسلام؛ إذ لازالت الفضائيات الإسلامية تعمل في دائرة ضعيفة لا تستطيع الخروج منها[2]، فالخطاب الإعلامي الموجه للآخر غير مدروس، غير منظم ويتسم بالعفوية.[3]

➥ ضعف مستوى المواد التلفزيونية المقدمة بما يلبي الحاجات الاجتماعية والنفسية للأفراد، فالخطاب الديني في هذه الفضائيات متقزم ومحدود لا يخرج أحيانا عن المفردات التراثية تاركا المجال أمام الخطاب الإعلامي الكوكبي الذي يخاطب النساء خطابا منفردا ويخاطب الأقليات خطابا خاصا، ويخاطب المثقفين خطابا آخر وذلك لتفكيك المجتمعات العربية الإسلامية والقضاء على طموحاتها لتختار بعد ذلك النموذج الغربي المنقذ[4]،كما أن الكثير من برامجها يتسم بالجمود والعجز عن الإبداع وعدم التنوع والعجز عن التواصل مع المشاهد[5]، بالإضافة إلى تقديم مضمونها ومادتها في قوالب تقليدية وتركيزها على المضمون الديني الصرف والتوجيه المباشر[6]، مما أدى بها إلى التحول من وسيلة تلفزيونية إلى إذاعية.

➥ كما يلاحظ على الديكور المعتمد في غالبية البرامج الدينية عبر الفضائيات الدينية أنه "ديكور يوحي بالصورة النمطية لبرنامج ديني، يفتقد إلى روح الإبداع والتجدد والحيوية التي وجب أن يتحلى بها المقدم، والإضافات الفنية التي تزين خلفية المقدم وتظهر مدى ملاءمتها للعصر ومواكبتها

---

[1]/ محمد أمين يونس: **الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية**، دار القلم، ط01، الإمارات، 2004، ص283.

[2]/ محمد بن عبد الله سلامة: **الإعلام الإسلامي المعاصر ومتغيرات العصر**، دار التوبة، ط01، الرياض، السعودية، 2003، ص169، 170.

[3]/ عبلة الكحلاوي: "البرامج الدينية في القنوات الإذاعية والتلفزيونية العربية"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 04، 2004، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، ص32.

[4]/ المرجع السابق، ص32.

[5]/ المرجع السابق، ص30، 31.

[6]/ عبد القادر طاش: **الإعلام الإسلامي في القنوات الفضائية**، على الرابط: http://www.islamtoday.net، تاريخ الزيارة:2012/12/18.

للتطورات خاصة وأن الصورة التلفزيونية الآن أصبحت من بين أساليب الإقناع وحمل الآخر على كسب معتقدات وأفكار قد يكون مخالفا لها في يوم من الأيام".[1]

← هيمنة مصلحة مؤسسات الدولة على مصلحة المجتمع، الأمر الذي أدى إلى تسييس الخطاب الديني وجعله تحت أطر ثابتة لا يسمح بتجاوزها أو إلى تضييق الخناق على الممارسات الإعلامية الإسلامية بعدم إعطائها الفرصة للانتشار من جهة وعدم حماية حقوق منتجيها من جهة أخرى.[2]

← عرض برامج جيدة ولكن في أوقات خارج الذروة (أول النهار أو آخر الليل) مما يفقدها المتابعة من طرف المشاهدين، خاصة وأن البرمجة التلفزيونية شهدت تطورا كبيرا، وأصبحت تستند إلى دراسات ميدانية اجتماعية نفسية؛ هذه الأخيرة التي تسعى للغوص في أعماق نفسية المتلقي والإطلاع على تفاصيل الإيقاع الاجتماعي له، من أجل خلق عادات جديدة في المشاهد[3]، لكن البرمجة في الفضائيات الإسلامية كثيرا ما تخضع للارتجال والفوضى وعدم التحكم فيها، فيلاحظ إعادة برامج لأكثر من مرة في اليوم وفي أوقات متقاربة، وإلغاء برامج أخرى أو تأجيلها دون اعتذار للجمهور ولا تنبيهه، وبث برامج متشابهة في المضمون دون فواصل، حتى قيل بين كل شيخ وشيخ شيخ.[4]

## 4- قـناة الرسالـة الفضائيـة... نظـرة توصيفيـة

قناة الرسالة هي قناة فضائية إسلامية هادفة تتبع مجموعة شبكة روتانا، يقول مؤسسوها بأنها تعمل على جمع الأسرة العربية على شاشاتها بتقديم ثروة فكرية من البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة، خاصة الجوانب الاجتماعية والتنموية والشرعية والترفيهية التي تحتاج إليها الأسرة العربية، بأسلوب هادئ وطرح متزن لا يعمل على التحريض ويلتزم المبادئ المهنية في إطار عمل إعلامي مؤسسي متناغم متكامل.

---

[1]/ سعيدة عباس، مرجع سابق، ص119.

[2]/ سعيد إسماعيل صيني: **مدخل إلى الإعلام الإسلامي**، دار الحقيقة، القاهرة، مصر، 1991، ص78.

[3]/ نصر الدين لعياضي: "البرمجة الرمضانية في القنوات التلفزيونية العربية "، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 01، 2003، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص47، 48.

[4]/ سعيدة عباس، مرجع سابق، ص117.

وقد تأسست كبادرة من الأمير السعودي الوليد بن طلال الذي اختار الدكتور طارق السويدان* مديرا عاما لها وموجها لسياسات القناة.[1]

بدأ البث التجريبي لها في 2006/02/21 بتقديم حملة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم تحت شعار "إلا تنصروه فقد نصره الله"[2]، أما البث الرسمي لها فكان في 2006/03/01 وتتخذ قناة الرسالة شعار "الرسالة إبداع وأصالة".

➤ **أهـــداف إنـــشاء القـــناة**

- بث الصورة الحقيقية والايجابية عن الإسلام وتعاليمه السمحة المعتدلة والعمل على النهوض بالأمة العربية وبناء جيل جديد من الشباب الواعي مما يحفظ الأمة العربية من التأثيرات السلبية للحضارات الأخرى.
- المساهمة في إمداد مشاهديها بقيم تربوية وأخلاقية.
- المساهمة في التأثير الايجابي في فكر الأمة العربية والمحافظة على وسطية شبابها بعيدا عن التطرف أو التفريط.[3]
- تغيير المبادئ الخاطئة وتشمل ما يلي[4]:

- الأفكار: بحيث تتوجه نحو تثبيت الفكر الإسلامي الصحيح الوسطي المعتدل.
- الهوية: بحيث تغرس مبادئ الإسلام والاعتزاز به.
- القناعات: تسعى لترسيخ القناعات الصحيحة وتغيير القناعات الخاطئة.
- القيم: تسعى لإبراز القيم الايجابية.
- ترشيد الاهتمام: ومن بين الاهتمامات التي تسعى إلى نشرها بين الناس الثقافة والقراءة والفن والجمال والرياضة والتربية والترفيه.

---

*/ تم إقالة السويدان من منصبه بسبب موقفه من الأزمة السياسية المصرية عام 2013.

1/ على الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki.

2/ سورة التوبة : الآية 40.

3/ هبة شاهين: **التلفزيون الفضائي العربي**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة، مصر، 2007، ص276، 277.

4/ آمال برحمون: **التناول الإعلامي للقضية الفلسطينية في قناة الرسالة الفضائية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010، ص43، 44.

- تنمية المهارات: وهي باختصار ما يتقنه الإنسان من أمور تساعده على الإنتاج بحيث كلما زادت مهاراته زاد عطاؤه.
- تطوير العلاقات: باعتبار أن الإنسان يتأثر كثيرا بالعلاقات من حوله وتهدف الرسالة إلى تطوير العلاقات وبنائها بشكل سليم ومن ذلك العلاقات الأسرية والزوجية والصداقات.
- التعريف بالقدوات: مثل الرموز التاريخية والعلماء والناجحين والمبدعين.

وقد منحت قناة الرسالة أواخر سنة 2012 جائزة التميز من طرف مجمع الدراسات الاجتماعية، وتشمل القناة برامج متنوعة أهمها:

- البرامج الحوارية

  مثل الوسطية، النفس والسياسة، النفس والحياة، مصابيح الرسالة، لقاء الجمعة...

- البرامج العلمية

  الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، أفلا تبصرون...

- البرامج التسجيلية والوثائقية

  جولة في ربى فلسطين، خط الزمن، نساء عصر النبوة...

- برامج الإفتاء الديني

  يستفتونك، الجواب الشافي، وغيرها من البرامج التي تهدف إلى التوعية.[1]

وفيما يخص برامج المرأة بالقناة فقد كان لها نصيب لا بأس به في شبكتها البراجمية وذلك منذ نشأتها وأهمها[2]:

- **حوار ملون**

برنامج حواري قدمته الدكتورة بثينة الإبراهيمي مع مجموعة من الأخوات يتناول ما يهم المرأة والأسرة.

---

[1]/ على الموقع: www.eda2a.com/news.php?id-248638cat-14، تاريخ الزيارة: 2012/12/30.

[2]/ تم استقاؤها عن أرشيف القناة من خلال موقعها: www.alresalah.net.

**➥ حوار في النور**

من إعداد كل من لينا الحمصي وفاطمة النجار ونماء البنا ويتناول البرنامج سورة النور وإسقاطاتها الاجتماعية وأحكام الأسرة الفقهية وآداب العلاقات الزوجية، كما يتصدى البرنامج للعديد من القضايا التي تمس الأسرة المسلمة خاصة مشكلات الزواج والمهور ولباس المرأة وسبل تحقيق السعادة الأسرية وفق تعاليم الدين الحنيف.

**➥ نساء عصر النبوة**

برنامج وثائقي يسلط الضوء على بعض النساء المسلمات واللائي كان لهن دور في الإسلام في عصر النبوة تحديدا.

**➥ رسالتي**

من خلال مجموعة من المواضيع الاجتماعية والتربوية، حاولت الأستاذة حنان القطان أن تدغدغ اهتمامات الفتيات وتبعث فيهن روح الإبداع.

**➥ أسعد امرأة**

عبر هذا البرنامج يدعو الدكتور عائض القرني كل مؤمنة إلى حياة سعيدة يملؤها الإيمان وتغشاها السكينة حياة القناعة والرضا والمودة.

**➥ همس الزهور**

برنامج شبابي حواري يخاطب شريحة الفتيات بما يناسبهن من مواضيع وأفكار، يعرض رسائل تعليمية وتثقيفية موجهة لفتيات الأمة الإسلامية.

**➥ فقه المرأة**

الدكتورة لينا الحمصي تتناول عبره مجموعة من الأحكام الشرعية الخاصة بالمرأة المسلمة على ضوء الكتاب والسنة ، وفي أوقات الحج يعرض البرنامج باسم فقه المرأة في الحج.

كما لم تغفل بعض البرامج -غير المتعلقة بالمرأة- موضوع المرأة في بعض حلقاتها مثل برنامج الوسطية، برنامج ميلاد، إضافة إلى مؤتمر هويتنا الذي عرضت أشغاله عبر القناة.

## ثالثا: موقـــع المـــرأة فـــي الفضائـــيات الإسلاميـــة

### 1- المـــرأة الإعلاميـــة بيـــن المشاركـــة والممانعـــة

لاشك أن دراسة المرأة -كقائمة بالاتصال- في الفضائيات الإسلامية يضعنا أولا أمام استقراء وضعية المرأة الإعلامية في الإعلام عامة، فرغم تزايد عدد الإعلاميات بقطاع الإعلام والاتصال إلا أن قلة منهن وصلن إلى مناصب قيادية ترقى إلى مستوى اتخاذ القرار في المؤسسات الإعلامية بحوث ودراسات عدة أكدت هذه الظاهرة.

فعلى سبيل المثال نسبة القائمات بالاتصال في التلفزيونات العربية بمختلف أقسامها تتراوح ما بين 30 و20 بالمائة، النسبة قد تبدو قليلة ولكنها تمثل أضعاف ما كان عليه الوضع خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي.[1]

ولكن الحضور الكمي لا يعكس حضورا نوعيا، ففي دراسة أجريت على شريحة مائة شخص حول "موقع المرأة في المؤسسات الإعلامية" تبين أن المرأة تعمل كرابطة لفقرات البرامج كموقع أول، أما كإدارية تشارك في صنع القرار فجاء في المرتبة ما قبل الأخيرة ثم جاء موقع مالكة لوسيلة إعلامية في المرتبة الأخيرة.[2]

إن حضور المرأة لا يتعدى في كثير من الحالات التقديم الموجز لموضوع الحلقة واستقبال المكالمات الهاتفية وبرامج المسابقات أو المنوعات كمحاورة الفنانين والمطربين ولا تحظى إلا القليل من الإعلاميات على فرصة تقديم البرامج السياسية والثقافية.

كما يؤكد مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث تهميش المرأة وحصرها في المهام نفسها، فمستوى مشاركتها في أقسام التحرير لا يتعدى التلخيص أو التحليل الموجز لما تنتجه وكالات الأنباء المحلية والأجنبية.[3]

---

[1]/ اتحاد إذاعات الدول العربية: "النساء صانعات الخبر"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 01، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص80.

[2]/ زينب منصور حبيب، مرجع سابق، ص122.

[3]/ اتحاد إذاعات الدول العربية: النساء صانعات الخبر، **في مجلة الإذاعات العربية**، مرجع سابق، ص80، 81.

إضافة إلى مجموع الضغوطات التي تعاني منها المرأة الإعلامية ممثلة في الإطار القانوني، حيث لا تتوفر دائما ظروف الاستقرار المهني، كما لوحظت عديد الانتهاكات ضد النساء في هذا المجال في مقدمتها التحرش الجنسي والذي تبرره بعض فئات المجتمع بخروج المرأة إلى الفضاء العام وتخليها عن أدوارها التقليدية.[1]

وفي الوقت الذي تسعى فيه المرأة الإعلامية للوصول إلى مراكز قيادية والتخلص من الضغوطات القانونية والمجتمعية، لازال الجدل قائما حول مشاركتها في الفضائيات الإسلامية بين مؤيد مع ضوابط وبين رافض للفكرة مفضلا بقاء الفضاء الاتصالي ذكوريا بامتياز، باعتبار ظهور المرأة الإعلامي أمرا لا يتوافق والتعاليم الإسلامية.

يقول الشيخ أحمد عبد الحميد أحد الناشطين في مجال الدعوة السلفية في حديثه لموقع إسلام أون لاين: "إن ظهور المذيعة المنتقبة مرفوض جملة وتفصيلا".

ويضيف:

"الأصل فيما يخص المرأة هو الستر وعدم الظهور على الناس ولهذا جاءت التكليفات الدينية متوافقة مع هذا المبدأ، فالجهاد مثلا كفريضة إسلامية لم يفرض على المرأة ولم يجز لها الشرع أن ترفع صوتها بالأذان أو تؤم الناس في الصلاة أو تتولى الإمامة العامة للمسلمين. كما أن الله لم يجعل بين رسله وأنبيائه امرأة تكون نبية لقومها لأن هذا يحتاج إلى المخالطة بالرجال والحديث المستمر والمباشر مع الناس وقد يكون في هذا نوع من الخضوع بالقول"[2]، وقد قال الله تعالى:﴿ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ﴾.[3]

واتفق الشيخ إبراهيم الخضيري -قاضي محكمة التمييز بالرياض- مع الشيخ أحمد عبد الحميد معللا ذلك بقوله: "إن إقحام المرأة في الفضائيات والمحافظة منها على وجه التحديد إعلاميا مفتاح لجلب الضرر، وستحتج القنوات الأخرى بأن دخول المرأة في الفضائيات ضرورة، فلا يجوز لها

---

[1]/ صباح المحمودي: "موقع الإعلامية العربية في الفضاء السمعي-البصري بين محكي المهنية والعقلية المجتمعية"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 01، 2008، تحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص39، 40.

[2]/ علي محمود العمري: **واقع الفضائيات الإسلامية في العالم العربي**، مرجع سابق.

[3]/ سورة الأحزاب: الآية 32.

الظهور سواء جسمها أو وجهها وإن كان هناك خلاف في قضية الحجاب".[1]

اتخذت بعض الفضائيات الإسلامية موقفا مغايرا ولعل قناتي إقرأ والرسالة الأكثر إظهارا للنساء في برامجهما، وحول تجربة قناة إقرأ في إظهار المرأة إعلاميا يقول الدكتور نبيل حماد رئيس قناة إقرأ سابقا: "... بادرنا بمبادرات كثيرة لإظهار المرأة في القناة خالفنا فيها الكثير من الاتجاهات الإعلامية في العالم العربي وكنا بين اتجاهين اثنين في هذه القضية الأول الإسلاميون الذين يمنعون المرأة من الظهور، والثاني الترفيهيون الذي يبتذلون المرأة ويجعلونها سلعة رخيصة".[2]

إن الأمة تحتاج وخصوصاً في هذه المرحلة إلى تفعيل الدور النسائي الإعلامي من خلال الأدوار التي يمكن أن تمارسها المرأة وفق الضوابط الشرعية في هذا الشأن، مع الأخذ في الاعتبار أن لا تكون ممارستها للدور الإعلامي على حساب مهامها الرئيسة حيال بيتها ونفسها، هكذا ترى الدكتورة لينا الحمصي وتضيف بأن على المرأة الداعية أن لا تخرج إلى الإعلام إلا بكامل لباسها المتدين والمنضبط والمحتشم، بحيث لا يكون هناك زينة وعدم التميع في الكلام والانضباط الكامل أثناء الحديث، وردت على القائلين بعدم ضرورة ظهور المرأة لأن في الرجال من يسد تلك الثغرة بالقول:

"الضرورة هنا أن تكون المرأة الداعية قدوة، اليوم قدوة بناتنا هن الممثلات والمغنيات، لم لا ترى بناتنا على القنوات الفضائية نموذجا للمرأة المتدينة الملتزمة العالمة المثقفة التي تدافع عن دينها وتبرز المرأة في الإسلام مكرمة وكذا دور المرأة المجتمعي والأسري"[3]، أما الدكتور طارق السويدان فيرى ضرورة إقرار أمرين مهمين:[4]

الأول متعلق بالقنوات الفضائية واستحالة استغنائها عن المرأة تماما والثاني الأخذ بمنهج التيسير لا التعسير والإعلام أحوج ما يكون إلى فقه التيسير، فإذا كان هناك من يشدد ويقول الوجه عورة فعلى الفقه الإعلامي الأخذ بقول من يقول الوجه ليس عورة ، وإذا كان هناك من يحرم التصوير

---

[1]/ محمد الغروي: "**المرأة الداعية في الفضائيات الإسلامية... بين الحاجة والترف**"، على الموقع: www.okaz.com، تاريخ الزيارة: 2013/01/12.

[2]/ علي محمود العمري، **واقع الفضائيات الإسلامية في العلم العربي**، مرجع سابق.

[3]/ محمود الغروي، **المرأة الداعية في الفضائيات الإسلامية بين الحاجة والترف**، مرجع سابق.

[4]/ علي محمود العمري، **واقع الفضائيات الإسلامية في العلم العربي**، مرجع سابق.

فلابد من ترجيح القول بجواز التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني إضافة إلى الأخذ بالتدرج، فمن أجل إيجاد إعلام إسلامي قوي نحتاج إلى أعداد كبيرة من البشر وإلى أموال غزيرة وكوادر فنية متخصصة.

وبناء على ذلك يرى طارق السويدان أن مشاركة المرأة في القنوات الإسلامية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها ، ولكنه يفصل في نوعية المشاركة فالمرأة المحجبة تشارك في تقديم البرامج، أما غير المحجبة فتكون في الجوانب الفنية فقط بحيث لا تظهر للمشاهدين، كما يرى بأن مشاركة المرأة في القنوات الإسلامية ستحدث أثرا ايجابيا إذا ما كانت مدروسة فهي الأقدر على الوصول إلى بنات جنسها، ولكن لا ينبغي أن تكون مشاركة المرأة فقط من أجل إظهارها على الشاشة فإن هذا ابتذال وامتهان لها.

وإضافة إلى وجوب التزام المرأة بالضوابط الشرعية المذكورة سابقا، تقترح الدكتورة نجاة عبد الجبارة ضرورة توفر مجموعة من المقومات التي تؤهل المرأة للعمل الإعلامي الإسلامي أهمها:[1]

- **مقـــومات روحيـــة**

وتشمل التمسك بالعقيدة الإسلامية وفهمها فهما صحيحا، والحصول على قدر من العلم الشرعي الذي يمكنها من تحليل الرسائل الموجهة إلى المرأة المسلمة لإبعادها عن دينها، كما يجب أن تمثل النموذج الإسلامي للمرأة المسلمة وتتخلق بالخلق الإسلامي.

- **مقـــومات علميـــة**

لابد من الحصول على مؤهل علمي في الإعلام تطعمه بالتدريب والتحديث المستمر للمعلومات في المؤسسات الإعلامية والإسلامية ومحاولة الاستفادة من النماذج الإعلامية الناجحة.

وتبقى مشاركة المرأة في الفضائيات الإسلامية مرتبطة بسياسة القنوات ورؤى مالكيها، كما تعتمد على مدى جرأة المرأة على مواجهة التقاليد والأعراف ومنظومة التمثلات التي تحاصرها في كل مكان.

---

[1]/ مركز البصيرة: **الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية**، مرجع سابق، ص389، 390.

## 2- برامـــج المـــرأة والصبغـــة الإسلاميـــة

من حق المرأة أن تتلقى ما ينفعها كامرأة زوجة أو أما أو أختا أو فتاة وأن تجد في الفضائيات الإسلامية ما يشبع حاجاتها ويرتقي بفكرها في كل مرحلة، والواقع يثبت اليوم أهمية الإعلام المتخصص الموجه للمرأة، خاصة إذا كان هذا الإعلام ذا صبغة إسلامية تدعو للحفاظ على الهوية الإسلامية لنصف المجتمع، ومن أبرز اهتمامات الرسالة الإعلامية الإسلامية التي تتعلق بالمرأة ما يلي:

- توعية المرأة بالمعاني الصحيحة للتحضر وتوضيح معاني الأصالة الاجتماعية والهوية العربية الإسلامية التي تدعو للانفتاح الواعي على ثقافات الشعوب الأخرى.

- إرشاد المرأة وتوعيتها بعدم الانقياد وراء تلك الدعوات الزائفة التي تحاول تزييف حريتها بقشور التبرج الصارخ والأزياء الخليعة والتشبه بالرجال وغيرها من الممارسات التي تزين طريق الانحراف بدعوى الحرية والتطور والتحضر[1]، وبيان تعاسة المرأة الغربية التي تعيش في ظل دول التحرر والعولمة.

- التعرف على مشاكل المرأة المسلمة في الوقت الحاضر وحلها وفقاً للأصول الشرعية وفضح الإعلاميين ممن يتاجرون بقضية المرأة، ويمارسون تدليساً مقصوداً على الناس.

- توعية المرأة بحقوقها التي أقرها الشرع وإبراز الحقوق الفكرية والسياسية والمساواة في التكاليف الشرعية، وتوضيح الأساس الديني لفكرة المساواة في الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل[2]، وتقديم الموضوعات والبرامج التي تحقق مزيدا من الفهم المتبادل بين المرأة والرجل على اعتبار أن الإسلام سوى بينهما في أصل الخلقة وجعلهما من نفس واحدة، فهما يشتركان في وحدة النفس الإنسانية.[3]

---

[1]/ السيد أحمد مصطفى عمر: **الإعلام المتخصص (دراسة وتطبيق)**، ط01، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1997، ص224.

[2]/ عادل عبد الغفار: **الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة**، مرجع سابق، ص48.

[3]/ محمد وهبة الزحيلي: "وحدة النفس الإنسانية"، **في مجلة المجلس الإسلامي الأعلى**، العدد 03، 2000، المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر، ص146.

➤ تشكل حياة المرأة المسلمة في العالم الإسلامي كجدة وأم وأخت وبنت وزوجة مادة غنية لأعمال فنية وتقارير يمكن أن تحقق نجاحا عالميا ونموذجا تطمح إليه نساء العالم، ولئن كانت هناك ظواهر غريبة عن المجتمعات الإسلامية فهي الأقل من حيث النوع والكم مقارنة بغيرها من المجتمعات، وما أكثر الأسر المسلمة الناجحة على كل المستويات فما أجدر بالإعلام الإسلامي إبراز هذا الجانب المشرق للعائلة المسلمة والمرأة المسلمة خاصة.[1]

➤ الاهتمام بتوعية المرأة –بوسائل مؤثرة وأكثر فاعلية– بحقوقها وواجباتها نحو أسرتها ومجتمعها، مع إبراز ما يتضمنه التاريخ الإسلامي من قصص مشاركة النساء في الحياة العامة دون إخلال بمبادئ وقيم الشريعة السمحاء[2]، وعرض نماذج نسائية ناجحة تكون قدوة للنساء في مجالات متعددة دون تخليها عن قيمها الأصيلة ، والعمل على التأكيد بأن النجاح لا يرتبط بالعري والفسق والفجور بل بالحفاظ على كرامتها أولا كامرأة.

➤ لاشك أن تقدم الأمم يقاس عادة بالأحوال التي وصلت إليها المرأة، لذلك فإن عملية تعليم المرأة وتنشئتها هي عملية مهمة جدا، ولا غرابة أن يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلن عن مضاعفة الأجر لمن كانت عنده جارية فعلمها وأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها وأحسن إليها، الأمر الذي يؤكد بأن الإسلام عرف قيمة المرأة وأدرك مسؤوليتها على أجيال مسلمة بأكملها.[3]

➤ العمل على توعية المرأة صحيا والتأكيد أن الإسلام هو دين الوعي الصحي السليم، فالنظافة فيه من الإيمان وهي أفضل وسيلة للوقاية من الأمراض المعدية، وإرشادها إلى تنويع الأطعمة الصحية دون تبذير من خلال ترشيد الإنفاق المترلي الذي هو مهمتها الأولى بطريقة لا تجعل للديون طريقا إلى زوجها[4]، ويمكن الاستفادة من خبرات الإعلام الأجنبي في تعزيز الصحة الاجتماعية عامة وصحة المرأة خاصة لأن الحكمة ضالة المؤمن، والتوعية بأهمية الرياضة وآثارها الايجابية في حياة المرأة وأطفالها.

---

1/ مركز البصيرة: **الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية**، مرجع سابق، ص389.

2/ آمال عثمان: "وسائل الإعلام وخدمة المرأة"، **في مجلة الفن الإذاعي**، مرجع سابق، ص29.

3/ عبد المتعال محمد الجبري: **المرأة في التصور الإسلامي**، مكتبة وهبة، ط03، د.ب.ن، د.س.ن، ص68.

4/ يحي بسيوني مصطفى، عادل الصيرفي: **التلفزيون الإسلامي ودوره في التنمية**، عالم الكتب، الرياض، السعودية، 1985، ص135-137.

➤ تأصيل شرف قيام المرأة بشؤون الأسرة ورعاية الزوج والأولاد، "إذ يجب أن تتضمن فقرات برامج المرأة كل ما يعلي همم النساء ويذكرهن بواجب الرعاية المترلية وخدمة الزوج ورعاية الأبناء ومتابعة تعليمهم وتربيتهم والحفاظ على أخلاقياتهم وسلوكهم، ولنا في بيت النبوة وأمهات المؤمنين المثل الأعلى والقدوة الحسنة فقد كن يرعين شؤون الأسرة ويقمن بواجب خدمة الزوج على أكمل صورة".[1]

➤ إذا كان الإعلام الغربي والتغريبي قد عمل على تصوير المرأة ككائن مكسور الجناح خاضع للرجل ذو الشوكة القوية وأن حياتها دونه لا قيمة لها، فإن برامج المرأة ذات الصبغة الإسلامية تركز على إظهار صورة المرأة المسلمة التي تعتز بدينها وتقواها وأنه لا عزة لها إلا بعزة الله عز وجل، فلا تبدي الخضوع إلا لله ثم تبدي الطاعة والخضوع لزوجها فيما أراده الله منها اتجاه زوجها.[2]

➤ الإعلام الإسلامي لا يعتبر المرأة سلعة يعمل على تشييئها كما يفعل إعلام الآخر، لذلك تعمل برامج المرأة ذات الصبغة الإسلامية على ترسيخ مفهوم الجمال الروحي أكثر من الجمال الجسدي، والتنبيه إلى خطورة الإسراف في استعمال المساحيق والعطور من جهة وترشيد استعمالها في دائرة الحلال من جهة أخرى.

➤ إمداد المرأة بالمهارات التي تتناسب مع كونها امرأة وأم وربة بيت وصاحبة رسالة للقيام بدورها -جنبا إلى جنب مع الرجل- بأكمل صورة، وإعطاء النموذج الإسلامي في طلب العلم والعلاقات الأسرية، والتعامل بين الزوجين ومع الأبناء، ودائما ما يحدثنا التاريخ عن نماذج لنساء مسلمات عالمات حملن الأمانة وكن شقائق الرجال.

➤ تكوين الإعلاميين والإعلاميات في مجالات الإعلام الصحي والاقتصادي والاجتماعي والرياضي وغيرها من المجالات مع تلوينها بالصبغة الإسلامية، وإشراك المرأة في إعداد وصياغة الاستراتيجيات الإعلامية، وإعطائها المناصب القيادية في العمل الإعلامي، والفرصة الحقيقية لإثبات قدراتها.

---

[1]/ المرجع السابق، ص233.

[2]/ محمد كامل عبد الصمد: **التلفزيون بين الهدم والبناء**، دار الدعوة، ط02، الإسكندرية، مصر، 1993، ص112.

➤ الترفيه في هذه البرامج جزء مكمل مطلوب وليس مقصودا بذاته، ورغم حاجة هذا المحور لضوابط عديدة إلا أنه لا يمكن إغفاله بل يجب صياغته بالطريقة المناسبة.

إذن على برامج المرأة في الفضائيات الإسلامية تناول كل ذلك وأكثر والاقتراب من احتياجات المرأة وتلبيتها برؤية إسلامية ترفع مستوى اهتماماتها، إذ أن عالم المرأة عالم فسيح مليء بالموضوعات التي لو أحسن عرضها لأتت بثمار رائعة لأجيال مسلمة بأكملها وليس للمرأة وحدها.

## 3- الضوابط الإسلامية لبرامج المرأة

الإعلام الإسلامي ريادي في مقاصده، أخلاقي في مبادئه؛ إذ أن برامج المرأة وغيرها من البرامج ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الضوابط أهمها:

➤ مراعاة الأخلاق العامة وتجنب كل سخرية بالآخرين أو تنابز بالألقاب لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾.[1]

➤ تجنب كل مادة فيها أذى للآخرين لقوله تعالى:﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا ﴾.[2]

➤ عدم التبعية والتقليد وجلب أنماط برامجية لا تتوافق مع قيم المجتمع الإسلامي.[3]

➤ مراعاة الضوابط المتعلقة بالزي واللباس، وعدم الاختلاط بين الجنسين والالتزام بالاحترام المتبادل بينهما، إذ يجب ألا تتحول هذه البرامج إلى برامج تصاحبها الخلطة المذمومة والضحك،

[1]/ سورة الحجرات: الآية 11.
[2]/ سورة الأحزاب: الآية 58.
[3]/ بايوسف مسعودة، مرجع سابق، ص113.

فهذا فيه من المفاسد أكثر من المصالح وعلى المرأة أن تخرج محتشمة بحجابها الإسلامي بضوابطه وشروطه الشرعية وتجنب التبرج والاختلاط والخضوع في القول والالتزام التام بالحياء.[1]

وأن تثبت لغيرها من النساء أن المظهر الإسلامي لا يعيق المرأة المسلمة من اقتحام مجالات الإعلام وأن لها دورا ايجابيا في نهضة الأمة وبناء المجتمع بفكرها الثاقب ومشاركتها الفاعلة، وأن دورها في مجال الإعلام ليس مقتصرا على الإعلانات التجارية والتمثيل والغناء والرقص.

- اختيار الأسماء المناسبة لمثل هذه البرامج، فمن غير المناسب تسمية برنامج بـــ "طلة قمر" لأن مقدمته جميلة، فهذه دعوة لمعصية الله عز وجل.[2]
- أن تكون وصفات الطهي وأطباق الطعام في وسع فهم المشاهدات وإدراكهن، ويتم هذا في إطار ما يساند طبيعة المسلم من حيث محاربة الإسراف والتقتير وترشيد الاستهلاك.[3]
- اختيار القائمين على البرنامج من أهل الخبرة والدراية والتواضع، ولكي تعم الفائدة أكثر ينبغي أن يقوم بإعداد برامج المرأة فريق من المتخصصين في علوم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والتربية بجانب المتخصصات في التدبير المنزلي.[4]
- كما يلزم معد/معدة برامج المرأة خلفية إسلامية منهجية -يستقي أصولها وأسسها من القرآن الكريم والسنة النبوية- تجعله متميزا عن غيره من رجال الإعلام وأهمها:

**شخصية ربانية**: يجب أن يكون ملتزما بتطبيق المنهج الإسلامي، حيث يكون علمه بالدين هو دليله ومرشده في إعداد برامجه وأحاديثه وصياغة المواد الإعلامية التي يقدمها[5]، ولا يعرف السلبية

---

[1]/ المرأة الإعلامية بين المشاركة والممانعة، على الرابط:
http://www.alukah.net/web/mothana/10820/26312، تاريخ الزيارة: 2012/10/12.

[2]/ عبد المحسن زين المطيري: **الفضائيات الإسلامية بين الواقع والطموح**، على الرابط:
http://alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=1340&issue=490، تاريخ الزيارة: 2013/03/29.

[3]/ يحي بسيوني، عادل الصيرفي، مرجع سابق، ص234.

[4]/ المرجع السابق، ص234.

[5]/ عبد الوهاب كحيل: **الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي**، عالم الكتب، ط01، بيروت، لبنان، 1985، ص38.

لأن له مبادئ إسلامية ولا تؤثر عليه عوامل شخصية مصلحية، فهو يعمل في الحقل الإعلامي مخلصا لله وحده يشعر بذاته وأهميتها في البنيان الإسلامي المرصوص.[1]

➥ **شخصية خلقية**: إن الصدق سمة هامة من سمات رجل الإعلام الإسلامي، لأنه ينقل معلوماته الصادقة بفعالية المؤمن المتيقن من صدقها، الشاعر بقيمتها فيمثل أداة اتصال ووسيلة إعلام متحركة لها قوتها التأثيرية الفعالة والمباشرة.[2]

إضافة إلى تجنيد مجموعة من القدرات التكوينية والمهارات الإبداعية وأهمها:[3]

➥ **الثراء الفكري**: أي التمتع بإيراد أكبر عدد من الأفكار والصور التي تدور حول مشكلة واحدة محددة.

➥ **القدرة على الاستنباط**: وهي القدرة على القراءة المتصلة في الموضوع بين تقلب المراجع المختلفة والبحث في الآراء المتعارضة، ثم استنباط ما يجب عرضه وإرساله إلى الناس بصدق وإثارة اهتمام وبطريقة علمية وأدلة واضحة وبعرض جذاب بعيدا عن الملل.

➥ **المرونة في التفكير**: لا شك أن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها، وكل هدف المعد أن يكتب شيئا يجسد الموضوع ويخدمه بطريقة شمولية، ويدفع في هذا كل ما يتمتع به من ثقافة واسعة في شتى ضروب المعارف ومن مواكبته المستمرة لأحداث ومشكلات المجتمع وتطوراتها.

➥ **القدرة على التقديم**: أي القدرة على تقديم حجم الفكرة التي سيكتب عنها ومدى مناسبتها مع احتياجات المشاهدين، إضافة إلى امتلاك تقنيات الإلقاء الجيد "فبقدر ما يتمتع الإلقاء والأداء بالجودة وحسن استخدام القواعد بقدر ما يتمتع بفعالية التأثير والجذب".[4]

---

[1]/ عمارة نجيب: **الإعلام في ضوء الإسلام**، مكتبة المعارف، ط01، الرياض، السعودية، 1980، ص120، 121.

[2]/ محمد فريد محمود عزت: **قاموس المصطلحات الإعلامية (انجليزي-عربي)**، دار الشروق، ط01، السعودية، 1984، ص421.

[3]/ يحي بسيوني، عادل الصيرفي، مرجع سابق، ص160-163.

[4]/ حسين سعد: "تقنيات الإلقاء الجيد في الإذاعة والتلفزيون"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2004، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص60.

➤ حسن اختيار الموضوعات والابتعاد عن إثارة الشبهات وما كان فيه اختلاف، وعرض الموضوعات ببساطة ووضوح.[1]

➤ تقدير قيمة الوقت وإعطاء البرنامج حقه من الوقت المناسب وعدم إضاعة الوقت في التسلية غير المفيدة.

➤ تحري الصدق والأمانة والابتعاد عن الكذب والتهويل لقوله تعالى:﴿ألم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء*تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون﴾[2]، ومعالجة المواضيع بموضوعية وواقعية تامة.

➤ الإعلام الإسلامي لا يقول بإلغاء الإعلانات التجارية، فهي مهمة بالنسبة للفضائيات الإسلامية من أجل مواصلة عطائها، ولكنه يرفض رفضا قاطعا أن تكون المرأة هي المروج للسلع بالطريقة المبتذلة التي تظهر بها في إعلانات الفضائيات غير الإسلامية، وقد ظهرت مؤخرا بعض الإعلانات في الفضائيات الإسلامية تبدو فيها المرأة بزيها الإسلامي ومحتوى الإعلان نفسه وأداؤه يتحلى بالتهذيب والأدب والحشمة.[3]

## 4- واقــع برامــج المــرأة فــي الفضائــيات الإسلاميــة

لا شك أن تجربة الإعلام الإسلامي مع برامج المرأة حديثة وارتياده لهذا المجال لازالت تشوبه العديد من الأسئلة، ولكن هذا لا يعني أن الفضائيات الإسلامية لم تنجح في اقتحام الميدان، ولعل هناك من الأدلة ما يثلج الصدر وأهمها:

➤ ظهور إعلام متخصص بالمرأة العربية والمرأة المسلمة، يهتم بشأنها ومناقشة تفاصيل اهتماماتها وذلك بطرح نسائي ومشاركة نسائية وجمهور نسائي فكان أكثر نجاحا لأن المرأة تفهم المرأة أكثر.

---

[1]/ يحي بسيوني، عادل الصيرفي، مرجع سابق، ص165.

[2]/ سورة إبراهيم: الآيتان 24، 25.

[3]/ مؤتمر المرأة والأسرة والحضارة الإسلامية، على الرابط:
http://muslimaunion.com/news.php?!12154، تاريخ الزيارة: 2013/03/23.

- صنعت هذه البرامج رموزا نسائية في مجالات متعددة فرأيناها (واعظة ومربية، استشارية وطبيبة)، خاصة في القضايا التي تختص بالنساء، حيث ترى تلك المختصة الحاملة لشهادة عليا في مجال معين تطرح القضايا وتناقشها مع بنات جنسها بكل راحة وفهم متبادل بينهن.[1]

- التنوع في الطرح، فمشاركة المرأة للرجل في الحوار تثري الحديث –حسب الدكتور محي الدين عبد الحليم–خاصة إذا كانا يتمتعان بالعقلية الناضجة.[2]

- نقلت المرأة المسلمة من نموذج الفنانات وعارضات الأزياء إلى النموذج والقدوة في أمهات المؤمنين والنساء الصالحات، من خلال أخلاقهن وحرصهن على المجتمع الإسلامي ككل.

- الرد على شبهات المغرضين ومحاولة إعطاء صورة إيجابية عن الإسلام في علاقته مع المرأة ونظرته الوسطية والمتكاملة إليها، والتأكيد بأن الإسلام حث على ضرورة احترامها وتقييمها باعتبارها شريكة الرجل وعنصرا أساسيا من عناصر الحياة وحجر الأساس لبناء الأسرة.

- إعطاء الفرصة للطاقات الإسلامية من النساء للظهور كداعيات والتواصل مع غيرهن من النساء وحشد ما لديهن من إبداعات في سبيل خدمة الإسلام.

- عملت على إشاعة الوعي الإعلامي لدى النساء لتجنيبهن من الوقوع في الحرام وتمكينهن من التحليل والمتابعة الذكية لمعرفة الدس الإعلامي والحيل في المواد الإعلامية، وفضح الأهداف الخبيثة للكثير من المضامين الإعلامية والعمل على إعطاء البديل الذي ينطلق من قيم المجتمع الإسلامي.

- إرشاد النساء فيما يتعلق بالأحكام الإسلامية الخاصة بهن في برامج مثل "فقه المرأة" التي من خلالها تتخلى المرأة عن بعض الأخطاء (كأحكام الطهارة).

- تمكين ربات البيوت وغيرهن ممن لم تتح لهن فرصة الخروج للتعلم من معرفة بعض الأمور الدينية والحياتية، والتذكير ببعض الأحاديث النبوية وآداب المعاملة في الإسلام ( معاملة الزوج، معاملة الأبناء...) أو إعطاء دروس في تجويد القرآن الكريم.

---

[1]/ المرأة الإعلامية بين المشاركة والممانعة، على الرابط:
.http://www.alukah.net/web/mothana/10820/26312

[2]/ عبير علي عبادة: **أوقفوا اضطهاد المرأة على الفضائيات**، على الرابط:
.http://digital.ahram.org.eg.articles.aspx?serial-88816eid.553

لا شـــك أن برامج المرأة في الفضائيات الإسلامية قد شكلت بؤرة ضوء في مسار هذه الفضائيات، خاصة وسط ما يشوب عصرنا من دعوات تحرير المرأة، ولكـــــنها لازالت بعيدة عن المستوى المطلوب كونها تتسم بمجموعة من النقائص* أهمها:

- عدم استغلالها للإمكانيات التكنولوجية الرقمية الحديثة، وهو ما دعا بعض الأقلام الغربية إلى أن تطلق على هذه النوعية من البرامج talkinghead، في إشارة إلى أنها تعمد إلى إحداث نوع من الملل والرتابة لدى المتلقي.[1]

- تفتقر هذه البرامج إلى استخدام عوامل الجذب التي تشد الجمهور لمتابعتها، وتستخدم معظمها قوالب تقليدية في الشكل مثل البرامج الحوارية أو الحديث المباشر.

- غياب أو نقص الكوادر الإعلامية المدربة والمتخصصين في مختلف العلوم مما أفقدها العمق في الطرح والجاذبية في الحوار، بسبب الاعتماد على الآراء الشخصية والتركيز على العواطف وهو ما أدى إلى فقدان المصداقية.

- التركيز على ما أصبح من المسلمات في القيم الإسلامية وتناول المسائل الفقهية في إطار مذهبي واحد ورفض ما عداه، وعدم قبول المساس بموروثات وتقاليد تمس العبادة، منها قضية المرأة وخروجها للعمل وتعليمها والنقاب.[2]

- الخلاف القائم في قضية ظهور المرأة كإعلامية بين من يمنع ظهورها في الوقت الذي درجت فيه معظم برامج المرأة تقديمها من طرف المرأة –وهذا لا يعني إقصاء الرجل-كون المرأة أكثر قدرة على التواصل مع غيرها من النساء، وبين من "يفتح المجال للنساء في التقديم البرامجي ويغض الطرف عن الاهتمام المبالغ فيه باللباس واستخدام الماكياج واختيار شخصيات جميلة وملفتة للنظر".[3]

---

*/ تصطبغ برامج المرأة نوعا ما بصبغة البرامج الدينية (صدورهما عن المؤسسة ذاتها) لهذا كان هناك تشابه في النقائص.

[1]/ عزة عبد العظيم محمد، مرجع سابق، ص61.

[2]/ عبلة الكحلاوي، مرجع سابق، ص29، 30.

[3]/ مالك الأحمد: **الفضائيات الإسلامية... نظرة أولية**، على الرابط: http://www.almoslim.net، تاريخ الزيارة: 2012/12/18.

➤ في دراسة أجرتها نهال عمر الفاروق على خصائص الخطاب الديني المقدم في البرامج الدينية باللغة الانجليزية وموقفه من قضايا العصر والتي من أهمها مكانة المرأة تبين ما يلي:

↩ الخطاب اعتمد على الضيوف الذكور بنسبة 82% في مقابل 17% للضيوف الإناث.

↩ انخفاض ذكر الإناث كفاعل في شؤون المجتمع الإسلامي بنسبة بلغت 9% مقابل 85% للذكور.

↩ انخفاض نسبة الحلقات البرامجية الموجهة للمرأة إلى 3%.

وهذه النسبة –حسب الباحثة– تدل على أن إعلامنا الديني حتى الموجه للغرب مازال يسيطر عليه الرجال ويتبنى موقفا متشددا اتجاه المرأة، وهذا ما أكد عليه الشيخ يوسف القرضاوي عندما ذكر أن هناك تيارا متشددا ضد المرأة في خطابنا الديني فهو يعتبرها مخلوقا أقل من الرجل.

➤ الافتقاد إلى وجود خطاب ديني متوازن يعرف الرجل والمرأة بواجبات وحقوق كل منهما نحو الآخر ونحو المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى انحياز بعض النساء إلى النظرة الغربية لأنهن لم يتمتعن بمعرفة وسطية الإسلام وعدله.[1]

➤ تطرق بعض البرامج لمناقشة عدد من القضايا والموضوعات الدينية الجدلية التي تحمل أكثر من رأي من جانب عدد مختلف من العلماء أي غير متفق عليها، فرغم أهمية المواضيع المختلف فيها إلا أن ذلك يجب أن يظل في المعاهد الدينية كون أن مناقشة ذلك عبر الفضائيات لا يضيف معلومة مؤكدة للمشاهد بل قد يصرفه عن المشاهدة لشعوره بوجود تناقض في الآراء الدينية[2]، ونذكر على سبيل المثال موضوع المرأة وشؤون السياسة (تولي الحكم خاصة).

➤ تكرار ظهور عدد من الضيوف في كثير من الحلقات أدى إلى غياب التنوع في الطرح، إضافة إلى ركاكة الأسلوب والأخطاء اللغوية.

➤ ضعف دور القيادات النسائية في إحداث تغيير إيجابي ملموس في الرسالة الإعلامية المتعلقة بالمرأة.

---

1/ عبير علي عبادة، **أوقفوا اضطهاد المرأة على الفضائيات**، مرجع سابق.

2/ عزة عبد العظيم محمد، مرجع سابق، ص63.

- الافتقار إلى التحقيقات الميدانية التي تصف مثلا واقع كفاح نساء فلسطين وغيرهن من النساء المسلمات في مختلف بقاع العالم (مثلا كفاح المحجبة في البلاد العلمانية)، ولا شك أن أحد أسباب ذلك قصور الإمكانيات المادية في تنفيذ مثل هذه التحقيقات لارتفاع تكلفتها.

- السطحية في التناول والاعتماد على الوعظ النظري والسرد التاريخي دونما ربط بما يشغل اهتمامات المرأة وتفكيرها من مشكلات هامة وأمور جادة إلا فيما ندر.

- تفيد الدراسات الإحصائية أن أكثر من 90 بالمائة من البرامج الدينية تذاع في أوقات لا تمثل ذروة كثافة المشاهدة للتلفزيون[1]، وإذا أسقطنا ذلك على برامج المرأة فستكون النتيجة بأنها تبث في أوقات خارج أوقات كثافة مشاهدة المرأة للتلفزيون أي في أوقات لا تتناسب وظروفها سواء كانت ربة بيت أو عاملة.

- البرمجة في الفضائيات الإسلامية تغلب عليها برامج الرقائق على حساب تناول القضايا الحيوية -وهذا ينطبق على برامج المرأة- حيث يتم الاكتفاء بتقديم برامج إيمانية ناعمة تتناول التدين اللذيذ من أجل تغذية الجوانب العاطفية دون حفز للصيد الثقافي والمعرفي للمسلم، كما حصرت البرامج في مجال العقيدة والفقه وجمدت باقي المجالات بالرغم من أهميتها.[2]

لا يعني الحديث عن سلبيات برامج المرأة في الفضائيات الإسلامية أنها ظاهرة سلبية سيئة، إنما هي ظاهرة طيبة وخطوة على طريق وجود الإعلام المتخصص الملتزم بقضايا الأمة المعبر عن ثقافتها، ولكنها تحتاج إلى اقتلاع الشوك من أجل جني النواحي الخيرة.

[1]/ عبلة الكحلاوي، مرجع سابق، ص30.

[2]/ سعيدة عباس، مرجع سابق، ص116.

# الفصل

# الثالث

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

## الدراسة الضمنية والشكلية لبرامج المرأة.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

فئات المضمون.

فئات الشكل.

تتحدد أهمية هذا الفصل في التعرف على الموضوعات التي تعالجها برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية من أجل الوقوف على أهم ما يقدم وطريقة التقديم، فكانت الإجابة على تساؤلات الدراسة كالآتي:

## أولا: فئـــات المضمـــون

### 1- الموضوعـــات

**جدول رقم (01): يبين توزيع الموضوعات في عينة الدراسة.**

| الموضوعات | اسم البرنامج: همسات ك | همسات % | اسعد امرأة ك | اسعد امرأة % | بيت الاسرة ك | بيت الاسرة % | نساء عصر النبوة ك | نساء عصر النبوة % | المجموع ك | المجموع % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعية | 06 | 66.66 | 02 | 02.63 | 06 | 100 | - | - | 14 | **14.14** |
| الاخلاقية | - | - | 29 | 38.15 | - | - | - | - | 29 | **29.29** |
| الروحانية | 01 | 11.11 | 34 | 44.73 | - | - | - | - | 35 | **35.35** |
| السير والتراجم | - | - | 09 | 11.84 | - | - | 07 | 87.50 | 16 | **16.16** |
| الدفاع عن الاسلام | 02 | 22.22 | 02 | 02.63 | - | - | 01 | 12.50 | 05 | **05.05** |
| المجموع | **09** | **100** | **76** | **100** | **06** | **100** | **08** | **100** | **99** | **100** |

يتضح لنا من خلال عنوان الجدول رقم (01) أن بياناته الرقمية متعلقة بنوع الموضوعات التي تتناولها برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية، ومن أجل بيان ذلك اعتمدنا على عد تكرارات كل موضوع وبيان نسبته المئوية مقارنة مع غيره من الموضوعات.

يتضح لنا حسب البيانات الرقمية أن أعلى نسبة وصلت إلى 35.35% وقد حصلت عليها فئة الموضوعات الروحانية، أما أدنى نسبة فكانت 05.05% وهي المعبرة عن موضوعات الدفاع عن الإسلام، وجاءت الموضوعات الأخلاقية في الترتيب الثاني بنسبة قدرها 29.29% وبعدها موضوعات السير والتراجم حيث وصلت نسبتها إلى 16.16% تليها الموضوعات الاجتماعية 14.14 %.

أما عن توزيع الموضوعات في كل برنامج فإننا نجد ما يلي:

➥ الموضوعات الروحانية:

نلاحظ أن برنامج أسعد امرأة قد حظي بنسبة قدرها 44.73% وبنسبة 11.11% كان نصيب برنامج همسات.

➥ الموضوعات الأخلاقية:

استأثر بها برنامج أسعد امرأة بنسبة قدرها 38.15%.

➥ موضوعات التراجم والسير:

تقاسمها برنامج نساء عصر النبوة مع برنامج أسعد امرأة، حيث تحصل الأول على نسبة 87.5% فيما نال برنامج أسعد امرأة نسبة قدرها 11.84%.

➥ الموضوعات الاجتماعية:

تحصـــــل برنامج بيت الأسرة على المرتبة الأولى بنسبة قدرها 100% تلاه برنامج همسات بـــ 66.66% وأخيرا برنامج أسعد امرأة بنسبة 02.63%.

➥ موضوعات الدفاع عن الإسلام:

تحصل برنامج همسات على النسبة الأكبر وقدرت بـــ 22.22% ثم برنامج نساء عصر النبوة بـــ 12.5% وأخيرا برنامج أسعد امرأة بنسبة قدرها 02.63% وانعدمت في برنامج بيت الأسرة.

**جدول رقم ($O2$): يبين توزيع الموضوعات الروحانية في عينة الدراسة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الموضوعات الروحانية | الايمان بالله والتفكر بنعمه | – | – | *09* | *26.47* | – | – | – | – | *09* | ***25.71*** |
| | التوبة | – | – | *07* | *20.58* | – | – | – | – | *07* | ***20.00*** |
| | الذكر والدعاء | – | – | *04* | *11.76* | – | – | – | – | *04* | ***11.42*** |
| | وقفة مع سور قرآنية واحاديث نبوية | – | – | *04* | *11.76* | – | – | – | – | *04* | ***11.42*** |
| | الصلاة والصيام | *01* | *100* | *06* | *17.64* | – | – | – | – | *07* | ***20.00*** |
| | الزهد | – | – | *04* | *11.76* | – | – | – | – | *04* | ***11.42*** |
| | المجموع | ***01*** | ***100*** | ***34*** | ***100*** | **–** | **–** | **–** | **–** | ***35*** | ***100*** |

إن القراءة المتأنية لمعطيات الجدول رقم ($O2$) تبين ما يلي:

كان للإيمان والتفكر في نعم الله نسبة25.71% من جملة تكرارات الموضوعات الروحانية وجاء الحديث عن التوبة والصلاة والصيام بنسبة 20% لكل فئة، ثم الزهد بـــ 11.42% والنسبة نفسها كانت للذكر والدعاء رفقة وقفة مع سور قرآنية وأحاديث نبوية.

وقد لوحظ تركيز برنامج أسعد امرأة على أغلب الموضوعات بنسب متفاوتة، بينما كان حظ برنامج همسات في الصلاة والصيام ولم يهتم كل من برنامج بيت الأسرة ونساء عصر النبوة بالرقائق الإيمانية.

**جدول رقم ($03$): يبين توزيع الموضوعات الأخلاقية في عينة الدراسة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الموضوعات الأخلاقية | احترام المواعيد | - | - | 02 | 06.89 | - | - | - | - | 02 | **06.89** |
| | حفظ اللسان | - | - | 05 | 17.24 | - | - | - | - | 05 | **17.24** |
| | التواضع | - | - | 01 | 03.44 | - | - | - | - | 01 | **03.44** |
| | الهمة والتفكير الايجابي | - | - | 15 | 51.72 | - | - | - | - | 15 | **51.72** |
| | الابتسامة | - | - | 04 | 13.79 | - | - | - | - | 04 | **13.79** |
| | وقفة مع اخلاق الرسول | - | - | 02 | 06.89 | - | - | - | - | 02 | **06.89** |
| | المجموع | – | – | **29** | **100** | – | – | – | – | **29** | **100** |

يوضح الجدول رقم ($03$) الموضوعات الأخلاقية المختارة في هذه الدراسة، حيث اتخذت في مجملها موقعا داخل برنامج أسعد امرأة وقد احتلت الهمة والتفكير الايجابي المركز الأول بنسبة 51.72% وبعدها حفظ اللسان بـــ 17.24% ثم الابتسامة بـــ 13.79%، لتتحصل فئة وقفة مع أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام رفقة احترام المواعيد على نسبة 06.89% وأخيرا التواضع بـــ 3.44%.

**جدول رقم (04): يبين توزيع موضوعات التراجم والسير في عينة الدراسة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| موضوعات التراجم والسير | سيدات بيت النبوة | - | - | 04 | 44.44 | - | - | 04 | 57.14 | 08 | **50.00** |
| | صحابيات | - | - | 03 | 33.33 | - | - | 03 | 42.85 | 06 | **37.50** |
| | نساء فاضلات | - | - | 01 | 11.11 | - | - | - | - | 01 | **06.25** |
| | نساء مسيئات للإسلام | - | - | 01 | 11.11 | - | - | - | - | 01 | **06.25** |
| | المجموع | – | – | **09** | **100** | – | – | **07** | **100** | **16** | **100** |

تبين من الجدول رقم (04) أن الموضوعات المتعلقة بسيدات بيت النبوة قدمت نسبة 50% واحتلت الموضوعات الخاصة بسيرة الصحابيات نسبة قدرها 37.5%، فيما قدرت نسبة الموضوعات الخاصة بالسير الذاتية لنساء فاضلات في التاريخ الإسلامي بـــ 06.25% وكذلك اللائي أسأن للإسلام، وقد عرضت هذه الموضوعات في برنامجي نساء عصر النبوة وأسعد امرأة وتوزعت على النحو التالي:

- سيدات بيت النبوة (57.14% لنساء عصر النبوة، 44.44% لأسعد امرأة).
- صحابيات (42.85% لنساء عصر النبوة، 33.33% لأسعد امرأة).
- نساء فاضلات (11.11% لأسعد امرأة).
- نساء مسيئات للإسلام (11.11% لأسعد امرأة).

**جدول رقم (05): يبين توزيع الموضوعات الاجتماعية في عينة الدراسة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الموضوعات الاجتماعية | العلاقات الاجتماعية | - | - | 02 | 100 | 02 | 33.33 | - | - | 04 | ***28.57*** |
| | الحياة الزوجية | 03 | 50.00 | - | - | 03 | 50.00 | - | - | 06 | ***42.85*** |
| | تربية الابناء | 02 | 33.33 | - | - | 01 | 16.66 | - | - | 03 | ***21.42*** |
| | عمل المرأة | 01 | 16.66 | - | - | - | - | - | - | 01 | ***07.14*** |
| | المجموع | ***06*** | ***100*** | ***02*** | ***100*** | ***06*** | ***100*** | **–** | **–** | ***14*** | ***100*** |

يتضح من الجدول رقم (05) أن الموضوعات الاجتماعية تركز غالبا على الحياة الزوجية 42.85% وما يتصل بالعلاقات الاجتماعية بنسبة 28.57%، كما تم تناول موضوع تربية الأبناء بنسبة 21.42% في حين كان عمل المرأة الأقل حظا بنسبة قدرها 07.14%.

كما يتبين من الجدول اختلاف البرامج من حيث تكرارات تناول الموضوعات فبينما اهتم برنامج أسعد امرأة بالعلاقات الاجتماعية (100%) ركز بيت الأسرة وهمسات على الحياة الزوجية (50%)، في حين غاب برنامج نساء عصر النبوة عن ساحة الموضوعات الاجتماعية.

**جدول رقم (06): يبين توزيع موضوعات الدفاع عن الإسلام في عينة الدراسة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| موضوعات الدفاع عن الإسلام | مغالطات عن الاسلام | 02 | 100 | - | - | - | - | 01 | 100 | 03 | **60.00** |
| | مكانة المرأة في الاسلام | - | - | 02 | 100 | - | - | - | - | 02 | **40.00** |
| | المجموع | **02** | **100** | **02** | **100** | **–** | **–** | **01** | **100** | **05** | **100** |

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية ركزت –فيما يخص موضوعات الدفاع عن الإسلام– على المفاهيم المغلوطة عن الإسلام بنسبة بلغت 60%، كما قدمت موضوعات حول مكانة المرأة في الإسلام بنسبة 40%، وتوزعت عبر برنامج همسات الذي تناول المفاهيم المغلوطة عن الإسلام رفقة برنامج نساء عصر النبوة، فيما خصص برنامج أسعد امرأة نقاشاته عن مكانة المرأة في الإسلام وانعدمت مثل هذه الموضوعات في برنامج بيت الأسرة.

نستنتج مما سبق أن برامج المرأة في قناة الرسالة ركزت على الموضوعات الروحانية بدرجة كبيرة، ثم الموضوعات الأخلاقية فيما تقاربت نسب الموضوعات الاجتماعية وموضوعات التراجم والسير، وكادت تنعدم موضوعات الدفاع عن الإسلام.

وهو ما يدفعنا إلى التساؤل حول تفسير ما سبق:

- حصول الموضوعات الروحانية على المركز الأول من بين موضوعات برامج المرأة؟ ولماذا كانت حصة أسعد امرأة هي الأولى بأعلى نسبة مقارنة مع غيرها من الحصص؟

- حصول حصة بيت الأسرة على أعلى نسبة في الموضوعات الاجتماعية من بين الحصص الأخرى؟

- لماذا تكاد تنعدم موضوعات الدفاع عن الإسلام في برامج المرأة؟

يمكن تفسير ما سبق كما يلي:

- إن حصول الموضوعات الروحانية على المركز الأول من بين الموضوعات الأخرى يرتبط بالتوجه الديني الذي يحكم برامج المرأة في قناة الرسالة، فسياسة القناة تعكسها أجندة اهتماماتها المتمثلة في حصول الموضوعات الروحانية على أعلى نسبة، ويتضح ذلك في حصة أسعد امرأة بمعدل 34 تكرار، حيث نجد موضوع التفكر وحده استأثر بأعلى تكرار أي 09 تكرارات كما أن موضوع التوبة حصل على 07 تكرارات.

أما حصة أسعد امرأة وسبب حصولها على المركز الأول فربما يعود إلى طبيعة البرنامج الذي يحرص على توجيه النظر نحو تحقيق السعادة ولكن ليس من خلال الأشياء المادية كما يعتقد الكثيرون، إنما من خلال القيم الروحية التي تسمو بالإنسان وتمنحه الطمأنينة والرضا، وهو ما أكده عائض القرني في كتابه أسعد امرأة في العالم الذي تحول إلى برنامج مرئي، حيث يقول: "فهذا كتابُ يناشدُ المرأة أن تسعدَ بدينها وتستبشرَ بما عندها من نعم، إنه بسمُة أمل لكلِّ مَنْ ضاق صدرُها، وكُثرَ همُّها... وبعد قراءتكِ لهذا الكتاب، ودِّعي الحزن، واهجري الهمّ وتعالي إلى محرابِ الإيمان، وكعبةِ الأنس بالله، لتبدئي حياًة جديدًة لكن سعيدة،... حياًة بلا تردُّدٍ، ولا قلق، حينها يناديك منادي الإيمان... في وادي الرِّضا، ليهتف بالبشرى: أنت أسعد امرأة في العالم".[1]

- إن حصول برنامج بيت الأسرة على المركز الأول في الموضوعات الاجتماعية يعود في الأصل إلى طبيعة البرنامج وكونه أعد لمعالجة مثل هذه الموضوعات، لأن الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع، ما تجدر الإشارة إليه أن موضوع الزواج مثلا لم يطرح فقط كأمر اعتيادي كما تتمناه الفتاة-فقد أعطانا الإعلام صورة خطيرة جدا وهي أن المرأة لا تشعر بذاتها إلا إذا كانت لها علاقة بالجنس الآخر وبأن احترامها لذاتها لا يكون إلا بالزواج أو كمعشوقة لأحد ما، أما التي لم يقدر لها الزواج فلا احترام لذاتها- والأصل هو أن يتم التركيز على الذات الروحية وإعادة ترتيب الأولويات بأن يكون الله عز وجل أعلى من كل شيء.[2]

[1]/ عائض القرني: "أسعد امرأة في العالم"، تم تحميله على الرابط:
http://vb.3dLat.com/showthread.php?T=94304، تاريخ الزيارة: 5 سبتمبر 2013، توقيت 18:00.

[2]/ نماء البنا: "أنا بين المرأة والرجل"، ضمن فعاليات **مؤتمر أنا روح – عقل– عاطفة– جسد**، قناة الرسالة الفضائية، الكويت، 2013/04/04.

وطرح الزواج كموضوع له أهميته وقيمته من حيث لفت نظر المشاهد إلى أسس الاختيار السليم، وطرق المعاملة الزوجية الصحيحة مما يؤسس لحياة عائلية سعيدة وبشكل يعطي للمشاهد صورة للعلاقات الاجتماعية تمكنه من الاستفادة منها في حياته.

- إن قلة التركيز على موضوعات الدفاع عن الإسلام -على الرغم من الهجوم الكاسح على الإسلام- يمكن أن نفسره ربما بكون الجمهور الذي تتوجه إليه هذه البرامج ليس جمهورا غربيا أو جمهورا مسلما يعيش في الغرب، حيث يحتاج هذا النوع من الجماهير إلى أدلة وبراهين تفند ما لديه من صور نمطية عن الإسلام والمسلمين، فمن البديهي ألا يتم إثارة مثل هذه الشبهات أمام جمهور مؤيد أصلا لوجهة نظر القائم بالاتصال، لأن مراعاة اتجاهات الجمهور من صميم نجاح العملية الإقناعية، وربما لأن مثل هذه الموضوعات يحتوي على مادة علمية دسمة وصعبة نوعا ما مما يتطلب برامج حوارية من مقابلة وندوة مع أصحاب الاختصاص وهو ما نجده قليلا في هذه القناة أي الشكل الفني المناسب لمثل هذه الموضوعات الفكرية غير متوفر في القناة.

وفي الأخير نذكر بمجمل ما جاء من إحصائيات رقمية تكشف عن مراكز الاهتمام بالموضوعات المصنفة في كل حصة من الحصص الأربعة:

- الموضوعات الروحانية:

**اسعد امرأة:** 44.73%
**همسات:** 11.11%
المجموع: **35.35%**

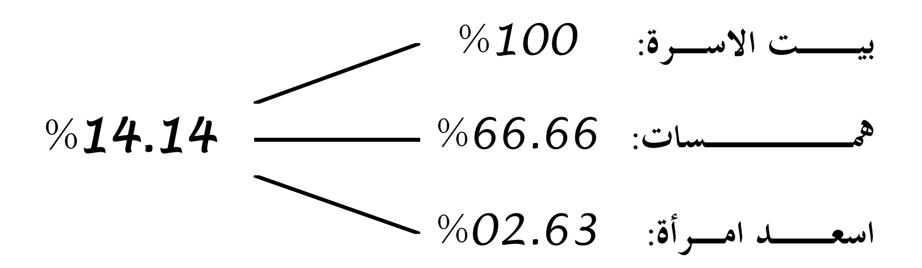
- الموضوعات الاخلاقية:

**اسعد امرأة:** 38.15% ——— **29.29%**

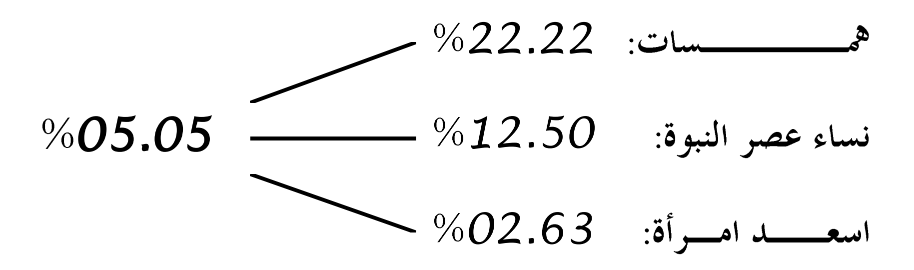
- موضوعات التراجم والسير:

**نساء عصر النبوة:** 87.50%
**اسعد امرأة:** 11.84%
المجموع: **16.16%**

➥ الموضوعات الاجتماعية:




➥ موضوعات الدفاع عن الاسلام:




أمثلة عن بعض ما جاء في برامج المرأة لمختلف الموضوعات:

➥ **الموضوعات الروحانية**

**أسعد امرأة:** في عددها المؤرخ في 2013/01/14 يقول عائض القرني: "إذا ذكرت الله طردت الشيطان وأرضيت الرحمن...أيها الناس فروا إلى الخلوة في ساعات من النهار، ليكن لكم جلسة مع الواحد الأحد، جلسة ذكر، جلسة دعاء حيث تعود للنفس طمأنينتها وسكينتها...".

وفي العدد المؤرخ في 2013/01/22 تحدث عائض القرني عن سورة العصر يقول تعالى:﴿والعصر* إن الإنسان لفي خسر* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾[1]، فالحق يحتاج إلى صبر والمبادئ الكبرى تحتاج إلى حملة، والحملة يحتاجون إلى أن يصبروا ويواصلوا ويتواصون فيما بينهم كلما أحسوا بتعب في الطاعة أو بمرارة في النكبة، هذه السورة هي الرسالة الربانية للأمة، إنها السورة التي أتت بأصول الحياة المطمئنة لأهل الإيمان.

---

[1]/ سورة العصر: الآيات 1، 2 و3.

**همسات**: بثت الحلقة في 2013/01/31 وتقول معدة البرنامج لينا الحمصي عن صلاة الليل بأنها خلوة مع الله، تزود من الصالحات، إعانة على الطاعات، محبة للرحمن، وفي حوار مع ضيف البرنامج تحدث عن ضرورة ظهور آثار الصلاة على سلوك المؤمن وعدم حبسها في الجزء الشعائري فقط، فالصلاة مدرسة يجب أن تثمر ثمرة واضحة في أخلاق وسلوك المصلين.

**← الموضوعات الأخلاقية**

**أسعد امرأة**: نالت الجزء الأكبر والوحيد، ففي عددها المؤرخ في 2013/01/06 تحدث القرني عن خلق حفظ اللسان من خلال مقولات ظهرت عبر فواصل البرنامج، فيقول مثلا: "اهربي من الشتم كما تهربين من الطاعون"، "الألسنة الرديئة تجني على أصحابها أكثر مما تجني على الآخرين"، "لا يمكن تخيل مدى الأمراض التي يحدثها تبادل الكلمات الجارحة".

**← موضوعات التراجم والسير**

**نساء عصر النبوة**: تحدثت الحلقة الثالثة عشر من البرنامج عن سيرة أم حبيبة رضي الله عنها: "خطبها صلى الله عليه وسلم إلى نفسه وهي مهاجرة في الحبشة كي يداوي جرحا ألم بها في غربتها البعيدة وشهد على عقد زواجها من رسول الله عليه الصلاة والسلام النجاشي ملك الحبشة... وقد توفيت حاملة في ذكراها شرف إعلاء نسب الإسلام على نسب الجاهلية، وشرف الهجرة والاغتراب في سبيل الله تعالى، وشرف الاقتران بخير خلق الله في الأولين والآخرين".

أما الحلقة الخامسة والعشرون فقد روت لنا سيرة صاحبة الهجرتين وزوجة خليفتين أسماء بنت عميس رضي الله عنها، تزوجت بجعفر بن أبي طالب ابن عم الرسول عليه الصلاة والسلام، تزوجها أبو بكر الصديق بعد استشهاد جعفر بن أبي طالب وعاشت مع أولادها في كنفه عيشة المودة والتراحم، ثم بعد وفاته رضي الله عنه تزوجها علي بن أبي طالب وضم أولاده إلى أولادها إلى ولد أبي بكر ليكون لهم نعم الأب وخير من كفل يتمهم.

**أسعد امرأة**: في عددها المؤرخ في 2013/01/30 يتحدث عائض القرني عن نساء فاضلات ورموز في دنيا النساء، فيذكر عائشة أم المؤمنين في وفائها ونضوج عقلها وعلمها على صغر سنها، إذ أوتيت من الحفظ والفقه في الدين ما أبهر العلماء حيث كان كبار الصحابة يسألونها، ويعود بنا إلى سيرة خديجة أم المؤمنين التي وقفت مع الرسول عليه الصلاة والسلام أيام البعثة

الأولى وهي من أصعب الأيام، تسلية وتعزيه وتسطر أجمل الكلمات في المواساة: "كلا والله لا يخزيك الله أبدا".

**← الموضوعات الاجتماعية**

**بيت الأسرة:** في عدد 2013/01/04 تحدث غازي الشمري عن التناصح بين الزوجين ومدى أهميته في تحقيق السعادة الزوجية، مع ضرورة عدم احتقار أحد الطرفين للآخر وعدم تصيد الأخطاء، حيث يقول: "لا نريد أن تكون لدينا عدسة مكبرة لأخطاء بعضنا البعض، ولا نواجه مباشرة فقد يكون النصح غير المباشر(التلميح) أكثر فائدة، فلا ننصح مثلا أمام الأبناء..."

وفي 2013/01/09 وبحلقة عنوانها "في بيتنا مراهق" حاول غازي الشمري أن يلفت انتباه الآباء والأمهات إلى ضرورة العناية بالطفل دون التسويف إلى غاية وصوله إلى مرحلة المراهقة، فالتربية صعبة خاصة أن هؤلاء الأبناء قد ينتهون بكم إلى جنة وقد ينتهون بكم إلى نار، فيا أيها الآباء ويا أيتها الأمهات أعينوا أبناءكم على بركم، وتذكروا أن الهداية بيد الله، ورددوا دائما قوله تعالى:﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾.[1]

**همسات:** من خلال مقال جميل-استقته من مجلة دينية- عنوانه: "أسعدي زوجك واسعدي معه" طرحت لينا الحمصي موضوع السعادة الزوجية في حلقة 2013/01/11، مؤكدة أن الزوج والزوجة كيان واحد لا كيانين وأسرة واحدة لا أسرتين، فليس المهم من يبدأ أولا ولكن المهم هو تحقيق السعادة ولا ضير إن كانت المرأة هي السباقة، وقد ذكر صاحب المقال جملة من النصائح أهمها: طرح المواضيع المناسبة في الأوقات المناسبة، الإحسان إلى أهله والتقرب إليه بمحبتهم، الدعاء له، النظافة الشخصية والاهتمام بمظهر الزوج، عدم التأخر في إعداد الطعام له...

**أسعد امرأة:** في عددها المؤرخ في 2013/01/18 وعبر مقولاته التي تأتي كفواصل في البرنامج قال عائض القرني: "على الأم التي يسقط ولدها من مكان عال أن لا تضيع الوقت في النحيب والصراخ بل عليها أن تسعى حالا لتضميد جراحه"، وفي 2013/01/14 ذكر مجموعة من النصائح اعتبرها بنودا للسعادة، من بينها الرفقة الصالحة، فمصاحبة الصالحين والأخيار والصادقين من أسباب السعادة في الدنيا والآخرة، كما تطرق عبر حلقة 2013/01/06 إلى صلة الرحم كمدخل اجتماعي لابد منه، وذكر أنه يجب على المرأة أن لا تنسى والديها بعد الزواج تبرهما وتخصهما بالشفقة والرحمة لأن لهما الفضل العظيم بعد الله عز و جل في وجودها.

[1]/ سورة الفرقان: الآية 74.

قد تبدو هذه الموضوعات بعيدة نوعا ما عن ما هو اجتماعي ولكنها تدخل في بابين مهمين من أبواب المجتمع وهما: تربية الأبناء والعلاقات الاجتماعية الطيبة بين الإنسان وغيره.

**← موضوعات الدفاع عن الإسلام**

**همسات**: حلقة 2013/01/07 كانت عن صعوبات وتكاليف الزواج والنظرة المجتمعية الخاطئة عن المهر، حيث حاولت لينا الحمصي من خلال هذه الحلقة إعطاء المفهوم الصحيح عنه في الإسلام قائلة: "لو كان المهر يعبر عن مكانة المرأة الاجتماعية لكانت نساء وبنات الرسول عليه الصلاة والسلام أغلى النساء مهرا... المهر في الإسلام إنما هو للدلالة على خطر هذا العقد وأهميته وهو يقدم هدية ونحلة من الزوج إلى الزوجة للدلالة على صدق نيته في الزواج...".

وبحلقة عنوانها الزواج ليس مقبرة الأحلام بتاريخ 2013/01/17 تحدثت لينا الحمصي عن الإسلام ونظرته إلى عمل المرأة، فهو لم يحرم عمل المرأة فعملها الأساس هو أسرتها ولكن لا يقتصر ذلك على الطبخ والغسل وتربية جسد الأولاد، إنما تربية روح الأولاد... وقد كانت المرأة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام تحضر مجالس العلم وصلوات الجماعة حتى صلاة الصبح، كما شاركت في البيعة السياسية-بيعة العقبة-وفي الجهاد حين كانت تداوي المرضى وإذا ما استنجد بها للقتال شاركت بسيفها وقاتلت إلى جانب الصحابة...".

**نساء عصر النبوة**: من خلال الحلقة التاسعة للبرنامج التي تناولت سيرة أم المؤمنين زينب بنت جحش ذكر البرنامج الحكمة من زواج الرسول عليه الصلاة والسلام بها ردا على افتراءات المدعين، إذ لم يكن زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب عن هوى أو شهرة أو لأنها وقعت في نفسه حين رآها، كما قال من أرادوا النيل من نبينا الكريم متناسين بأنها ابنة عمة النبي عليه الصلاة والسلام ويعرفها قبل أن يزوجها لمولاه زيد ابن حارثة رضي الله عنه بل جاء هذا الزواج ليقدم دليلا لا يحتمل التأويل عن إبطال عادة التبني وتحريمها.

**أسعد امرأة**: بتاريخ 2013/01/30 سرد لنا عائض القرني مواقف الإسلام المشرقة مع المرأة حين أتى ليكرم هذه الدرة ويصونها، فقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو المناصر للمرأة يقف مدافعا عنها ويأخذ الحق لها ويغضب على من ضربها وينصفها حين تأتي شاكية، إما أرملة فيعزيها أو مظلومة فينصرها أو مسكينة فيغيثها أو مطلقة فيأتي بالحق لها، وكان يبشر من فقدت ولدا أو حرمت من الزواج في الدنيا بالعوض في الآخرة، فهل بعد كل هذا لا تكون المرأة متبعة له؟ فلتعلم المرأة أن سعادتها ليست في غناها أو جمالها إنما في إتباعها لسنة حبيب الحق.

## 2- الأهـــداف

**جدول رقم (07): يبين توزيع الأهداف في عينة الدراسة.**

| | | اســـــــــم البرنامـــــــــج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الأهداف | دعم استجابة موجودة | - | - | 14 | 18.42 | - | - | 09 | 100 | 23 | **23.00** |
| | تغيير استجابة حالية | 08 | 88.88 | 28 | 36.84 | 06 | 100 | - | - | 42 | **42.00** |
| | تشكيل استجابة جديدة | 01 | 11.11 | 34 | 44.73 | - | - | - | - | 35 | **35.00** |
| | المجموع | **09** | **100** | **76** | **100** | **06** | **100** | **09** | **100** | **100** | **100** |

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (07) تركيز برامج المرأة على تغيير استجابات حالية بنسبة 42%، ثم سعيها نحو تشكيل استجابات جديدة بنسبة 35% وبعدها العمل على دعم استجابات موجودة بنسبة قدرها 23%، وقد كان عرضها حسب البرامج كما يلي:

- تغيير استجابة حالية: (100%لبيت الأسرة، 88.88% لهمسات، 36.84% لأسعد امرأة).
- تشكيل استجابة جديدة: (44.73% لأسعد امرأة، 11.11% لهمسات).
- دعم استجابة موجودة: (100% لنساء عصر النبوة، 18.42% لأسعد امرأة).

هذه النسب تكشف عن نتيجة هامة مفادها أن برامج المرأة تهدف إلى تغيير استجابات حالية بطرحها للمواضيع الاجتماعية والأخلاقية -اهتم كل من برنامج همسات وبيت الأسرة بالموضوعات الاجتماعية وتركزت الموضوعات الأخلاقية في أسعد امرأة- حيث وجهت اهتمامها إلى ظواهر سلبية سادت في المجتمع وهي تطرحها بغية تخلي الأفراد عنها، ومن خلال طرح الموضوعات الروحانية -تركيز برنامج أسعد امرأة على الموضوعات الروحانية- حاولت برامج المرأة تشكيل استجابات جديدة، مثل الدعوة إلى الالتزام بواجبات دينية، فبرامج المرأة تهدف إلى تشكيل استجابات جديدة عند طرحها لمواضيع الرقائق الإيمانية، لكنها تسعى بشكل أساس إلى تغيير استجابات موجودة لدى المتلقين عند طرحها للموضوعات الاجتماعية والأخلاقية.

## 3- المــصادر

**جدول رقم (08): يبين توزيع المصادر في عينة الدراسة.**

| | | اســـــم البرنامـــــج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| المصادر | المصادر الاساسية | 78 | 50.98 | 124 | 61.39 | 32 | 46.37 | 130 | 92.20 | 364 | **64.42** |
| | المصادر الثانوية | 75 | 49.01 | 78 | 38.61 | 37 | 53.63 | 11 | 07.80 | 201 | **35.58** |
| | المجموع | **153** | **100** | **202** | **100** | **69** | **100** | **141** | **100** | **565** | **100** |

يهدف الجدول رقم (08) في بياناته الإحصائية إلى الإجابة عن التساؤل الثالث في الدراسة، ومن أجل بيان ذلك اعتمدنا على عد تكرارات كل مصدر وبيان نسبته المئوية مقارنة مع غيره.

وقد جاءت النتائج معبرة عن حجم استخدام المصادر الأساسية في برامج المرأة بنسبة بلغت 64.42%، ومع ذلك فقد كان للمصادر الثانوية نصيبها بنسبة قدرت بـــ 35.58%، وقد توزعت على النحو التالي:

- المصادر الأساسية: (92.20% لبرنامج نساء عصر النبوة، 61.39 % لأسعد امرأة، 50.98% لهمسات، 46.37% لبيت الأسرة).

- المصادر الثانوية: (53.63% لبيت الأسرة، 49.01% لهمسات، 38.61% لأسعد امرأة، 7.80% لنساء عصر النبوة).

**جدول رقم (09): يبين توزيع المصادر الأساسية في عينة الدراسة.**

| المصادر الأساسية | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| المصادر الأساسية | القرآن الكريم | *11* | *14.10* | *38* | *30.64* | *04* | *12.05* | *05* | *03.84* | *58* | ***15.93*** |
| | الأحاديث المقدسة | *01* | *01.28* | *05* | *04.03* | *01* | *03.12* | - | - | *07* | ***01.92*** |
| | السنة النبوية | *41* | *52.56* | *49* | *39.51* | *21* | *65.62* | *43* | *33.07* | *154* | ***42.30*** |
| | أقوال وأفعال الصحابة | *10* | *12.82* | *09* | *07.25* | *04* | *12.50* | *82* | *63.07* | *105* | ***28.84*** |
| | أقوال العلماء والسلف | *15* | *19.23* | *23* | *18.54* | *02* | *06.25* | - | - | *40* | ***10.98*** |
| | المجموع | ***78*** | ***100*** | ***124*** | ***100*** | ***32*** | ***100*** | ***130*** | ***100*** | ***364*** | ***100*** |

يتبين من هذا الجدول أن السنة النبوية تحصلت على المركز الأول بنسبة بلغت 42.30% ثم أقوال وأفعال الصحابة بنسبة 28.84 % وبعدها القرآن الكريم بنسبة 15.93 % وأقوال العلماء والسلف بنسبة 10.98% ثم الأحاديث القدسية بنسبة 01.92%، أما عن توزيع المصادر الأساسية في كل برنامج فكان على النحو التالي:

- السنة النبوية:

بنسبة بلغت 65.62% جاء برنامج بيت الأسرة في الترتيب الأول يليه برنامج همسات بـــ 52.56%، ثم أسعد امرأة بـــ 39.51% وأخيرا نساء عصر النبوة بـــ 33.07%.

- أقوال وأفعال الصحابة:

تحصل برنامج نساء عصر النبوة على 63.07% ثم برنامج همسات على 12.82% وبعده برنامج بيت الأسرة بنسبة بلغت 12.5% وأخيرا برنامج أسعد امرأة 07.25%.

➥ القرآن الكريم:

كانت نسبة أسعد امرأة 30.64% ثم برنامج همسات 14.10% وبعدها برنامج بيت الأسرة بـــ 12.5% وأخيرا 03.84% لبرنامج نساء عصر النبوة.

➥ أقوال العلماء والسلف:

احتلت حصة همسات المرتبة الأولى بنسبة 19.23% وبعدها حصة أسعد امرأة 18.54%، في حين كانت المرتبة الأخيرة لبيت الأسرة بنسبة 6.25%.

➥ الأحاديث القدسية:

تحصل برنامج أسعد امرأة على الترتيب الأول بنسبة قدرت بـــ 04.03% ثم برنامج بيت الأسرة بنسبة 03.12% وأخيرا برنامج همسات بنسبة 01.28%.

**جدول رقم (10): يبين توزيع المصادر الثانوية في عينة الدراسة.**

| المصادر الثانوية | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| المصادر الثانوية | الكتب | 02 | 02.66 | - | - | - | - | 09 | 81.81 | 11 | **05.47** |
| | المقالات والدراسات العلمية | 03 | 04.00 | - | - | 02 | 05.40 | - | - | 05 | **02.84** |
| | الشعر والمثل | 23 | 30.66 | 32 | 41.02 | 13 | 35.13 | 02 | 18.18 | 70 | **34.82** |
| | القائم بالاتصال | 33 | 44.00 | 46 | 58.97 | 22 | 59.45 | - | - | 101 | **50.24** |
| | الضيوف | 07 | 09.33 | - | - | - | - | - | - | 07 | **03.48** |
| | الجمهور | 07 | 09.33 | - | - | - | - | - | - | 07 | **03.48** |
| | المجموع | **75** | **100** | **78** | **100** | **37** | **100** | **11** | **100** | **201** | **100** |

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (10) بأن القائم بالاتصال حاز على المرتبة الأولى من الاهتمام بنسبة 50.24% وكادت تنعدم المقالات والدراسات العلمية كمصدر في برامج المرأة

فلم تحصل إلا على نسبة 02.84% مقابل 34.82 % للشعر والمثل، أما الكتب فتحصلت على نسبة 05.47% ثم الضيوف والجمهور بنسبة 03.48%.

أما عن توزيع المصادر الثانوية في كل برنامج فنجد:

- القائم بالاتصال:

(59.45% لبرنامج بيت الأسرة و58.97% لبرنامج أسعد امرأة، فيما كان نصيب برنامج همسات 44%).

- الشعر والمثل:

(41.02% لأسعد امرأة، 35.13% لبيت الأسرة، 30.66% لهمسات، 18.18% لبرنامج نساء عصر النبوة).

- الكتب:

(81.81% لنساء عصر النبوة، 02.66% لبرنامج همسات، ولم يعتمد كل من برنامج بيت الأسرة وأسعد امرأة على الكتب في طرحه لموضوعاته).

- الضيوف والجمهور:

(حظي برنامج همسات بمفرده على نسبة 09.33%).

- المقالات والدراسات العلمية:

(05.40% لبرنامج بيت الأسرة و04% لبرنامج همسات).

نستنتج مما سبق أن المصادر الأساسية تفوقت على المصادر الثانوية من حيث اعتماد برامج المرأة عليها، فكيف نفسر ذلك وكيف نفسر ما يلي:

- حصول مصدر السنة النبوية على المركز الأول من بين المصادر الأخرى؟

- حصول القائم بالاتصال على المركز الأول من بين المصادر الثانوية؟

يمكن تفسير ذلك كله بـــ:

- تفسير حصول المصادر الأساسية على المركز الأول:

إن هذه البرامج تعرض في قناة تسمي نفسها إسلامية، فمن الطبيعي أن تكون المرجعية المعتمد عليها في هذا العرض هي المرجعية الدينية التي تستمد أصولها من المصادر الأولى للتشريع الإسلامي وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لذلك اختارت هذه البرامج –وإن كانت للمرأة–قصص الله في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته والتاريخ المجيد للأبرار من الخلفاء والعلماء والصالحين، بحيث تكون حلقة مستمرة من الإرشاد والتوجيه الديني، وهو اتجاه جديد في طرق برامج المرأة التي تعودت الدراسات افتقادها إلى المصادر الأساسية، فمعظم المعالجات الإعلامية لبرامج المرأة تعتمد على الأسانيد الشخصية وتصريحات المسؤولين في حين تقل الاستعانة بالنصوص الدينية.[1]

- حصول السنة النبوية على المركز الأول من بين كل المصادر:

الرسول عليه الصلاة والسلام قدوة المسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها، وحقيقة ما كان عليه من الأخلاق والشمائل (قولا وفعلا) نموذج قابل للتطبيق في كل زمان ومكان، لذلك حاولت هذه البرامج الاستدلال بسنته في مختلف مناحي الحياة.

- حصول مصدر القائم بالاتصال على المركز الأول في المصادر الثانوية:

ربما يعود إلى أن هذا المصدر يحتوي ضمنيا على شروح وتفاسير يقدمها القائم بالاتصال للنصوص الشرعية، أضف إلى ذلك الآراء الشخصية والانتقادات الذاتية حول موضوع من المواضيع، باعتبار القائم بالاتصال مصدرا موثوقا فيه عند جمهوره ومتخصصا بالأمور التي يعرضها ويتحدث عنها.

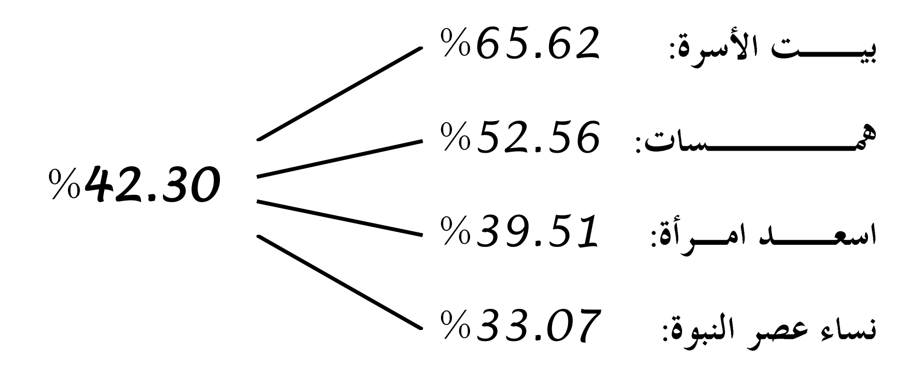
وفي الأخير نذكر بمجمل ما جاء من إحصائيات رقمية تكشف عن مراكز الاهتمام بالمصادر المعتمد عليها في كل برنامج:

---

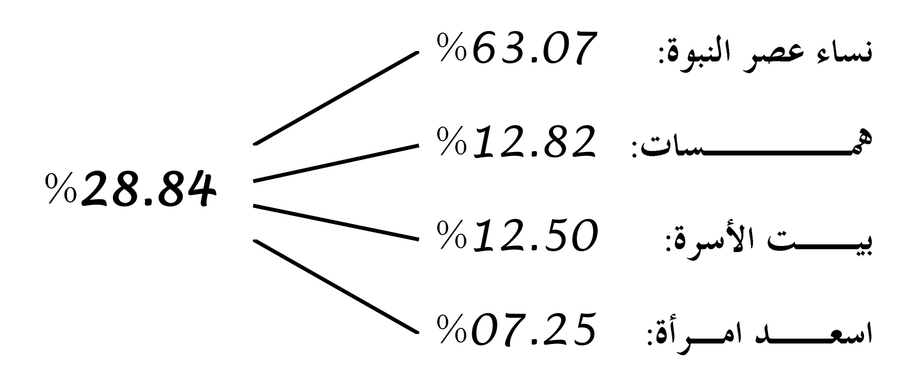
[1]/ عادل عبد الغفار: **الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة**، مرجع سابق، ص39.

➥ **المصادر الأساسية**

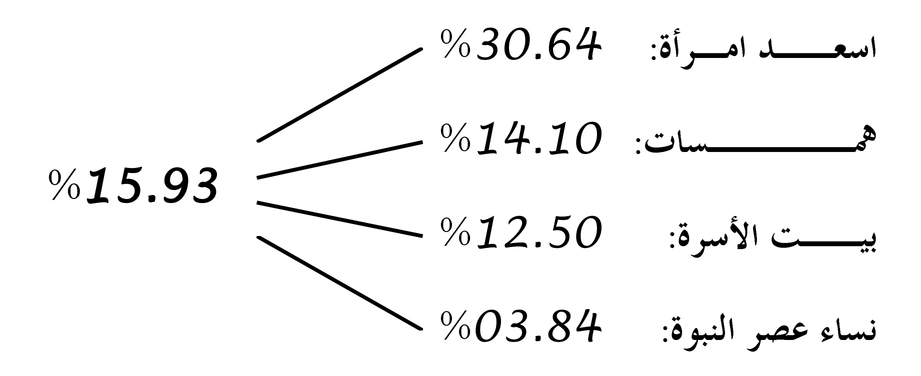
🡠 **السنة النبوية**




🡠 **أقوال وأفعال الصحابة**




🡠 **القرآن الكريم**



**← أقوال العلماء والسلف**

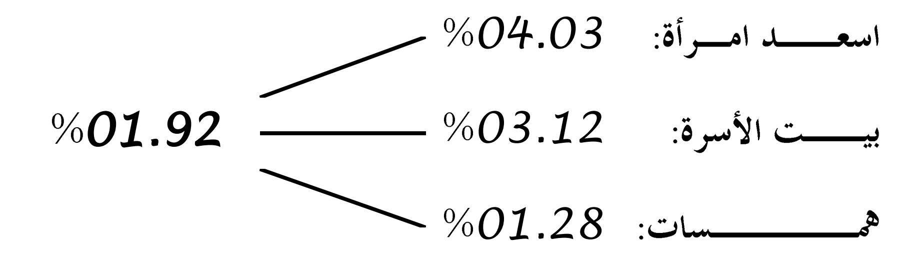
همسات: %19.23

اسعد امرأة: %18.54

بيت الأسرة: %06.25

%**10.98**

**← الأحاديث القدسية**




**← المصادر الثانوية**

**← القائم بالاتصال**

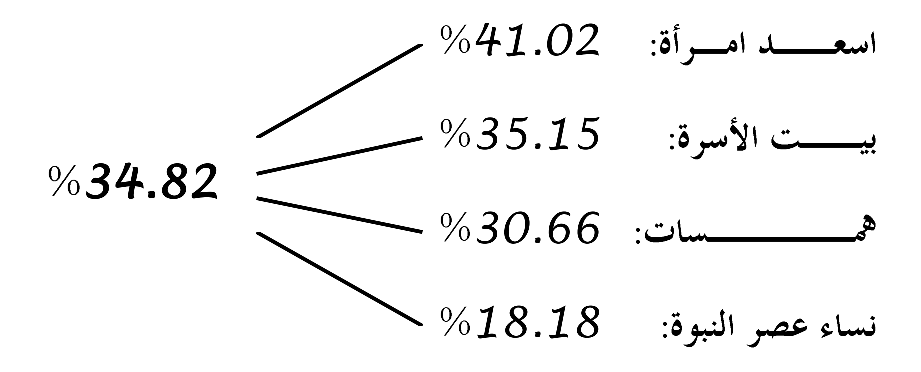
بيت الأسرة: %59.45

اسعد امرأة: %58.97

همسات: %44.00

%**50.24**

**← الشعر والأمثال**



← **الكتب**

**بيــــت الأسرة:** %81.81
**همـــــــــسات:** %02.66
**%05.47**

← **الضيوف**

**همـــــــــسات:** %09.33 ——— **%03.48**

← **الجمهور**

**همـــــــــسات:** %09.33 ——— **%03.48**

← **المقالات والدراسات العلمية**

**بيــــت الأسرة:** %05.40
**همـــــــــسات:** %04.00
**%02.84**

أمثلة عن بعض المصادر في برامج المرأة:

**المصادر الأساسية**

← **السنة النبوية***

**بيت الأسرة:** في الحلقة الرابعة ذكر غازي الشمري قول الرسول عليه الصلاة والسلام لزوجته جويرية "سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته".[1]

*/ الأحاديث ذكرت بسياق مقارب لما هي عليه الآن، وقد تم الرجوع إلى المصادر الأصلية للتأكد والتمحيص.

[1]/ ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري: **صحيح مسلم**، كتاب الذكر، باب التسبيح اول النهار وعند النوم، دار ابن حزم، ط01، لبنان، 2002، ص1174.

**همسات:** بحلقة عنوانها "كيلو ذهب وعرس مطنطن" تحدثت لينا الحمصي عن غلاء المهور ثم ذكرت قول الرسول صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة: "أعطها ولو خاتما من حديد"، وقوله: "ملكتك بما معك من القرآن".[1]

أما في آخر حلقة من شهر جانفي، فذكر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام عن صلاة الليل حيث قال فيها: "يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان".[2]

**أسعد امرأة:** في العدد 2013/01/18 وفي باب الحديث عن الرضا بالقضاء والقدر يسوق لنا عائض القرني حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له".[3]

**نساء عصر النبوة:** في الحلقة الخامسة والعشرين ذكر عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال لابن عمه جعفر:" أشبهت خلقي وخلقي"[4]،كما ذكر عن أم سليم رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أنس خادمك أدع الله له، قال: "اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته".[5]

---

[1]/ محمد ابن اسماعيل البخاري: **صحيح البخاري**، كتاب النكاح، باب تزويج المعسر، دار ابن حزم، ط01، لبنان، 2003، ص972.

[2]/ المصدر السابق، كتاب سجود القرآن، باب تزويج عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل، ص199.

[3]/ ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري: مصدر سابق، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كله خير، ص1283.

[4]/ محمد ابن اسماعيل البخاري: مصدر سابق، كتاب الصلح، باب كيف يكتب "صالح فلان بن فلان إذا لم ينسبه الى قبيلته او نسبه"، ص478.

[5]/ المصدر السابق، كتاب سجود الدعوات، باب دعوة النبي لخادمه بطول العمر وكثرة ماله، ص1181.

### ← أقوال وأفعال الصحابة

**نساء عصر النبوة**: روت الحلقة الأولى لنا قول سودة بنت زمعة رضي الله عنها حين أنبأها صلى الله عليه وسلم القرار بأن يسرحها سراحا جميلا، فقالت: "أمسكني، و والله ما بي على الأزواج من حرص، ولكن أحب أن يبعثني الله يوم القيامة زوجا لك"، كذلك موقف أبي بكر رضي الله عنه حين جاءته ابنته أسماء تشكو إليه زوجها الزبير فرد قائلا: "يابني اصبري فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح، ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع الله بينهما في الجنة"، وما فعلته أم سليم رضي الله عنها حين وهبت ابنها أنس بن مالك لخدمة الرسول صلى الله عليه وسلم.

**همسات**: في حلقة 2013/01/19 تم سرد حديث أبو موسى الأشعري: "ما أشكل علينا شيء نحن صحابة رسول الله إلا وطرقنا باب عائشة فوجدنا عندها علما".

**بيت الأسرة**: في الحلقة التاسعة من البرنامج ذكر قول ابن عمر رضي الله عنهما: "لا زلت أذكر أن أبي عمر يأخذني إلى مجالس الكبار"، وما فعله ابن عباس عندما بات عند خالته أم المؤمنين ميمونة ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم قد توضأ وقام الليل ففعل مثل ما فعل.

**أسعد امرأة**: قول أبي بكر: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء"، وقول أبي هريرة حين وصية الرسول صلى الله عليه وسلم له بركعتي الضحى والوتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، يقول أبو هريرة:" لا أدعهن حتى أموت" وكان ذلك في الحلقة العاشرة من البرنامج.

### ← القرآن الكريم

**أسعد امرأة**: من خلال حلقتين منفردتين كانت الأولى في 2013/01/10 وتحدثت عن فضل سورة الإخلاص، والثانية في 2013/01/22 وتحدثت عن سورة العصر، إضافة إلى استخدام آيات قرآنية من سور متعددة.

**همسات**: من أمثلة ذلك قوله تعالى في سورة المزمل:﴿يا أيها المزمل* قم الليل إلا قليلا* نصفه أو انقص منه قليلا﴾.[1]

**بيت الأسرة**: من أمثلة ذلك قوله تعالى في سورة محمد: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم* أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾.[2]

**نساء عصر النبوة**: كان لسورة الأحزاب حظ وفير في الحلقة التاسعة من البرنامج حيث روت لنا قصة زواج زينب بنت جحش بالرسول صلى الله عليه وسلم في تمام سياقها:﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا﴾.[3]

**↩ المصادر الثانوية**

**← الشعر والمثل**

**أسعد امرأة**: من أمثلة ذلك قول الشاعر إيليا أبو ماضي:

أترى الشوك في الورد وتعمى    أن ترى الندى فوقها إكليـــلا

وكذلك هذا البيت الذي تردد طوال فواصل البرنامج:

ولو أن النساء كمن عرفـــــنا    لفضلت النساء على الرجـــال
فما التأنيث لاسم الشمـــــس    عيب ولا التذكير فخر للهلال

ومن الأمثال: في كل واد بنو سعد، على كل خد دمعة وكوخ مع إيمان خير من قصر مع طغيان.

[1]/ سورة المزمل: الآيات 1، 2 و3.
[2]/ سورة محمد: الآيتان 22، 23.
[3]/ سورة الأحزاب: الآية 37.

**بيت الأسرة:** من الشعر قول أحدهم:

أنـــا أنـــت وأنـــت أنـــــا كلانا روحان قد سكنا جسدا

وقول آخر:

إذا لم يكن من الله عون للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ومن المثل: يكفي بالقلادة ما أحاط بالعنق.

**همسات:** من المثل: الرجل يبني والمرأة تعمر.

ومن الشعر قول أحدهم:

شؤون صغيرة تمر بها أنت دون التـــــــفات..

تساوي لدي حياتي جميع حياتـــــــــي..

حوادث قد لا تثير اهتمامك..

أعمر منها القصور وأحيا عليها شهور..

وأغزل منها حكايا كثيــــــــــرة..

وألف سماء وألف جزيـــرة..

**نساء عصر النبوة:** تردد قول أبي سفيان والد أم حبيبة حين بلغه نبأ زواجها من الرسول عليه الصلاة والسلام:" ذلك الفحل لا يجدع أنفه".

**← الكتب**

**نساء عصر النبوة:** من الكتب التي ذكرت كمصادر في البرنامج كتاب "تراجم سيدات بيت النبوة" للدكتورة عائشة عبد الرحمن وكتاب الإصابة في معرفة الصحابة للحافظ بن حجر.

**همسات:** تذكر صاحبة البرنامج استعانتها بالكتب دون ذكر اسمها فتقول مثلا: "وقع في يدي كتاب رأيت فيه وصيتين هامتين".

**← المقالات والدراسات العلمية**

**همسات:** ما ذكر مثلا من دراسات تتعلق بأصحاب التفكير اليساري واليميني وكذا الدراسات التي تؤكد أهمية الملامسة بين الأم وطفلها.

**بيت الأسرة:** ما ذكر عن الدراسات التي تتحدث عن مراحل المراهقة.

## 4- فئـــة الفاعليـــن

**جدول رقم (11): يبين توزيع فئة الفاعلين في عينة الدراسة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| فئة الفاعلين | ذكر | - | - | 07 | 100 | 06 | 100 | 07 | 100 | 20 | **74.07** |
| | انثى | 07 | 100 | - | - | - | - | - | - | 07 | **25.93** |
| المجموع | | **07** | **100** | **07** | **100** | **06** | **100** | **07** | **100** | **27** | **100** |

يسعى الجدول رقم (11) في بياناته الإحصائية إلى الإجابة عن التساؤل الرابع في الدراسة: من هم الفاعلون في برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية؟

وتبين من تحليل المحتوى أن الذكور كانوا أكثر مقدمي برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية بنسبة 74.07% مقارنة مع الإناث حيث جاءت النسبة منخفضة نوعا ما 25.93%.

وبمقارنة البيانات تبين أن فئة الذكور شكلت في البرامج الثلاثة: نساء عصر النبوة، بيت الأسرة، أسعد امرأة نسبة 100%، في حين كانت فئة الإناث في برنامج همسات.

إن حصول فئة الذكور على حصة الأسد في برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية يعتبر اتجاها جديدا على مستوى برامج المرأة التي عودتنا التفوق العددي للإناث في مجالات الإعداد والتقديم بحجة كونهن أكثر قدرة على فهم الموضوعات الخاصة بالمرأة[1]، فعلى الرغم من أهمية تقديم المرأة

[1]/ عادل عبد الغفار: **الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة**، مرجع سابق، ص34.

للبرامج التي توجه لجنسها وتفهمها طبيعة مثيلتها إلا أن هذا لا يفترض فشل الرجال في تقديم هذه البرامج.

من جهة أخرى يرى نضال الموسوي بأن مثل هذه النتيجة تلقي ضوء واضحا على أن المرأة نفسها مازالت في حالة زهد في المشاركة الإعلامية "ذلك أن غالبية النساء في الدول العربية مازلن محجوبات عن مصادر الوعي الاجتماعي بحكم أميتهن وتبعيتهن للرجال وأن القول الشائع بأن المرأة تقنع بأن يؤدي الرجل لها أدوارها مازال غير معروف ما إذا كان قد تغير أم لا..."[1]، كما تؤكد هذه النتيجة بعض الرؤى التي تتبنى موقفا متشددا اتجاه المرأة بشأن ظهورها كإعلامية في القنوات الإسلامية.

وفي الأخير نذكر بمجمل ما جاء من إحصائيات تكشف عن فئات مقدمي البرامج في كل حصة:

➥ **فئة الذكر**

**نساء عصر النبوة:** 100% 
**بيـــت الأسرة:** 100% —— **74.07%**
**أسعـــد امــرأة:** 100% 

➥ **فئة الأنثى**

**همســات:** 100% —— **25.93%**

[1]/ نضال حميد الموسوي: "قضايا المرأة في المجتمع العربي كما تعكسها الصحافة اليومية"، **في المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، العدد 61، 1998، جامعة الكويت، الكويت، ص166.

## 5- الجمهــور المستهــدف

**جدول رقم (12): يبين توزيع الجمهور المستهدف في عينة الدراسة.**

| | | اســـم البرنامـــج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الجمهور المستهدف | المرأة بوجه عام | 02 | 20 | 17 | 41.48 | - | - | - | - | 19 | **27.53** |
| | الزوج والزوجة | 03 | 30 | - | - | 05 | 45.46 | - | - | 08 | **11.59** |
| | الأب والأم | 03 | 30 | 01 | 02.43 | 03 | 27.27 | - | - | 07 | **10.14** |
| | الأبناء | - | - | 01 | 02.43 | 02 | 18.18 | - | - | 03 | **04.34** |
| | الجمهور العام | 02 | 20 | 22 | 53.66 | 01 | 09.09 | 07 | 100 | 32 | **46.37** |
| | المجموع | **10** | **100** | **41** | **100** | **11** | **100** | **07** | **100** | **69** | **100** |

من خلال الجدول يتضح بأن برامج المرأة تتوجه إلى الجمهور العام بدرجة عالية 46.37% وإلى المرأة بوجه عام بـــ 27.53% وتخاطب الزوج والزوجة بـــ 11.59 % ثم فئة الأب والأم بـــ 10.14% وجاءت فئة الأبناء في الترتيب الأخير بـــ 4.34%، وتتوزع كما يلي:

- الجمهور العام: بنسبة بلغت 100% تصدرت حصة نساء عصر النبوة، تبعتها أسعد امرأة بـــ 53.66% وبـــ 20% جاء برنامج همسات في المركز الثالث، ثم بيت الأسرة بـــ 09.09%.
- المرأة بوجه عام: تقاسم النسبة برنامج أسعد امرأة بـــ 41.48% ثم همسات بـــ 20%.
- الزوج والزوجة: 45.46% لبرنامج بيت الأسرة و30% لبرنامج همسات.
- الأب والأم: حاز برنامج همسات على نسبة قدرها 30% ثم بيت الأسرة بنسبة 27.27% وأخيرا أسعد امرأة بنسبة 2.43%.
- الأبناء: بلغت نسبة برنامج بيت الأسرة 18.18% يليه برنامج أسعد امرأة بـــ 2.43%.

نستنتج مما سبق أن الجمهور العام حصل على أعلى نسبة مقارنة مع بقية الفئات ثم المرأة بوجه عام، فيما تقاربت نسبة فئتي الزوج والزوجة والأب والأم، وكادت تنعدم نسبة فئة الأبناء.

ولكن كيف يمكن تفسير ما يلي:

- حصول الجمهور العام على أعلى نسبة؟ ولماذا تكاد تنعدم نسبة فئة الأبناء في هذه البرامج؟

لا شك أن ما طرحته هذه البرامج من موضوعات لا يختص بفئة دون أخرى، فمن المهم مثلا لجميع المسلمين رجالا ونساء كبارا وصغارا معرفة سيرة أمهات المؤمنين وفضل صلاة الليل، وهي ربما الرؤية نفسها التي طرحها عبد المجيد شكري: "إن المجتمع الإنساني كل لا يتجزأ، فلسنا بحاجة لأن نقول إن المرأة نصف المجتمع، فتلك تجزيئية علينا تجنبها... فالواجب أن يكون خطابنا الإعلامي موجها إلى المجتمع ككل متكامل وإن كان من الضروري أحيانا... أن نتوجه بالخطاب إلى المرأة وحدها أو إلى الرجل وحده... مثلما ننظر إلى وجهي عملة واحدة تتجلى في أروع صورها في الآفاق الكريمة قال تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما﴾[1]، فالخطاب للمجتمع ككل متكامل جميع أفراده متساويين في التوجيه والتكليف والتبعات والمسؤولية الرجل والمرأة معا [بتصرف]".[2]

- حصول فئة الأبناء على أقل نسبة مقارنة مع غيرها من فئات الجمهور المستهدف يعكس ضعف الاهتمام بالمرأة منذ المراحل الأولى من العمر، وتتفق هذه النتيجة مع غيرها من الدراسات التي أظهرت ضعف اهتمام برامج المرأة بتنشئة الفتيات منذ الصغر.*

---

1/ سورة الأحزاب: الآية 35.

2/ عبد المجيد شكري: "برامج المرأة في الراديو والتلفزيون" **في مجلة الفن الإذاعي**، العدد 134، 1992، معهد الإذاعة والتلفزيون، مصر، ص43، 44. (نسخة إلكترونية).

*/ للإطلاع على الدراسات يرجى العودة إلى الفصل النظري، في "**الأداء الإعلامي اتجاه المرأة**"، ص59.

تذكير بمجمل ما جاء من إحصائيات تكشف عن فئات الجمهور المستهدف في كل برنامج:

- الجمهور العام

**%46.37**

| | |
|---|---|
| **نساء عصر النبوة:** | %100 |
| **أسعد امرأة:** | %53.66 |
| **همسات:** | %20.00 |
| **بيت الأسرة:** | %09.09 |

- المرأة بوجه عام

**%27.53**

| | |
|---|---|
| **أسعد امرأة:** | %41.48 |
| **همسات:** | %20.00 |

- الزوج والزوجة

**%11.59**

| | |
|---|---|
| **بيت الأسرة:** | %42.46 |
| **همسات:** | %30.00 |

- الأب والأم

**%10.14**

| | |
|---|---|
| **همسات:** | %30.00 |
| **بيت الأسرة:** | %27.27 |
| **اسعد امرأة:** | %02.43 |

- الأبناء

**%04.34**

| | |
|---|---|
| **بيت الأسرة:** | %18.18 |
| **اسعد امرأة:** | %02.43 |

## 6- الأساليب الإقناعية

**جدول رقم (13): يبين توزيع الأساليب الإقناعية في عينة الدراسة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الأساليب الإقناعية | الأساليب العقلية | 109 | 59.56 | 131 | 55.47 | 64 | 62.74 | 58 | 35.58 | 362 | **53.00** |
| | الأساليب العاطفية | 74 | 40.43 | 104 | 44.25 | 38 | 37.25 | 105 | 64.41 | 321 | **47.00** |
| | المجموع | **183** | **100** | **235** | **100** | **102** | **100** | **163** | **100** | **683** | **100** |

يجيب الجدول رقم (13) عن التساؤل السادس في الدراسة، حيث توضح بياناته الإحصائية نسب الأساليب الإقناعية المعتمدة في برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية، فقد تفوقت الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية بحصولها على نسبة 53%، فيما كان حظ الأساليب العاطفية 47%.

وتوزيعها حسب برامج المرأة كالآتي:

- الأساليب العقلية:

كانت نسبة 62.74% لبرنامج بيت الأسرة، 59.56% لهمسات، فيما تحصل برنامج أسعد امرأة على نسبة قدرها 55.47% وأخيرا 35.58% لبرنامج نساء عصر النبوة.

- الأساليب العاطفية:

شكلت ما نسبته 64.41% في برنامج نساء عصر النبوة و44.25% في برنامج أسعد امرأة، وجاءت نسبة همسات 40.43% وأخيرا 37.25% لبرنامج بيت الأسرة.

**جدول رقم (14): يبين توزيع الأساليب العقلية في عينة الدراسة.**

| الأساليب العقلية | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الاسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| بيان الاحكام الشرعية | 53 | 48.62 | 92 | 70.22 | 26 | 40.62 | 48 | 82.75 | 219 | **60.49** |
| تفنيد وجهة النظر الأخرى | 23 | 21.10 | 17 | 12.97 | 13 | 20.31 | 10 | 17.24 | 63 | **17.40** |
| إحصائيات ودراسات علمية | 02 | 01.83 | - | - | 02 | 03.12 | - | - | 04 | **01.10** |
| تقديم أمثلة من الواقع | 31 | 28.44 | 22 | 16.79 | 23 | 35.93 | - | - | 76 | **20.99** |
| المجموع | **109** | **100** | **131** | **100** | **64** | **100** | **58** | **100** | **362** | **100** |

توضح بيانات الجدول رقم (14) تركيز برامج المرأة على بيان الأحكام الشرعية بنسبة قدرها 60.49% وجاء تقديم أمثلة من الواقع في الترتيب الثاني بـــ 20.99%، في حين تم الاعتماد على تفنيد وجهة النظر الأخرى بنسبة 17.40% ثم الإحصائيات والدراسات العلمية بـــ 01.10%، وفيما يلي عرض لما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الجزئية:

- بيان الأحكام الشرعية: 82.75% لنساء عصر النبوة و70.22% لأسعد امرأة، 48.62% لبرنامج همسات و40.62% لبيت الأسرة.

- تقديم أمثلة من الواقع: 35.93% لبيت الأسرة، 28.44% لهمسات و16.79% لأسعد امرأة.

- تفنيد وجهة النظر الأخرى: 21.10% لبرنامج همسات ثم برنامج بيت الأسرة بـــ 20.31% يليه نساء عصر النبوة بـــ 17.24% وأخيرا أسعد امرأة بنسبة 12.97%.

- الإحصائيات والدراسات العلمية: تقاسم النسبة برنامج بيت الأسرة بنسبة 03.12% مع برنامج همسات بـــ 01.83%.

**جدول رقم (15): يبين توزيع الأساليب العاطفية في عينة الدراسة.**

| الأساليب العاطفية | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الاستناد إلى مصادر لها مكانة | *34* | *45.94* | *32* | *30.76* | *06* | *15.78* | *82* | *78.09* | *154* | ***47.97*** |
| استخدام الأساليب اللغوية | *16* | *21.62* | *30* | *28.84* | *20* | *52.63* | *23* | *21.90* | *89* | ***27.72*** |
| توظيف الترغيب | *13* | *17.56* | *20* | *19.23* | *07* | *18.42* | - | - | *40* | ***12.46*** |
| استمالات التخويف | *11* | *14.86* | *22* | *21.15* | *05* | *13.15* | - | - | *38* | ***11.83*** |
| المجموع | ***74*** | ***100*** | ***104*** | ***100*** | ***38*** | ***100*** | ***105*** | ***100*** | ***321*** | ***100*** |

تبين من الجدول رقم (15) أن الاستناد إلى مصادر لها مكانة جاء في الترتيب الأول بنسبة 47.97%من إجمالي الأساليب العاطفية المستعملة، في حين شكلت الأساليب اللغوية ما نسبته 27.72% ثم استخدام الترغيب بنسبة 12.46%، أما استمالات التخويف فقد حصلت على نسبة 11.83%، وقد لوحظ الاختلاف بين البرامج الأربعة في مستوى استخدامها للأساليب العاطفية وهو ما تؤكده النتائج التالية:

- الاستناد إلى مصادر لها مكانة: 78.09% لنساء عصر النبوة و45.94 % لهمسات، 30.76% لأسعد امرأة، 15.78% لبيت الأسرة.

- الأساليب اللغوية: 52.63 % لبيت الأسرة و28.84%لأسعد امرأة، 21.90 % لنساء عصر النبوة و21.62% لهمسات.

فيما تقاربت نسب استخدام الترغيب وكانت الصدارة لبرنامج أسعد امرأة بنسبة 19.23%، أما استمالات التخويف فلم تشغل سوى نسبة 21.15 % في برنامج أسعد امرأة في الوقت الذي وضعتها بقية البرامج في ترتيب متأخر.

نستنتج مما سبق أن برامج المرأة في قناة الرسالة استخدمت الأساليب العقلية أكثر من العاطفية بفارق نسبي طفيف يعكس قناعة المسؤولين بضرورة الدمج بين النوعين.

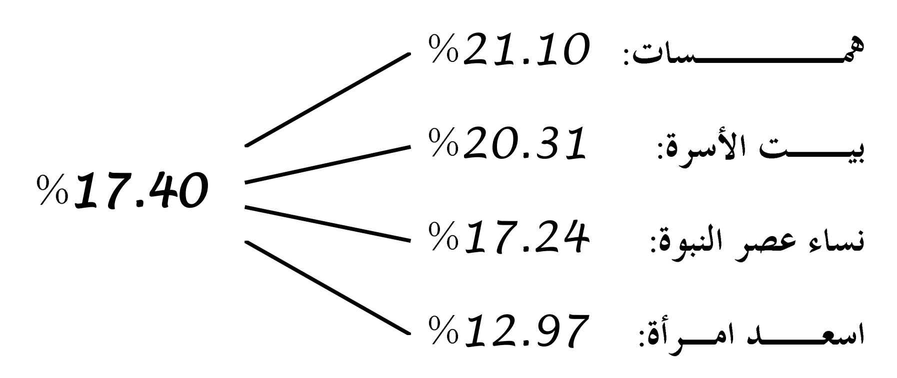
وفي الأخير نذكر بمجمل ما جاء من إحصائيات رقمية تكشف عن استخدام الأساليب الإقناعية في كل برنامج:

**الأساليب العقلية**

**بيان الأحكام الشرعية**




**تفنيد وجهة النظر الأخرى**



➜ **الإحصائيات والدراسات العلمية**

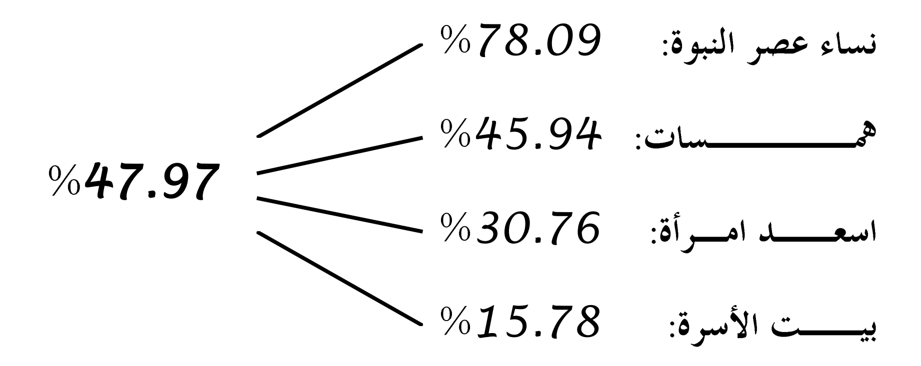
%01.10

بيـــت الأسرة: %03.12

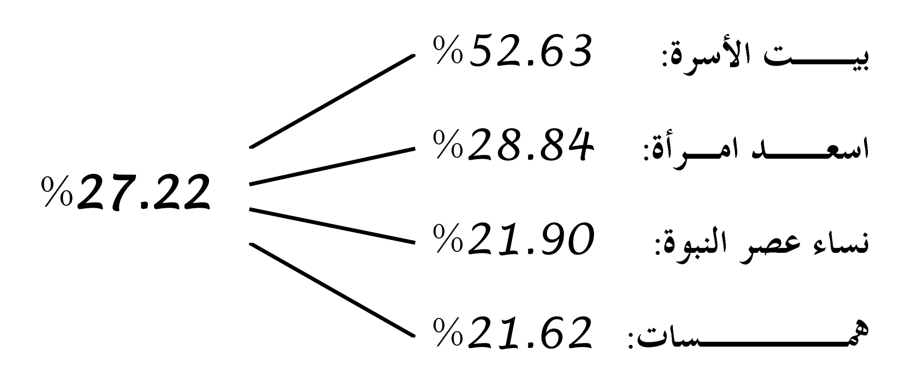
همســـــات: %01.83

➜ **الأساليب العاطفية**

➜ **الاستناد إلى مصادر ذات مكانة**




➜ **الأساليب اللغوية**




➜ **توظيف الترغيب**

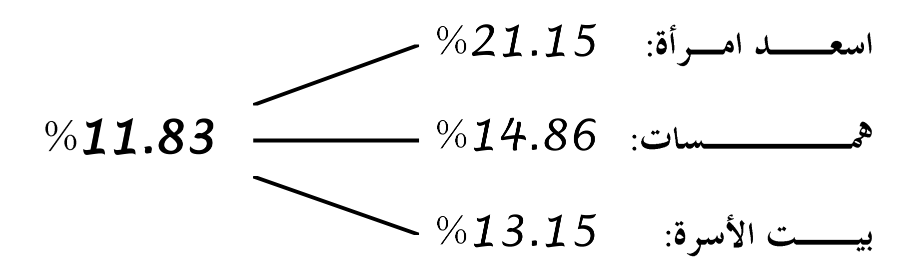
%12.46

اسعـــد امـــرأة: %19.23

بيـــت الأسرة: %18.42

همســـــات: %17.56

**← استمالات التخويف**




أمثلة عن بعض الأساليب الإقناعية التي وردت في برامج المرأة:

**← الأساليب العقلية**

**← أمثلة من الواقع**

**بيت الأسرة:** تحدث غازي الشمري في الحلقة الرابعة من البرنامج عن امرأة طلقت بعد أربعة أشهر من زواجها، وسبب ذلك أنها شاهدت زوجها يتفرج على مناظر غير لائقة فأغلقت التلفاز، ولكنه عاند قائلا: إن أغلقته مرة ثانية فسأكسر يدك، الزوجة عاودت إغلاق التلفاز وكانت النتيجة أن كسر يدها ووصلت الأمور إلى الطلاق.

**همسات:** في الحلقة 2013/01/19 ذكرت لينا الحمصي قصة فتاة تحصلت على شهادات علمية عالية ولكنها بعد الزواج اعتزلت العلم وشغلت وقت فراغها بألعاب الكمبيوتر وحل الكلمات المتقاطعة، كما تذكر بأنها تعرف نساء لا يعملن ومع ذلك يأتي المساء ولا يدركن أمورهن ويشتكين من ضياع الوقت، ينظفن المترل ويربين جسد الأولاد ولكنهن يفتقدن جلسة حلوة مع أبنائهن مقابل ذلك هناك من الزوجات من يعملن خارج المترل، ولكن بفضل تنظيمهن للوقت استطعن تحصيل فائدة من العمل خارج المترل وأخرى في استثمار وقتهن داخل المترل.

**أسعد امرأة:** في إطار الحديث عن القناعة يقول عائض القرني بأنه يعرف أناسا عندهم دخل قليل ولكنهم يشكرون الله ويوحدونه فنفعهم الله بهذا المال ووجه حياتهم وعاشوا سعداء، في المقابل ذكر بأنه يعرف أناسا عندهم مليارات من الأموال ولكنها من الربا والغش، ووقعت عندهم أمراض وأوبئة إلى درجة قول أحد الأغنياء: "والله السائق الذي يسوق بي أنعم حالا مني".

**← تفنيد وجهة النظر الأخرى**

**همسات**: في إطار حديثها عن السعادة الزوجية فندت لينا الحمصي بعض المعتقدات قائلة: "تعتقد الكثيرات من الزوجات أن مطالبة الزوج بما يحقق سعادته وراحته، إنما هو أنانية واستبداد من الزوج ولكن الأمر ليس كذلك، فالزوجة أقدر على بناء عش الزوجية السعيد كما أن محاولتها إسعاد زوجها تنقلب عليها بالإيجاب فتسعد معه".

**بيت الأسرة**: يتحدث عن السعادة قائلا: "السعادة ليست في منصب ولا مال، إنما في التعاون على الخير"، وينصح الزوجة بعدم إبداء ملاحظاتها للزوج أمام الأبناء كما تفعل الكثير من الزوجات، ويرى بأن المشكلة ليست في الوقت إنما في سوء إدارة الوقت.

**نساء عصر النبوة**: ما يتعلق بشبهات المستشرقين حول وقوع زينب بنت جحش في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم والرد عليها بأن هذا الزواج لم يدفع إليه ميل ولا عاطفة، وإنما أراد أن يأتمر بحكم الله فيما أبطل من الحقوق المقررة للتبني والإدعاء.

**أسعد امرأة**: من أمثلة ذلك قول عائض القرني: "لا تقل أرضى بربض في الجنة ولتكن همتك الفردوس الأعلى مع سيد الخلق صلى الله عليه وسلم"، وقوله: "الذين ينادون بعدم تعليم المرأة قصر علمهم، لأن الصحابيات كن يحضرن مجالس العلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمنا عائشة خير مثال عن ذلك"، وقوله: "سعادة المرأة ليست باللآلئ والمجوهرات إنما سر السعادة يكمن في الإيمان وعظمته في القلب".

**← الأساليب العاطفية**

**← الأساليب اللغوية**

**بيت الأسرة**: أهمها التشبيه التمثيلي في قوله: "الأغصان لا تلتف والأشجار لا تثمر إلا إذا وجدت ماء عذبا وتربة صالحة، كذلك الأسرة لا تستقر إلا إذا وجدت فيها المودة والتعاون على الخير"، وصيغ التفضيل في: أعظم حاجيات المراهق الحب والتقدير، أفضل طريقة للوصول إلى قلب المراهق الاحترام.

**أسعد امرأة**: من أمثلة ذلك الاستفهام غير الحقيقي في: "كيف تهن والله ربك والرسول صلى الله عليه وسلم إمامك؟ كيف تهن والجنة تنتظرك؟ كيف تهن ومعك القرآن والسنة؟، والتشبيه في: "ما أجمل الشمس حين تبدو أشعتها كأسباك الذهب الذائبة!" وفي: "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق".

**نساء عصر النبوة**: استخدم البرنامج عددا من الأساليب اللغوية تنوعت بين التشبيه والكناية وصيغ التفضيل، ومن أمثلة ذلك ما قيل في وصف حال سودة بنت زمعة بعد وفاة زوجها: "وقد أظلمت الدنيا في وجهها إلا من شعاع نور كان يملأ قلبها بفيض من الإيمان"، وعبارة: "وربما أدركت بحكمتها وطيب معدنها"، والتشبيه في: "فكأنها كانت في التوقيت الزمني الذي دخلت فيه حياة الرسول صلى الله عليه وسلم دواء ناجعا وضروريا بعد ما مر على الرسول صلى الله عليه وسلم من آلام عام الحزن"، والاستعارة المكنية في الحلقة الثالثة والعشرون التي تحدثت عن سيرة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها وذلك في قول قارئ التعليق: "وقد آلمها أن تظل الحرب قائمة بين أبيها وزوجها تأكل من رجال أعزة عليها".

**همسات**: أهمها على الإطلاق الكناية في قول لينا الحمصي: "عندما نريد أن نقشر الصبار لا بد من أشواكه وعندما نريد أنم نقطف الورود لا بد من شوكها، وعندما نريد العسل لا بد من لسعة النحل"، والتشبيه البليغ في قولها عن الأبناء:" هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة، فإن طلبوا فأعطهم وإن غضبوا فأرضهم ولا تكن عليهم ثقيلا فيملوا حياتك ويتمنوا وفاتك".

### ← استمالات التخويف

**أسعد امرأة**: أهمها قوله: "اهربي من الشتم كما تهربين من الطاعون"،" لا يمكن تخيل مدى الأمراض التي يحدثها تبادل الكلمات الجارحة"، وقوله: "كل امرأة تعرض زينتها هي حمالة حطب"، "الإحباط هو ألد أعدائك إنه قادر على تدمير الطمأنينة"، "الألسنة الرديئة تقضي على أصحابها أكثر مما تجني على ضحاياها".

**همسات**: دائما في الحلقة المعنونة بـــ: "أسعدي زوجك واسعدي معه" قالت لينا الحمصي: "لا تثرثري أمامه بالأحاديث التي لا يهتم لها لأن هذا يقلل من الاحترام بين الزوجين، ومتى قل الاحترام بدأ التمادي بينهما ومتى بدأ التمادي بدأت عرى الزوجية بالتحلل وهذا أمر خطير".

**بيت الأسرة**: في إطار حديثه عن المراهقة حذر غازي الشمري من خطورة التسرع وعدم إعمال العقل في التعامل مع المراهقين، ذلك أن الأبناء إذا فقدوا الأمان والثقة عند الآباء سيلجئون إلى الأصدقاء، وأصدقاء السوء موجودون في كل مكان.

## أولا: فئـــات الشكـــل

### 1- اللغـــة المستعملـــة

**جدول رقم (16): توزيع عينة الدراسة حسب اللغة المستعملة لدى القائم بالاتصال.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| لغة القائم بالاتصال | عربية فصحى | 20 | 33.33 | 25 | 36.23 | 08 | 14.45 | 40 | 57.14 | 93 | **36.61** |
| | عربية بسيطة (إعلامية) | 28 | 46.66 | 35 | 50.72 | 12 | 21.81 | 30 | 42.85 | 105 | **41.33** |
| | عامية دارجة | - | - | 02 | 02.89 | 10 | 18.18 | - | - | 12 | **04.72** |
| | مزدوجة (فصحى/عامية) | 08 | 13.33 | 05 | 07.24 | 20 | 36.36 | - | - | 33 | **12.99** |
| | أجنبية | 04 | 06.66 | 02 | 02.89 | 05 | 09.09 | - | - | 11 | **04.33** |
| | المجموع | **60** | **100** | **69** | **100** | **55** | **100** | **70** | **100** | **254** | **100** |

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (16) نتيجة هامة تكشف عن توجه القائم بالاتصال لاستخدام اللغة الإعلامية بنسبة 41.33%، بينما جاءت العربية الفصحى في الترتيب الثاني بـــ 36.61% ثم المزدوجة بنسبة 12.99% وبعدها العامية بـــ 04.72% وأخيرا اللغة الأجنبية بـــ 04.33%، وقد توزعت على النحو التالي:

- العربية الفصحى: 57.14% لنساء عصر النبوة، 36.23% لأسعد امرأة، 33.33% لهمسات، 14.54% لبيت الأسرة.
- اللغة الإعلامية: 50.72% لأسعد امرأة، 46.66% لهمسات،42.85% لنساء عصر النبوة، 21.81% لبيت الأسرة.
- العامية الدارجة: 18.18% لبيت الأسرة، 2.89% لأسعد امرأة.
- المزدوجة (فصحى/عامية): 36.36% لبيت الأسرة، 13.33% لهمسات، 07.24% لأسعد امرأة.
- اللغة الأجنبية: 09.09% لبيت الأسرة، 06.66% لهمسات، 02.89% لأسعد امرأة.

**جدول رقم (17): توزيع عينة الدراسة حسب اللغة المستعملة لدى الضيوف.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| لغة الضيوف | عربية فصحى | 20 | 29.41 | - | - | - | - | - | - | 20 | **29.41** |
| | عربية بسيطة (إعلامية) | 24 | 35.29 | - | - | - | - | - | - | 24 | **35.29** |
| | عامية دارجة | 06 | 08.82 | - | - | - | - | - | - | 06 | **08.82** |
| | مزدوجة (فصحى/عامية) | 17 | 25.00 | - | - | - | - | - | - | 17 | **25.00** |
| | أجنبية | 01 | 01.47 | - | - | - | - | - | - | 01 | **01.47** |
| | المجموع | **68** | **100** | – | – | – | – | – | – | **68** | **100** |

يتبين من هذا الجدول أن اللغة الإعلامية كانت الأكثر استعمالا لدى ضيوف البرنامج بنسبة 35.29%، ثم العربية الفصحى بـ 29.41%، كما احتلت اللغة المزدوجة موقعا لا بأس به بنسبة قدرها 25%، أما اللهجة العامية فقد كانت نسبتها 08.82% وأخيرا الأجنبية بـ01.47%، وقد تركزت كلها في برنامج همسات باعتباره البرنامج الوحيد الذي استخدم قالب الحوار.

**جدول رقم (18): توزيع عينة الدراسة حسب اللغة المستعملة لدى الجمهور.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| لغة الجمهور | عربية فصحى | 06 | 10.52 | - | - | - | - | - | - | 06 | **10.52** |
| | عربية بسيطة (إعلامية) | 11 | 19.29 | - | - | - | - | - | - | 11 | **19.29** |
| | عامية دارجة | 21 | 36.84 | - | - | - | - | - | - | 21 | **36.84** |
| | مزدوجة (فصحى/عامية) | 17 | 29.82 | - | - | - | - | - | - | 17 | **29.82** |
| | أجنبية | 02 | 03.50 | - | - | - | - | - | - | 02 | **03.50** |
| | المجموع | **57** | **100** | **-** | **-** | **-** | **-** | **-** | **-** | **57** | **100** |

تبين من الجدول رقم (18) أن اللهجة العامية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 36.84%، أما الفئات التالية في الترتيب فكانت المزدوجة بـــ 29.82% ثم العربية البسيطة بنسبة بلغت 19.29% و العربية الفصحى بـــ 10.52% وأخيرا اللغة الأجنبية بـــ 03.50%.

على ضوء ما سبق نستنتج أن اللغة الإعلامية جاءت في المركز الأول كلغة للقائم بالاتصال تليها الفصحى، فيما جاءت بقية النسب متقاربة إلى حد ما وكذلك الأمر مع الضيوف، أما بالنسبة للجمهور فقد تصدرت العامية المركز الأول وتقاربت نسب البقية.

وتتفق نتيجة حصول اللغة الإعلامية على المركز الأول مع بعض وجهات النظر التي ترى ضرورة استخدام اللغة الإعلامية، حيث يقول مصطفى الحسناوي: "إذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على القواعد المصطلح عليها في النحو والصرف والبلاغة، فإنها كذلك تحاول أن تحرص على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر واختصار، ذلك أن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة تحقق يسر الفهم".[1]

[1]/ مصطفى محمد الحسناوي: **واقع لغة الإعلام المعاصر**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2001، ص60.

وقد لوحظ استخدام العامية في برنامج همسات من خلال فقرة سبر الآراء التي تتوجه فيها إلى الجمهور العام لاستخدامه اللهجة العامية في التعبير عن اتجاهاته، كما أن استخدامها في برنامج بيت الأسرة يعكس سعي صاحب البرنامج على طرح قضايا المجتمع بالنزول إلى العامية وبلسان الشارع، وهو من منطلق بعض القراءات ليس إلا لتفسير عملية الإبلاغ، حيث ترى منى الحديدي: "أن بعض البرامج لا يمكنها الاستغناء عن اللهجات المحلية لأن مشاركة عامة الجماهير تمثل عنصرا رئيسيا".[1]

ولكن من وجهة نظر البعض الآخر يعتبر استخدام العامية أمرا غير مبرر باعتبارها خطرا داهما يهدد اللغة العربية التي هي من أولى قواسم التوحد على خلاف العاميات التي تؤدي إلى التقوقع والاختلاف[2]، والاختفاء خلف مبرر تيسير الإبلاغ والتلقي ينفيه اهتمام الجمهور بالمسلسلات الدينية والتاريخية وأغلبها بالعربية الفصحى ثم إن المزاوجة بين الفصحى والعامية أمر لم تثبت البحوث ايجابيته.[3]

في الوقت الذي يرى فريق ثالث إمكانية استخدام العامية في بعض البرامج للضرورة دون الركون إليها أو تكثيف استعمالها على حساب الفصحى، "فاقتراب الإعلام من عامة الناس ومن الحياة اليومية والعملية لا يعني أبدا هبوط الفصحى إلى العاميات، وإنما يعني أن يلبي هذا الإعلام حاجات السواد وأن يتمثل مشكلاته وأن يسهم في إيجاد حلول لها وأن يرقى من العامية إلى الفصحى"[4].

ومن اللازم في لغة الإعلام التفريق بين اللغة الفصحى واللغة الصعبة -كما يقول العقاد- فليس كل فصيح صعبا ولا كل عامي ركيك سهلا[5]، والإعلام الإسلامي إذا أراد لنفسه العالمية وجب له استعمال الفصحى ذلك أن: "العاميات مهما انتشرت لهجات محلية لا يمكن لها بأي

---

[1]/ المرجع السابق، ص150.

[2]/ فريال مهنا: "لغة الإعلام العربي بين الفصحى والعامية"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 02، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص30.

[3]/ عبد القادر بن الشيخ: "مدخل لملف اللغة في وسائل الإعلام العربية"، **في مجلة الإذاعات العربية** ، المرجع السابق، ص28.

[4]/ مصطفى محمد الحسناوي، مرجع سابق، ص160.

[5]/ عبد العزيز شرف: **وسائل الإعلام ولغة الحضارة**، مؤسسة مختار، القاهرة، د.س.ن، ص50.

حال من الأحوال أن تحقق العالمية لأي إنتاج يكتب أو يبث بها وليس تكريسها في الاستعمال ولو كثر عدد الذين يستعملونها أو يفهمونها إلا تكريسا للمحلية".[1]

## 2- القوالـــب الفنيـــة

**جدول رقم (19): توزيع عينة الدراسة حسب نوع القوالب الفنية المستخدمة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| القالب الفني | حديث مباشر | - | - | 07 | 100 | 06 | 100 | - | - | 13 | **48.14** |
| | مجلة تلفزيونية | 07 | 100 | - | - | - | - | - | - | 07 | **25.93** |
| | فيلم وثائقي | - | - | - | - | - | - | 07 | 100 | 07 | **25.93** |
| | المجموع | **07** | **100** | **07** | **100** | **06** | **100** | **07** | **100** | **27** | **100** |

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (19) أن الحديث المباشر حصل على المركز الأول متصدرا المجموعة بنسبة 48.14% فيما تساوت نسب بقية أنماط البث وبلغت 25.93%، أما توزيعها حسب البرامج فكان كالآتي:

- الحديث المباشر: تساوت نسبة برنامجي بيت الأسرة وأسعد امرأة وبلغت 100%.
- المجلة التلفزيونية: النسبة الكاملة كانت لبرنامج همسات.
- الفيلم الوثائقي: برنامج نساء عصر النبوة كان الوحيد الذي حظي بهذا الشكل بنسبة 100%.

تتفق نتيجة حصول الحديث المباشر على المرتبة الأولى مع بعض الدراسات، حيث يغلب على برامج المرأة الأشكال التقليدية وعلى رأسها الحديث المباشر في حين يقل تقديمها في قوالب أكثر جاذبية وحداثة، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة متابعة هذه البرامج، وتشير نتائج إحدى الدراسات حول السلوك الاتصالي للشباب إلى أن برامج المرأة تأتي في مؤخرة البرامج التي يفضل

---

[1]/ إبراهيم بن مراد: "الإنتاج الإعلامي العربي بين اللهجة العامية واللغة العربية الفصحى"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2008، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص76.

الشباب والفتيات متابعتها مقارنة مع غيرها من البرامج[1]، كما تشير دراسة أخرى إلى أن أفضل الأشكال الفنية التي ترى مفردات عينة الدراسة أن تقدم من خلالها برامج المرأة مرتبة كما يلي: الحوار ثم الرد على تساؤلات المشاهدات ثم مشاركة الجمهور على الهواء ثم الحديث المباشر.[2]

**⁂ بعـــض الملاحـــظات الهامـــة**

اشتملت المجلة التلفزيونية التي ظهر بها برنامج همسات على الحديث المباشر، سبر الآراء والحوار، وفي إطار تحليلنا لعينة الأعداد الخاصة بالبرنامج صادفنا بعض الأمور نوردها في الملاحظات الآتية:

**⊙ بالنسبـــة لنمـــط سبـــر الآراء**

لا شك أن تنوع جنس المستجوبين يتيح تعدد الآراء ووجهات النظر ويزيد من متابعة البرامج بالإضافة إلى معرفة ردود الفعل على الموضوعات المقدمة أولا بأول ومتابعة كل جديد[3]، ولكن من خلال التحليل تبين وجود بعض الهفوات التنظيمية، إذ تم تكرار ظهور عدد من المستجوبين في أكثر من عدد مما يدل بأن البرنامج يعد أكثر من موضوع مرة واحدة، هذا الأمر وإن كانت له ايجابيته في اختصار الوقت للقائم بالاتصال إلا أن له آثارا سلبية كعدم التعمق في الموضوع الواحد، كما أن المتلقي قد ينتبه إلى أدق التفاصيل وأبسطها مما يؤثر على التلقائية والحيوية كعناصر مطلوبة في الجانب الشكلي للبرنامج.

**⊙ بالنسبـــة للحـــوار**

إضافة إلى كون الحوار يقدم بطريقة استاتيكية جامدة (سؤال/جواب)، تم ملاحظة تكرار بعض الضيوف مما يعود بنا إلى ملاحظة قدمها محمد كامل عن البرامج الدينية* عام 1993

---

[1]/ عادل عبد الغفار: **الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة**، مرجع سابق، ص37.

[2]/ إبراهيم العقباوي: "اتجاهات الجمهور النسائي نحو برامج المرأة والأسرة بالتلفزيون"، **في مجلة الفن الإذاعي**، العدد 172، 2003، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ص32. (نسخة إلكترونية).

[3]/ منى حسين: **التلفزيون والمرأة (دوره في تلبية احتياجاتها التربوية)**، عالم الكتب، ط01، القاهرة، مصر، 2006، ص106.

*/ برامج المرأة في الفضائيات الإسلامية اصطبغت بصبغة البرامج الدينية.

ولازال مفعولها صالحا للتعليق على هكذا برامج: "... نجد بعض ضيوف البرامج الدينية يكررون أنفسهم في كل برنامج، ومن ثم يجد المشاهد نفسه في حيرة ويتساءل في استغراب هل شاهد هذا البرنامج من قبل وتضيع نفسه في تساؤلات متلاحقة، إنه سمع تلك العبارات من قبل ولذا لم يكتسب شيئا جديدا ثم يسأل نفسه المرة بعد الأخرى ما فائدة البرامج إذا كانت متشابهة متماثلة؟".[1]

## 3- فتـــرة البـــث

**جدول رقم (20): توزيع عينة الدراسة حسب فترة البث.**

| | | اســــــم البرنامـــــج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| فترة البث | الفترة الصباحية | - | - | 07 | 100 | 06 | 100 | 07 | 100 | 20 | **74.07** |
| | الفترة المسائية | 07 | 100 | - | - | - | - | - | - | 07 | **25.92** |
| | فترة السهرة | - | - | - | - | - | - | - | - | - | **–** |
| | المجموع | **07** | **100** | **07** | **100** | **06** | **100** | **07** | **100** | **27** | **100** |

يبين الجدول رقم (20) تفوق الفترة الصباحية بنسبة 74.07%، ثم الفترة المسائية بـــ 25.92% وانعدام النسبة المئوية لفترة السهرة، ويرجع سبب حصول الفترة الصباحية على المركز الأول إلى السياسة العامة للقناة، وحجتها في ذلك سبر الآراء الذي أقامته عبر موقعها والذي أظهر تصويت الأغلبية على الفترة الصباحية بنسبة قاربت 60%*، وهذا ربما لمراعاة ربات البيوت ولكنه من وجهة نظرنا إهمال لبقية الفئات-خاصة أن الدراسة أظهرت الجمهور العام في المركز الأول- كما أنها تبث في مواعيد غير لائقة للمرأة العاملة، حيث تذاع أثناء تواجدها في العمل ثم

[1]/ محمد كامل عبد الصمد: **التلفزيون بين الهدم والبناء**، ط1، دار الدعوة، مصر، 1993، ص26.

*/ سبر الآراء أقيم خلال شهر جانفي و لم نتمكن من الحصول عليه عند العودة إلى الموقع في فترات لاحقة.

انشغالها بإعداد وجبة الغداء، ولا يعني هذا مشاهدتها من قبل ربات البيوت كونهن منشغلات خلال الفترة الصباحية بالأمور المترلية.

ولا تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أظهرت بأن ذروة المشاهدة تكون خلال السهرة وأن الفترة الصباحية لا تحظى بنسبة مشاهدة عالية، وأكدت بعض الدراسات حول المرأة تفضيلها لفترة المساء والسهرة ثم الظهيرة وأخيرا الفترة الصباحية.[1]

## 4- الفواصـــل الموسيقيـــة والمؤثـــرات الصوتيـــة

**جدول رقم (21): توزيع عينة الدراسة حسب نوع الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية المستخدمة.**

| | | اسم البرنامج | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | همسات | | اسعد امرأة | | بيت الأسرة | | نساء عصر النبوة | | المجموع | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية | موسيقى | 49 | 63.64 | - | - | - | - | 45 | 33.08 | 94 | **34.68** |
| | كلام مع خلفية موسيقية | 28 | 36.36 | - | - | - | - | 61 | 44.86 | 89 | **32.85** |
| | نشيد دون موسيقى | - | - | 42 | 100 | - | - | - | - | 42 | **15.49** |
| | أصوات أخرى | - | - | - | - | 12 | 100 | 34 | 22.06 | 46 | **16.98** |
| | المجموع | **77** | **100** | **42** | **100** | **12** | **100** | **140** | **100** | **271** | **100** |

اعتمدت برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية حسب الجدول (21) على الموسيقى بالدرجة الأولى حيث بلغت نسبتها 34.68% متفوقة بذلك على فئة كلام مع خلفية موسيقية بفارق طفيف، حيث بلغت نسبة هذه الأخيرة 32.85% وجاءت نسبة الأصوات الأخرى 16.98%، أما فئة نشيد دون موسيقى فقد حصلت على نسبة قدرها 15.49%.

[1]/سعيدة عباس: **اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية**، مرجع سابق.

وقد لوحظ الاختلاف بين البرامج الأربعة في استخدام هذه المؤثرات، فبينما كان تركيز برنامج أسعد امرأة على النشيد الخالي من الموسيقى، لم يهتم برنامج بيت الأسرة سوى بالمؤثرات الفنية التي تمثلت في شكل أصوات بشرية، فيما اهتم برنامج همسات بفئتي الموسيقى والخلفية الموسيقية المرافقة للكلام بفارق نسبي لصالح الموسيقى، في حين كان برنامج نساء عصر النبوة أوفر حظا باستخدامه الخلفية الموسيقية المرافقة للكلام بنسبة بلغت 44.86% والموسيقى بنسبة 33.08% دون أن يستغني عن أداء الأصوات الأخرى 22.06% وقد شملت طقطقة الخيل وصهيلها، وقع الأقدام وغيرها.

اتضح أن القناة تهتم كثيرا بالجوانب الفنية والتقنية أثناء عرض المضامين بغرض إيصالها بشكل جمالي لائق بأذواق الجماهير، وهو ما انعكس إيجابا على الإخراج من خلال التنويع في الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية.

# الفصل

# الرابع

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

## المقاربة السيميائية لبرامج المرأة.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

المقاربة السيميائية لبرنامج همسات.

المقاربة السيميائية لبرنامج أسعد امرأة.

المقاربة السيميائية لبرنامج بيت الأسرة.

المقاربة السيميائية لبرنامج نساء عصر النبوة.

إن هذا الفصل يختلف عن غيره من الفصول السابقة كونه يدخل البعد الفني البصري في ثناياه، إذ يخطئ الذين يظنون أن الصورة بما تحمله من ألبسة وعلامات محايدة لا انتماء لها بل هي رمز خطير من رموز الانتماء الحضاري، وهذا يعني بأن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام دلالة[1].

لذا فإن أي دراسة للصورة هي في الواقع محاولة للكشف عن الأسنن اللامرئية التي تتحكم في المرئي، فما نبحث عنه في الصورة ليس واقعا، فالواقع بين أيدينا وأعيننا بل نروم-كما يرى غي غوتي- الإمساك بسلسلة من الدلالات التي لا يمكن الكشف عنها إلا من خلال التعرف إلى اللغة البصرية وطريقها في التأليف بين الوحدات المكونة للصورة.[2]

ومن خلال هذا الفصل سنحاول الكشف عن زاوية من الدلالات التي حملتها والتضمينات التي حوتها الصورة في بعض مفردات برامج المرأة التي تم تحليلها:

**أولا: المقاربة السيميائية لبرنامج همسات (العدد الخاص بالعادات الاجتماعية المتعلقة بالمهور)**

## 1- الدراســـة الشكليـــة (المستوى التعييني)

➤ **مـــاذا قيــــل؟**

| الفكرة العامة | الافكار الجزئية |
|---|---|
| النتائج السلبية للعادات الاجتماعية المرهقة لتكاليف الزواج. | ← إعراض الشباب عن الزواج.<br>← غلاء المهر ليس دليلا على مكانة المرأة الاجتماعية.<br>← مفهوم المهر في الإسلام. |

➤ **كيـــف قيـــل؟**

---

[1]/ بلقاسم دفة: "علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي"، في: **محاضرات الملتقى الوطني الأول**، السيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 7 و8 نوفمبر 2000، ص35.

[2]/ غي غوتي: **الصورة (المكونات والتأويل)**، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ط01، المغرب- لبنان، 2012، ص27، 28.

| رقم اللقطة | مدة اللقطة | نوع اللقطة | زاوية التصوير | حركة الكاميرا | وصف ما يبدو في الصورة (مضمون الصورة) | الموسيقى الموظفة | المؤثرات الصوتية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 04 ثا | عامة | عادية | ثابتة | منظر طبيعي تملؤه الخضرة مع وجود امرأة تتهيأ للجلوس. | موسيقى هادئة | – |
| 02 | 01 د و 43 ثا | أمريكية | // | // | تظهر مقدمة البرنامج لينا الحمصي مقتعدة كرسيا وترتدي حجابا باللونين الأبيض والأسود وسط منظر طبيعي تملؤه الخضرة وبجانبها أزهار حمراء. | – | – |
| 03 | 02 ثا | الجزء الصغير | // | زووم خلفي | رسم على شكل ورقة نباتية خضراء موضوعة على مساحة مشكلة من اللونين الأبيض والأخضر. | موسيقى هادئة | – |
| 04 | 03 ثا | // | // | // | ورقة نباتية موضوعة بشكل عرضي على مساحة خضراء ثم تشكل كلمة همسات باللون البنفسجي مع خط منحن تحتها. | // | –[1] |
| 05 | 02 ثا | // | // | زووم أمامي | كلمة همسات باللون البنفسجي مع خط منحن تحتها. | // | – |
| 06 | 02 ثا | الجزء الصغير | // | ثابتة | إطار مستطيل باللون الأبيض موضوع بشكل عرضي ضلعه الأعلى على شكل خط منحن باللون | // | – |

[1]/ الرمز " – " يعني (لا توجد)، والرمز " // " يعني (التكرار).

| | | | | | البنفسجي، وعلى الزاوية العلوية اليسرى خطان مائلان وداخل المستطيل عبارة "هل أنت متزوج؟" | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 07 | 02 ثا | مقربة حتى الصدر | // | // | شاب وسط الشارع ويد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار قناة الرسالة. | موسيقى توحي بالحيوية | ضوضاء الشارع |
| 08 | 01 ثا | // | // | // | شاب آخر وسط الشارع ويد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار قناة الرسالة. | // | // |
| 09 | 02 ثا | // | // | // | شاب آخر وسط الشارع ويد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار قناة الرسالة. | // | // |
| 10 | 02 ثا | // | // | // | شاب آخر وسط الشارع ويد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار قناة الرسالة. | // | // |
| 11 | 02 ثا | // | // | // | شاب آخر وسط الشارع ويد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار قناة الرسالة. | // | // |
| 12 | 02 ثا | الجزء الصغير | // | // | عودة الإطار المستطيل من جديد وعليه عبارة "لماذا لا تقدم على الزواج؟" | موسيقى هادئة | - |
| 13 | 10 ثا | مقربة حتى الصدر | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 08. | موسيقى توحي بالحيوية | ضوضاء الشارع |
| 14 | 06 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 09. | // | // |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | 08 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 07. | // | // |
| 16 | 06 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 11. | // | // |
| 17 | 04 ثا | الجزء الصغير | // | // | عودة الإطار المستطيل وعليه عبارة "ماذا تتوقع أن يطلب منك أهل العروس؟" | موسيقى هادئة | - |
| 18 | 37 ثا | مقربة حتى الصدر | عادية | ثابتة | الشاب الذي ظهر في اللقطة 08. | موسيقى توحي بالحيوية | ضوضاء الشارع |
| 19 | 13 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 11. | // | // |
| 20 | 10 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 09. | // | // |
| 21 | 05 ثا | الجزء الصغير | // | // | عودة الإطار المستطيل وعليه عبارة "هل ترين ارتفاع مهر العروس دليلا على ارتفاع مكانتها؟" | موسيقى هادئة | - |
| 22 | 18 ثا | مقربة حتى الصدر | // | // | امرأة محجبة تبدو في الأربعينيات من عمرها تقابلها يد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار قناة الرسالة الفضائية. | موسيقى توحي بالحيوية | ضوضاء الشارع |
| 23 | 11 ثا | // | // | // | امرأة أخرى محجبة تبدو في الثلاثينيات من عمرها تقابلها يد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار | // | // |

| | | | | | قناة الرسالة الفضائية. | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | 06 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 08. | موسيقى توحي بالحيوية | ضوضاء الشارع |
| 25 | 04 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 07. | // | // |
| 26 | 04 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 09. | // | // |
| 27 | 23 ثا | مقربة حتى الصدر | عادية | ثابتة | الشاب الذي ظهر في اللقطة 10. | // | // |
| 28 | 03 ثا | // | // | // | رجل في الخمسينيات من عمره ويد حاملة لميكروفون يظهر عليه شعار قناة الرسالة الفضائية. | // | // |
| 29 | 10 ثا | // | // | // | الشاب الذي ظهر في اللقطة 11. | // | // |
| 30 | 02 ثا | الجزء الصغير | // | زووم خلفي | رسم على شكل ورقة نباتية خضراء موضوعة على مساحة مشكلة من اللونين الأبيض والأخضر. | موسيقى هادئة | - |
| 31 | 03 ثا | // | // | // | ورقة نباتية موضوعة بشكل عرضي على مساحة خضراء ثم تشكل كلمة همسات باللون البنفسجي مع خط منحن تحتها. | // | - |
| 32 | 02 ثا | // | // | زووم أمامي | كلمة همسات باللون البنفسجي | // | - |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مع خط منحن تحتها. | | |
| 33 | 01 د و 14 ثا | أمريكية | // | ثابتة | تظهر مقدمة البرنامج لينا الحمصي مقتعدة كرسيا وسط منظر طبيعي تملؤه الخضرة. | – | – |
| 34 | 12 ثا | متوسطة | تصاعدية | // | // | – | – |
| 35 | 38 ثا | أمريكية | عادية | // | // | – | – |
| 36 | 28 ثا | متوسطة | تصاعدية | // | // | – | – |
| 37 | 03 د و 14 ثا | أمريكية | عادية | // | // | – | – |
| 38 | 12 ثا | متوسطة | تصاعدية | // | // | – | – |
| 39 | 02 د و 18 ثا | أمريكية | عادية | // | // | – | – |
| 40 | 06 ثا | متوسطة | تصاعدية | // | // | – | – |
| 41 | 19 ثا | أمريكية | عادية | // | // | – | – |
| 42 | 05 ثا | الجزء الصغير | // | زووم أمامي | كلمة همسات باللون البنفسجي مع خط منحن تحتها. | موسيقى هادئة | – |
| 43 | 20 ثا | متوسطة | تصاعدية | ثابتة | تظهر مقدمة البرنامج لينا الحمصي مقتعدة كرسيا وسط منظر طبيعي تملؤه الخضرة. | – | – |
| 44 | 02 د و 12 ثا | أمريكية | عادية | // | // | – | – |
| 45 | 16 ثا | متوسطة | تصاعدية | // | // | – | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 46 | 02 د و 25 ثا | أمريكية | عادية | // | // | – | – |
| 47 | 15 ثا | متوسطة | تصاعدية | // | // | – | – |
| 48 | 48 ثا | أمريكية | عادية | // | // | – | – |
| 49 | 03 ثا | الجزء الصغير | // | زووم خلفي | رسم على شكل ورقة نباتية خضراء على مساحة من اللونين الأبيض والأخضر. | موسيقى هادئة | – |
| 50 | 04 ثا | // | // | // | ورقة نباتية بشكل عرضي على مساحة خضراء، ثم تشكل كلمة همسات. | // | – |
| 51 | 02 ثا | // | // | زووم أمامي | كلمة همسات باللون البنفسجي مع خط منحن تحتها. | // | – |
| 52 | 07 ثا | // | // | ثابتة | عودة المستطيل وعليه عبارة "ما هي الآثار السيئة التي تنتج عن الالتزام بالعادات والتقاليد المكلفة التي تحيط بعقد الزواج؟" | – | – |
| 53 | 03 د و 26 ثا | مقربة حتى الصدر | // | // | ضيف البرنامج ببذلة سوداء. | – | – |
| 54 | 03 ثا | الجزء الصغير | // | // | عودة الإطار المستطيل وعليه عبارة "كيف يمكن تغيير تلك العادات الاجتماعية المرهقة؟". | – | – |
| 55 | 03 د و | مقربة حتى | // | // | ضيف البرنامج ببذلة سوداء | – | – |

| | 04 ثا | الصدر | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 56 | 05 ثا | الجزء الصغير | // | زووم أمامي | كلمة همسات باللون البنفسجي مع خط منحن تحتها. | موسيقى هادئة | – |
| 57 | 21 ثا | أمريكية | // | ثابتة | تظهر مقدمة البرنامج لينا الحمصي مقتعدة كرسيا وسط منظر طبيعي تملؤه الخضرة. | – | – |

## 2- الدراســة النوعيــة (المستوى التضميني)

### ➤ الديكــور ومــكان التصويــر

صورت مشاهد البرنامج عبر فضاء خارجي وسط منظر طبيعي، حيث تظهر مقدمة البرنامج لينا الحمصي مقتعدة كرسيا وترتدي حجابا باللونين الأبيض والأسود، وفي ذلك تعبير سيميائي عن الانتماء العقدي للإسلام وتحديد للذات النسائية في صيغتها الإسلامية ، "فاللباس ذو قيمة دلالية وثقافية تكشف عن الحال العقدي والمعرفي والأيديولوجي وهو بمثابة الإعلان الثقافي والديني والسياسي..."[1]، وتعتبر قضية اللباس بما ترمز إليه من دلالات سيميائية حربا حضارية تشن على الإسلام والمرأة المسلمة من أجل دفعها لتبني النموذج الغربي أين لا تملك المرأة من البضاعة سوى جسدها فهي الجميلة المغرية، أما المرأة المسلمة فعفتها تمنعها من أن تعرض نفسها في سوق الشهوات الحيواني، لأنها تحتفظ بجمالها النفسي وطهرها البدني فلا تكشف عن تفاصيل جسدها بل تحفظ نفسها وتصون شرفها وتعتز بانتمائها الديني.

المرأة في رقتها ونعومتها ظهرت في البرنامج ولكن ليس بالشكل الفاضح الذي يقدمه الإعلام الغربي والتغريبي، إنما من خلال الأزهار التي تعبر عن الجمالية والرائحة الشذية وقدرتها

---

[1]/ سلمى حميدان: **القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري (الجزء الأول-دراسة سيميولوجية)**، رسالة ماجيستر غير منشورة ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011، ص51.

على تلطيف الجو وإنعاشه، وكذلك هي المرأة فهي -إن أرادت- تستطيع إضفاء روح الجمالية لتكون كالزهرة الفواحة بعطر الرقة والاحترام.

كما وردت في البرنامج مجموعة من الرموز أهمها:

- الورقة النباتية: ترمز للحياة والعطاء المتجدد.
- الإطار المستطيل: وضع المستطيل بشكل أفقي يوحي بالراحة والخشوع، فكثيرا ما يبحث الإنسان عن راحته في تأمل آفاق مشاهد الطبيعة كخط أفق البحر أو يصطف في المسجد مع المصلين في خطوط عرضية توحي بالسكينة والخشوع.[1]
- الخط المنحني (المتعرج): يعبر عن المرونة والحنو والقوة والحركة وقالت العرب قديما: "استقامة المنجل في اعوجاجه"، أي قوة المنجل في حركته التي يستمدها من شكله المنحني.[2]
- الخط المائل: يرمز إلى الحركة والنشاط.[3]

اللقطات من 07 إلى 11 تصور لنا سبر الآراء لمجموعة من الشباب حول موضوع الزواج من خلال زاوية عادية توحي بالموضوعية، ما يلفت النظر عبر هذه اللقطات وحتى التي تليها أي من 13 إلى 16 هو ظهور شعار قناة الرسالة على ميكروفون القائم بسبر الآراء وهو عبارة عن شكل حمامة خضراء تتكون من خمسة خطوط وتحتها كلمة الرسالة مع وجود خط منحن تحتها، ويسمى هذا النوع بالشعار المختلط الذي يجمع بين الشعارين اللغوي والصوري.

الحمامة كما هو متفق عليه عبر كل الثقافات الإنسانية ترمز إلى السلام ويعتقد أن أصل ذلك يرجع إلى عهد سيدنا نوح عليه السلام عندما كان ومن معه من المؤمنين والحيوانات في السفينة وكانت الأرض مملوءة بالمياه، فكان عليه السلام يرسل الحمامة لكي يستكشف إن كانت جفت

---

[1]/ على الموقع: www.watacc/forrams/archive/index.php/t.43705.html، تاريخ الزيارة: جوان 2013.

[2]/ المرجع السابق.

[3]/ رضوان بلخيري: **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، دار قرطبة، ط01، الجزائر، 2012 ، ص76.

الأرض أم لا وفي كل مرة ترجع الحمامة وليس معها شيء وفي المرة الأخيرة عادت ورجلها مغطاة بالطين وفي منقارها غصن زيتون فعرف أن الأرض قد جفت وفتح السفينة ليخرج من بها.[1]

الحمامة مكونة من خمسة خطوط وهي -في اعتقادنا- ترمز إلى الصلوات الخمس أو إلى الأركان الخمس للإسلام، أما كلمة الرسالة فهي ترمز إلى الرسالة الخاتمة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم هداية للبشرية وإنقاذا لها من الضلال والتخبط الذي كانت تعيش فيه، وهي الرسالة التي كان لها دور في إضاءة القلوب الضالة وتنوير العقول التي غشيتها الجهالة وأعمتها المادية.

أما الخط المنحني فهو يرمز إلى المرونة والحنو وإلى القوة والحركة وفي ذلك إشارة إلى أن الإسلام دين الرحمة واللين والسماحة وأن لا إكراه في الدين، ولكن هذا اللين لا يعني ضعفا ولا هوانا، إنما هو دين قوي رغم كيد المفترين ومحاولاتهم في العمل على الدس الكاذب والتزوير المتعمد، كما أنه دين متماسك لا ينفذ إليه الخور يستطيع أن يقف بالمرصاد لكل الأعداء المتربصين به، ومن جهة أخرى هو دين حركي صالح لكل زمان ومكان ويتجلى ذلك في قدرته على طرح الحلول للقضايا العصرية.

الشعار كان باللون الأخضر الذي له دلالة خاصة في الإسلام تجعله مميزا عن باقي الألوان ومقدما عليها، إذ أنه من الألوان المحببة لأنه لون الجنة وقد وعد المسلمون المتقون بالجنة حيث السندس والإستبرق الأخضر والضلال الخضر في كل أرجاء الجنة وجوانبها.[2]

في اللقطات التي تظهر لنا سبر الآراء مع النساء تتوالى الصور من خلال بعد واحد -يتخللها من أولها إلى آخرها- يتمثل في الأزياء المحتشمة وهو اختيار له ما يبرره، "فالجسد هنا لا يلتفت إلى ذاته ولا يقول أي شيء عنها لأنه محاط بلباس وأثواب ومعيقات أخرى تخفي معالمه وتضاريسه

[1]/ على الرابط: http://ejabet.google.com/ejabet/thread?=006133f14c59be9، تاريخ الزيارة: جوان 2013.

[2]/ على الرابط: http://www.lakii.com/vb/a-37/a-717876، تاريخ الزيارة: جوان2013.

وتصد العين عن رؤية ما لا يمكن أن يرى"[1]، حتى في بعض الرؤى الغربية، المرأة التي تغطي رأسها هي تبدي الخضوع لله وللزوج.[2]

وهذا ما يسميه رولان بارت بالأنساق (الوظائف-العلامات) لأنها تستعمل وتدل في الوقت نفسه، فبمجرد ما يكون هناك مجتمع يتحول كل استعمال إلى علامة لهذا الاستعمال نفسه أي لذاته، مثلما هو الحال بالنسبة لمعطف الفرو الذي يستعمله الإنسان للاتقاء من البرد والمطر، ولكنه في الوقت نفسه علامة دالة على حالة معينة أي حالة طقس أو حالة اجتماعية أو وضع اقتصادي أو غير ذلك.[3]

الفضاء الذي صور فيه البرنامج يبرز جمالية المكان من خلال التنويع في الزخرفة النباتية، ومما زاد في جمالية المشهد الإضاءة الطبيعية المنبعثة من نور الشمس بتصميم من عند الخالق عز وجل وهي دعوة أخرى للتدبر، وقد ساهمت هذه الجغرافيا بجماليتها في خلق صورة تجذب المتلقي وتحدثه بطريق غير مباشر أن لا حاجة لأن تتزين مقدمة البرنامج، فلا حديث هنا عن الشعر وانطلاقته أو عن الشفتين ولون العينين فتلك أعضاء لا تملك أي مردودية تعبيرية ضمن هذا السياق، لأن الصورة تقصي أي استعمال استعاري لها، وهذا ما يفسر استخدام الزاوية التصاعدية من حين لآخر للدلالة على التقدير والتوقير والاحترام لهذا النموذج من النساء اللائي جمعن بين الوقار والاحترام والقدرة على اختراق الميدان الإعلامي ومخاطبة الجمهور.

وبما أن الأمر يتعلق بإقناع الجمهور بضرورة التخلي عن بعض العادات السيئة وتبني أخرى، فالصورة في حاجة لكي تقنع إلى الكلام وحركات اليد والرأس، "ومن هنا تأتي الأهمية لبعض

---

[1]/ سعيد بنكراد: "نساؤهم ونساؤنا"، **في مجلة علامات**، العدد 07، 1997، على الموقع: www.saidbenkred.com، تاريخ الزيارة: جوان 2013.

[2]/ Theo van LEEUWEN, **Introducing Social Semiotics,** routeldege, London & New York, 2005, p60.

[3]/ عبد الواحد المرابط: **السيمياء العامة وسيمياء الأدب**، منشورات الاختلاف-دار الأمان- الدار العربية للعلوم ناشرون، ط01، الرباط-لبنان، 2010، ص73.

الأعضاء على حساب أخرى فالفعل أي فعل لا يستعمل إلا أعضاء محددة دون غيرها أي تلك التي تعتبر داخل سنن الفعل من أكثر الأعضاء تمثيلية...

وبالتأكيد فإن هذه الطبيعة هي ما يفسر الاستعمال المفرط لليدين والرجلين والرأس وتعد هذه الأعضاء كما هو شائع في التواصل الإيمائي عناصر بالغة الأهمية وأكثرها قدرة على توصيل الإرساليات ونشرها ورغم هذه الأهمية فإنها لا تحتاج في إدراكها إلى الكثير من الجهد".[1]

ورغم استخدام لينا الحمصي ليديها ونبرة صوتها إلا أن ذلك كان خاليا من الإيحاءات الجنسية، فهي لا تقوم من خلالهما إلا بتأكيد حقائق لا أكثر بكل حشمة ووقار، وإذا كانت طريقة الجلوس هي من صلب الثقافة التي تحتكم إليها الرؤية في تحديد انتماء الفرد وهويته، فإن طريقة جلوس لينا الحمصي توحي بالوقار والجدية وتفرض على الناظر إليها احترامها وإقصاء كل نظرة فيها ريبة.

➤ **المدونـــة اللونيـــة**

حوت اللقطات الموظفة مجموعة من الألوان في مقدمتها اللون الأخضر الذي حملته النباتات، وهو من أكثر الألوان انتشارا وأعظمها شأنا لما يبعث من بهجة وأمل في النفوس وخاصة إذا كسا مساحات واسعة من الأرض، كما في قوله تعالى ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير﴾.[2]

كما ورد اللون الأسود في زي مقدمة البرنامج وبعض النساء اللائي ظهرن في سبر الآراء لتحقيق الستر، وظهر كلون لبذلة ضيف البرنامج وليس ذلك غريبا، إذ أكدت الدراسات أن اللون الأسود هو اللون المفضل الذي يتفق الرجال على تصنيفه في لائحة ألوانهم المفضلة لذا يتم استخدامه في أغلب الإعلانات الموجهة للرجال.[3]

و لم يغب اللون الأبيض عن البرنامج بإيحائه إلى الصفاء والطهر والنقاء، كما أنه لون رداء الإحرام والطواف حول الكعبة، وهو في محكم التتريل رمز لأصحاب الجنة قال تعالى: ﴿يوم تبيض

[1]/ سعيد بنكراد، نساؤهم ونساؤنا"، **في مجلة علامات**، العدد 07، 1997، مرجع سابق.

[2]/ سورة الحج: الآية 63.

[3]/ محمد أحمد النابلسي، **الاتصال الإنساني وعلم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1991، ص168، 169.

وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون * وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾.[1]

ومن الألوان الثانوية التي ظهرت اللون البنفسجي المستخرج من إضافة الأزرق إلى الأحمر ويعد لونا للعاطفة كونه يثير الخيال ويدعو إلى العاطفة الهادئة الرقيقة، كما يرمز للإبداع في العمل[2]، وهو لون الروحانيات واحترام الذات والشرف ويوحي بالهدوء والعقل والتأمل والصلاة.[3]

➤ **شريط الصوت**

تم استخدام الصوت البشري في هذا البرنامج بثلاث طرق الأولى في الحديث مع الجمهور من طرف مقدمة البرنامج وكان ذلك عبر أغلب اللقطات، والثانية في سبر الآراء (صوت الجمهور) بين أصوات نسائية ورجالية، وكذا من خلال الحوار مع ضيف البرنامج، أما الطريقة الثالثة فكانت من خلال الصوت الخارجي the voice over للقائم بسبر الآراء وكان صوتا نسائيا، ويصنف هذا الصوت ضمن الأصوات التي تضفي طابع الجدية على الموضوع[4]، كما برزت ضوضاء الشارع في بعض اللقطات ولكن بمستوى سمعي ضئيل، في حين اقتصر دور الفواصل الموسيقية التي صاحبت سبر الآراء على خلق جو نفسي ملازم للمشاهد من أجل دفعه لمتابعة بقية البرنامج.

➤ **استنتاجات عامة**

⤷ تم التركيز على مناظر طبيعية تعج بالحياة والحيوية من باب كون الطبيعة من أكثر النعم التي أنعم الله بها على عباده.

⤷ لا نتبين من قسمات الوجه وتفاصيله أي شيء لغياب اللقطة القريبة والقريبة جدا المسؤولتان عن الإفصاح عن هوية الوجه، وبالتالي يكون الأدعى للتأمل ليس الوجود الإنساني بل الفضاء

---

[1]/ سورة آل عمران: الآيتان 106، 107.

[2]/ شريف درويش اللبان: **الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة**، دار العربي، القاهرة، مصر، د.س.ن، ص65.

[3]/ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص106.

[4]/ عبد النور بوصابة: **الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التلفزيونية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008، ص 188.

المحيط بهذا الوجود.

➥ اللباس رمز من الرموز التي تشكل الهوية، وتضرب حقيقته في عمق التصنيف الاعتقادي والانتماء الحضاري والتمييز الثقافي.

➥ أدت الرسالة الألسنية وظيفة المناوبة بامتياز من خلال النصوص التي كانت تظهر على سطح الإطار المستطيل.

**ثانيا: المقاربة السيميائية لبرنامج أسعد امرأة (عدد منوع)**

## 1- الدراسة الشكلية (المستوى التعييني)

➤ **ماذا قيل؟**

| الفكرة العامة | الافكار الجزئية |
|---|---|
| كيف تكون المرأة المسلمة أسعد امرأة في العالم؟ | ← مواقف الإسلام مع المرأة.<br>← وقفة مع نساء فاضلات.<br>← نصائح للمرأة المسلمة. |

➤ **كيف قيل؟**

| رقم اللقطة | مدة اللقطة | نوع اللقطة | زاوية التصوير | حركة الكاميرا | وصف ما يبدو في الصورة (مضمون الصورة) | الموسيقى الموظفة | المؤثرات الصوتية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 07 ثا | الجزء الكبير | عادية | ثابتة | أستوديو مكون من جدران رخامية تتوزع فيها فتحات، مع خلفية بنفسجية بها دائرة حمراء أمامها يجلس مقدم البرنامج عائض القرني حيث تقابله طاولة زجاجية، أما الأرضية فهي الأخرى رخامية تتوزع فيها ثلاث دوائر حمراء، سوداء وزهرية. | – | – |
| 02 | 01 د و 36 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | عائض القرني بزي خليجي ثم تظهر عبارة "الشيخ د. عائض القرني وتحتها الموقع الالكتروني "www.alislamnet.com على إطار مستطيل بنفسجي موضوع بشكل عرضي. | – | – |
| 03 | 14 ثا | امريكية | // | // | عائض القرني بزي خليجي داخل الأستوديو. | – | – |
| 04 | 37 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 05 | 16 ثا | امريكية | // | // | // | – | – |
| 06 | 01 د و 42 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 07 | 06 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 08 | 01 د و 15 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 09 | 04 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 10 | 03 ثا | الجزء الصغير | // | // | سطح دائري باللون البنفسجي وعليه باللون الأبيض كلمة: إشراقة. | – | أصوات إنشادية |
| 11 | 26 ثا | // | // | زووم أمامي | إطار مستطيل بحواف بنفسجية ومساحة بيضاء، عليه بالبنفسجي: إشراقة... القلق حبيب الفراغ. | – | // |
| 12 | 09 ثا | الجزء الكبير | // | ثابتة | عائض القرني بزي خليجي داخل الأستوديو. | – | – |
| 13 | 01 د و 47 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | عائض القرني بزي خليجي ثم تظهر عبارة "الشيخ د. عائض القرني وتحتها الموقع الالكتروني "www.alislamnet.com على إطار مستطيل بنفسجي موضوع بشكل عرضي. | – | – |
| 14 | 09 ثا | امريكية | // | // | عائض القرني بزي خليجي داخل الأستوديو. | – | – |
| 15 | 01 د و 46 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 16 | 14 ثا | امريكية | // | // | // | – | – |
| 17 | 01 د | مقربة حتى | // | // | // | – | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | و 13 ثا | الخصر | | | | | |
| 18 | 09 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 19 | 01 د و 01 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 20 | 04 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 21 | 03 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 22 | 27 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 23 | 04 ثا | الجزء الصغير | // | زووم أمامي | سطح دائري باللون البنفسجي، عليه عبارة "أسعد امرأة" بالأبيض. | – | أصوات إنشادية |
| 24 | 04 ثا | الجزء الكبير | // | ثابتة | عائض القرني بزي خليجي داخل الأستوديو. | – | – |
| 25 | 01 د و 24 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | عائض القرني بزي خليجي ثم تظهر عبارة "الشيخ د. عائض القرني وتحتها الموقع الالكتروني "www.alislamnet.com على إطار مستطيل بنفسجي موضوع بشكل عرضي. | – | – |
| 26 | 13 ثا | الجزء الكبير | // | // | عائض القرني بزي خليجي داخل الأستوديو. | – | – |
| 27 | 55 ثا | مقربة حتى | // | // | // | – | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الخصر | | | | | |
| 28 | 07 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 29 | 01 د و 02 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 30 | 11 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 31 | 52 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 32 | 10 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 33 | 01 د و 01 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 34 | 05 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 35 | 03 ثا | الجزء الصغير | // | // | سطح دائري باللون البنفسجي، عليه باللون الأبيض كلمة: إشراقة. | – | أصوات إنشادية |
| 36 | 20 ثا | // | // | زووم أمامي | الإطار المستطيل السابق، عليه بالبنفسجي: إشراقة... البسمة الكاذبة صورة سافرة من صور النفاق. | – | // |
| 37 | 08 ثا | الجزء الكبير | // | ثابتة | عائض القرني بزي خليجي داخل الأستوديو. | – | – |
| 38 | 54 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 39 | 07 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 40 | 02 د و 45 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 41 | 08 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 42 | 48 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 43 | 05 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 44 | 58 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 45 | 05 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |
| 46 | 27 ثا | مقربة حتى الخصر | // | // | // | – | – |
| 47 | 06 ثا | الجزء الكبير | // | // | // | – | – |

## 2– الدراســـة النوعيـــة (المستوى التضميني)

### ➤ الديكـــور ومـــكان التصويـــر

صورت مشاهد البرنامج ضمن فضاء داخلي يتشكل من أستوديو مكون من جدران رخامية تتوزع فيها فتحات داخلية بنفسجية اللون، بالإضافة إلى أريكة يجلس عليها مقدم البرنامج عائض القرني تقابله طاولة مستديرة من زجاج ، أما الأرضية فهي الأخرى تتوزع فيها دوائر سوداء، حمراء وزهرية، هذا الديكور من بدايته إلى نهايته صور بزاوية عادية وحركة ثابتة للكاميرا، في حين تراوح نوع اللقطة بين الجزء الكبير وبين المقربة حتى الخصر وذلك من أجل إظهار مكونات وتفاصيل المكان وتوسيع مجال نظر وإدراك الجمهور للموضوع.

أما لباس عائض القرني فكان عبارة عن زي خليجي يتكون من قميص أبيض طويل وفوقه عباءة رجالية تسمى البشت، تطرز غالبا بخيوط من ذهب، ويسمى غطاء الرأس الشماغ أو الغترة وهو عبارة عن قطعة قماش بيضاء مخططة بالأحمر ويثبت عليها العقال الأسود، هذا الزي من أشهر الأزياء الرجالية في المملكة العربية السعودية سواء عند البدو أو الحضر[1]، وارتداؤه من طرف عائض القرني دلالة على التمسك بالتقاليد العربية الأصيلة والانتماء للوطن.

فضلا عن ذلك نجد في كل مرة فواصل تشمل إشراقات من توقيع عائض القرني، وهي عبارة عن حكم و مواعظ كتبت على إطار مستطيل أبيض (الوضوح) حوافه بنفسجية وتم استخدام لقطة الجزء الصغير لحصر انتباه المشاهد وتركيزه نحو الموضوع المعروض على الشاشة.

من الأمور الملفتة للانتباه الشكل الدائري الذي برز في خلفية الديكور وعبر أرضية الأستوديو، فمن دلالاته الأنوثة والحنان والليونة والضعف[2]، إذ أن الدائرة شكل هندسي مقتطع من فضاء أعم وأشمل يتمثل في الشمس المشرقة، فكما أن الشمس في السماء تمنحنا الدفء والضوء وعناصر الحياة فكذلك هي المرأة لأسرتها وللمجتمع ككل، وتحتفظ ذاكرة الرموز للدائرة الممتلئة بالاكتفاء بالذات والقدرة على العطاء والمنح عكس الدائرة الفارغة فهي تستقبل وتستجدي[3]، إذا أسقطنا هذه الخصائص على المرأة وجدنا أن الدوائر التي وردت في البرنامج كلها ممتلئة وبالتالي سنجد أنفسنا أمام المرأة المسلمة المكتفية بقيمها وأصالتها المستغنية بمبادئها عن كل وارد غريب فضلا عن كونها مهد الخصب والعطاء والنمو والحياة.

ظهور اسم الداعية عائض القرني على الشاشة أكثر من مرة يدل على اعتماد القناة على مبدأ الشهرة واستغلالها لاسم الداعية الذي يمثل عنصر استقطاب وجذب للجمهور.

وحتى يظل تحليلنا متسلسل المحطات فسنحاول المرور على مجموع الإشارات التي وردت عبر البرنامج فلا شك أن لها أهمية كبيرة، ولا أدل على ذلك من العودة إلى تاريخ السينما واقتباس العبرة منه، فالسينما في بواكيرها كانت صامتة حيث أن معيار مهارة الممثل تقع في حسن قدرته

---

[1]/ الزي السعودي الأصيل، على الرابط: http://forum.khleeg.com/109972.html، تاريخ الزيارة: جوان 2013.

[2]/ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص98.

[3]/ سعيد بنكراد: "ولا يكف الحصان عن الصهيل"، **في مجلة علامات**، العدد 07، 1997، مرجع سابق.

على استخدام الإشارات ولغة الجسد أين برز تشارلي تشابلن وكثيرون آخرون من رواد السينما الصامتة[1]، وهناك مجموعة من الملاحظات يمكن إبداؤها حول لغة الإشارة التي وردت في البرنامج:

➥ الأيدي والأصابع: ظهرت أصابع القرني متشابكة للدلالة على قوة الأقوال التي يدلي بها، وجاءت تحكي أيضا معنى العدد، كما تم تحريك السبابة حركة تشبه رقاص الساعة لتؤدي معنى أبدا أو مطلقا وتم استعمال الراحتين المتجهتين نحو الأرض للدلالة على السكينة والهدوء[2]، ولعل هذا التباين والتنوع لحركات اليد جعل بعض المهتمين بالسلوك الإنساني مثل برونكو يذهب إلى أن اليد بأجزائها المختلفة يمكن أن تقوم بتشكيل أكثر من 700 إشارة متغيرة[3]، وللغة الإشارة مكانة في الثقافة العربية الإسلامية حيث "تتميز الشعائر الدينية بمظهرها الديني الذي يعتمد على الإشارات والحركات الجسمية... ومثال ذلك رفع اليدين إلى أعلى في موقف الدعاء وتحريك السبابة في الشهادة ".[4]

➤ **المدونـــة اللونيـــة**

أسفر الجمع بين لونين متضادين من الناحية الرمزية هما الأحمر والأزرق عن ظهور اللون البنفسجي كلون رئيسي، وقد اتخذه العشاق رمزا لهم كونه يثير الخيال ويدعو إلى العاطفة الهادئة الرقيقة، ومن يفضلونه من النوع الذي يحب الظهور بشخصية مختلفة عن الآخرين وطموحه زائد عن الحد، ويسهم تأثير هذا اللون في إزالة الحقد والهياج والخوف والسخط، كما يرتبط البنفسجي بالنزعة الذاتية والتسامي ويتم تفسيره في الجو الإنساني على أنه روحاني إذا كان فاتحا وبالكآبة إذا كان قاتما[5]، ويشير إلى ثنائية العواطف وانعدام التحديد بالإضافة إلى الحذر والحاجة للإغواء والحدس، ويدل على عدم النضج ونمو الروح الانتقادية والمادية، ولهذا يؤكد خبراء الإعلان على استخدامه في تسويق السلع التي يقبل عليها مستهلكون يتميزون بهذه المظاهر.[6]

---

[1]/ محمد كشاش: **لغة العيون**، المكتبة المصرية، ط01، بيروت، لبنان، 1999، ص139.

[2]/ المرجع سابق، ص 127-129.

[3]/ كريم زكي حسام الدين: **الإشارات الجسمية**، دار غريب، ط02، القاهرة، مصر، 2001، ص191.

[4]/ المرجع السابق، ص141.

[5]/ شريف درويش اللبان، مرجع سابق، ص65.

[6]/ محمد أحمد النابلسي، مرجع سابق، ص 167، 168.

➤ **شريـــط الصـــوت**

غابت الموسيقى عن البرنامج لتترك المجال واسعا أمام مخيلة المشاهد للتركيز، وما تم تسجيله لا يتعدى وجود فواصل إنشادية دون موسيقى في كل مرة من أجل تجديد النفس وإعطاء الإشارة بالانتقال من موضوع إلى آخر.

➤ **استنـــتاجات عامـــة**

↩ الحركة الثابتة للكاميرا تعمل على تأكيد الطرح الجدي والابتعاد عن الحركة التي تشوش مسار العمل وتؤدي إلى النفور المبكر للمشاهد.

↩ التجاور بين اللقطات غير المتجانسة ( الجزء الكبير، مقربة حتى الخصر) من أجل توسيع مجال نظر المشاهد من جهة وحصر انتباهه من جهة أخرى.

↩ الرسالة اللغوية جاءت للترسيخ من جهة، وذلك بتثبيت معنى الصورة من خلال دليل الهوية (الشريط التعريفي لعائض القرني)، وبمعنى المناوبة من جهة أخرى مع كل فاصل وإشراقه تحمل في طياتها حكما ومواعظ لصاحب البرنامج.

**ثالثا: المقاربة السيميائية لبرنامج بيت الأسرة (العدد الخاص بالتعامل مع المراهقين).**

## 1- الدراســة الشكليــة (المستوى التعييني)

➤ **مـــاذا قيـــل؟**

| الفكرة العامة | الافكار الجزئية |
|---|---|
| الطريقة الأمثل<br>في التعامل<br>مع المراهقين. | ← شكوى الآباء من تصرفات أبنائهم.<br>← أخطاء الآباء في التعامل مع أبنائهم.<br>← الرسول عليه الصلاة والسلام قدوة الآباء. |

➤ **كيـــف قيـــل؟**

| رقم اللقطة | مدة اللقطة | نوع اللقطة | زاوية التصوير | حركة الكاميرا | وصف ما يبدو في الصورة (مضمون الصورة) | الموسيقى الموظفة | المؤثرات الصوتية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 08 ثا | الجزء الكبير | عادية | ثابتة | إطار مستطيل موضوع بشكل عرضي تحيط به مجموعة من الأزهار وقلب زهري، على حوافه شكل طائر أرجواني، حرف L، من خلال هذا الإطار نطل على ديكور منزلي حيث تبدو أريكة بيضاء وصندوق أسود موضوع بشكل مائل ألصقت به بطاقة مكتوب عليها بأحرف منفصلة بيت الأسرة، وفي الجهة المقابلة مكتب بني من ورائه يجلس مقدم البرنامج غازي الشمري. | – | – |
| 02 | 49 ثا | نصف مقربة | // | // | الإطار السابق ولكن دون ظهور كل المظاهر السابقة عدا سطح المكتب الذي وضعت عليه كتب وجهاز كمبيوتر محمول، أما مقدم البرنامج فيبدو في الأربعينيات من العمر ويرتدي الزي الخليجي باللون الأبيض. | – | – |
| 03 | 14 ثا | // | // | // | اللقطة السابقة مع ظهور رسم لدفتر على الجانب الأيسر للشاشة كتب عليه | – | – |

| | | | | | مراحل المراهقة: من عمر 12 إلى 14، من 14 إلى 18، ومن 18 إلى 22. | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 04 | 46 ثا | // | // | زووم أمامي | اللقطة السابقة مع ظهور رسم لدفتر على الجانب الأيسر للشاشة، كتب عليه أنواع المراهقة: شخصية عدوانية، ثم يختفي الدفتر ويظهر رسم لعصفورين رماديين من الجهة اليمنى للإطار. | - | - |
| 05 | 01 د و 04 ثا | // | // | ثابتة | إطار آخر بلون بني فاتح موضوع داخل مساحة بيضاء على حوافه يوجد قلب زهري اللون ورسم لفراشة، ثم ظهور الدفتر من الجهة اليسرى كتب عليه شخصية انطوائية، شخصية هادئة، ثم ظهور عصفورين رماديين إضافة إلى استخدام مقدم البرنامج لأصابعه في التعبير عن أفكاره. | - | - |
| 06 | 54 ثا | // | // | // | الإطار السابق مع تقلص المساحة البيضاء وتغير الأشكال الموضوعة عليه باستبدال الفراشة بالمثلثات ووردة بيضاء، أما في الزاوية | - | - |

| | | | | | اليمنى السفلية للإطار فيوجد رسم لمترل صغير مع ظهور فراشتين رماديتين. | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 07 | 40 ثا | // | // | زووم خلفي | الإطار السابق مع اتساع المساحة البيضاء المحيطة به، مرة أخرى يظهر العصفوران الرماديان. | – | – |
| 08 | 15 ثا | // | // | زووم أمامي | الإطار السابق مع تقلص المساحة البيضاء المحيطة به، ويلاحظ استخدام غازي الشمري ليديه في التعبير عن أفكاره. | – | – |
| 09 | 35 ثا | // | // | زووم خلفي | الإطار السابق مع اتساع المساحة البيضاء المحيطة به. | – | – |
| 10 | 42 ثا | // | // | زووم أمامي | إطار مستطيل موضوع بشكل عرضي تحيط به مجموعة من الأزهار وقلب زهري اللون، على حوافه شكل طائر أرجواني، شكل حرف L، ثم ظهور الدفتر من الجهة اليسرى، كتب عليه: حاجة المراهق إلى الاهتمام. | – | – |
| 11 | 01 د و 11 ثا | // | // | ثابتة | الإطار السابق مع اتساع المساحة المحيطة به، ثم ظهور العصفورين والفراشتين. | – | – |
| 12 | 01 د | // | // | زووم أمامي | الإطار السابق مع تقلص | – | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | و<br>13 ثا | | | | المساحة البيضاء المحيطة به، ثم ظهور الدفتر الأبيض، كتب عليه: مرافقة الأبناء. | | |
| 13 | 57 ثا | // | // | زووم خلفي | إطار مستطيل موضوع بشكل عرضي تحيط به مجموعة من الأزهار وقلب زهري، وفي زاويته اليمنى شكل طائر أرجواني وشكل حرف L في زاويته اليسرى. | – | – |
| 14 | 36 ثا | // | // | ثابتة | إطار مربع ذو حواف رمادية موضوع على الجهة اليسرى للشاشة يظهر من خلاله مقدم البرنامج مع مجموعة كتب وحاسوب، على الجهة اليمنى للإطار يظهر رسم على شكل جدار عليه مجموعة أحرف هي: ت، ر، ة ومن فوقه يطل قلب بني معلق بحبل بني، أما في الأسفل فيوجد جزء من ورقة بيضاء لدفتر. | – | – |
| 15 | 01 د<br>و<br>05 ثا | // | // | // | اللقطة السابقة مع إضافة عبارة بيت الأسرة بحروف منفردة. | – | – |
| 16 | 11 ثا | الجزء الكبير | // | // | عودة الإطار الذي ظهر في اللقطة الأولى بجميع تفاصيلها. | بداية الجنيريك (أصوات إنشادية) | – |

## 2- الدراســـة النوعيـــة (المستوى التضميني)

### ➤ الديكـــور ومـــكان التصويـــر

صورت مناظر البرنامج وفق مشاهد داخلية عبر زاوية عادية وضعت في مستوى أفقي مع إطار مستطيل موضوع بشكل عرضي من خلاله نطل على ديكور مترلي، حيث تبدو على الجهة اليمنى أريكة بيضاء وفراش باللونين الأبيض والأسود، مكتب بني من ورائه يجلس مقدم البرنامج، وقد تم التركيز على هذا الديكور لإحالته على المترل الذي يشمل أفراد الأسرة ودوره في احتوائهم.

أما شكل حرف L فمن دلالاته الراحة والاستقرار والوقار[1]، وهو بالتأكيد ما ينشده البرنامج من دعوة إلى تحقيق الاستقرار والهدوء وسط كل الأسر.

الزاوية العادية عادت مرة أخرى في اللقطة الثانية وستستمر مع باقي اللقطات نظرا لموضوعيتها من جهة ولأهميتها في التركيز على الموضوع المصور من جهة أخرى، وتبرز لنا اللقطة الثانية الإطار السابق لكن دون أن تبدو باقي المظاهر التي كانت في اللقطة السابقة، إذ لم يعد يبد من المكتب سوى سطحه الذي وضعت عليه مجموعة كتب وجهاز كمبيوتر محمول، هذا الأخير يرمز إلى مظاهر الأسرة العصرية ويصور بأن الحياة أصبحت أكثر تطورا حتى أصبح جهاز الكمبيوتر ضروريا جدا بعد أن كان أمرا كماليا.

وفيما يخص الكتب فهي ربما دعاية غير مباشرة لكتب مقدم البرنامج خاصة إذا عرفنا بأنه من الذين يكتبون في المجال الأسري، أو هي دعوة غير مباشرة للمطالعة خاصة في المجال الأسري، فكما يقول الاستشاري النفسي طارق الحبيب: "يحرم نفسا تربية الطفل أو المراهق لمن لم يقرأ في سيكولوجية الطفولة والمراهقة فحاجتنا لرخص الزواج وأخرى للتربية كحاجتنا تماما لرخص السياقة"*، لهذا فالقراءة في هذا المجال من بين الأولويات التي كان لزاما على الأسرة الاهتمام بها للوصول إلى حياة مستقرة ومطمئنة.

---

[1]/ حمدي عبد المقصود: "الإخراج الإذاعي والتلفزي-البرامج غير الدرامية مثالا"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 04، 2006، مرجع سابق، ص181.

*/ العبارة مستقاة من إحدى محاضراته المسموعة.

أما الدفتر الذي كان يظهر بين الحين والآخر فقد أدى وظيفة الترسيخ وتكثيف المعنى المراد إبلاغه، ولكن طريقة ظهوره من اليسار إلى اليمين توحي بأن ما هو مكتوب عليه باللغة الفرنسة وليس العربية رغم أن العين في علاقتها باللغة العربية تبدأ من اليمين إلى اليسار وليس العكس، في حين كان للقلب دلالة المحبة الموجودة بين أفراد الأسرة الواحدة، من جهة أخرى هناك رسم الفراشة التي هي من أجمل الحشرات على الإطلاق لتميزها بالرقة والهدوء وهي تحيل على المرأة في رقتها ونعومتها وجمالها، ومن العصفور يتعلم الإنسان مدى  قداسة الأسرة من خلال البحث عن الرزق بلا كلل ولا ملل واحتواء صغاره إلى أن يصبحوا قادرين على العناية بأنفسهم.

الأشكال المثلثية الموضوعة على زوايا الإطار تعطي إحساسا بالقوة والصلابة والثبات[1]، وهو ما يجب أن تكون عليه الأسرة لمواجهة المصاعب والمشكلات.

وتعتبر الحركات والإيماءات من الوسائل التي تستعمل في الاتصال بين البشر، فكل الثقافات لها أنظمة دلالية لهذه الإيماءات والحركات قد تختلف وقد تتفق، وقد استخدم مقدم البرنامج الاتصال غير اللفظي في التعبير عن أفكاره، فمثلا حين عبر عن فكرة ضم الرسول عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة رضي الله عنها، ضم مقدم البرنامج يديه إلى صدره، ولم يكتف بالإيماءات والإشارات بل تعداها إلى استخدام نبرات الصوت واختلاف شدتها بين الحزن والفرح، "وتوجد النبرات الصوتية بصفة دائمة وتلقائية  في كل ما نقوله، وقد يعجز الفرد في بعض الأحيان عن التحكم فيما يقوله  وقد عبر Tanger عن المنتجات شبه اللغوية بأنها تستطيع تغطية مجال كبير من الكلام ويمكنها أن تتسلل بين وحدات الكلام".[2]

تسرب المربع كشكل للإطار لا باعتباره شكلا هندسيا فحسب، بل باعتبار دلالة سابقة تحيل على الأرض والاستقرار[3]، أما مقدم البرنامج فيبدو في الأربعينيات، هذا العمر يشير إلى رجاحة واكتمال العقل، مما يوحي للمشاهد بأن مقدم البرنامج يملك خبرات يمكن الاستفادة منها.

---

[1]/ حمدي عبد المقصود،:"الإخراج الإذاعي والتلفزي-البرامج غير الدرامية مثالا"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 04، 2006، مرجع سابق، ص181.

[2]/ رضوان بوجمعة: "الاتصال غير اللفظي (دراسة في الأبعاد الثقافية للاتصال)"، **في المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية**"، العدد 02، 2003/2002، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، ص406.

[3]/ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص54.

### ➤ المدونـــة اللونيـــة

إن استخدام الألوان لا يتم عفويا فكل لون له دلالته التي تختلف عن الآخر لذلك كان لزاما الاهتمام بملاحظة الألوان وتحليلها، وقد تتبع السيميائيون وعلماء النفس طبيعة الألوان وتوصلوا من خلال تحليلهم إلى العديد من النتائج.

وفيما يخص البرنامج فقد ساد اللون الأبيض بصفة خاصة كلون للباس مقدم البرنامج وهي خاصية يتميز بها أهل الخليج عامة نظرا للحرارة الشديدة التي تعم هذه المنطقة الصحراوية وقدرة هذا اللون إلى حد ما على التخفيف من حدتها، كما ورد ذكره في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة بعضها بمعناه الحقيقي وبعضها بمعنى الصفاء والنقاء أو رمزا للفوز في الدار الآخرة.[1]

أما اللون البني فيدل سيكولوجيا على الراحة والشعور بالأمان والحاجة إليه في العلاقات العائلية والراحة المادية[2]، ومن الدلالات التي يرمز لها اللون الرمادي-الذي برز كلون للفراشتين وللعصفورين وللحاسوب- التفكير الذي يتميز بالوضوح والصفاء، وإذا كان أحيانا يرمز إلى الكآبة والخضوع فإنه يرمز إلى الجهد والوقار[3] المطلوبين من أجل أسرة مستقرة ومطمئنة.

### ➤ شريـــط الصـــوت

حاز الصوت البشري على حصة الأسد فيما غابت الموسيقى، وحضرت المؤثرات الصوتية بصفة أصوات إنشادية.

### ➤ استنـــتاجات عامـــة

- برنامج بيت الأسرة حاول إيصال فكرة مفادها أن العبادة لا تقتصر على المصطلح الفقهي لها من صلاة وصيام وزكاة، إنما كل عمل بنية خيرة هو عبادة وتربية الأبناء عبادة.
- جاء ديكور البرنامج من خلال أربع أطر ثلاثة منها بشكل مستطيل موضوع بشكل أفقي والرابع بشكل مربع وكلها ترمز إلى الهدوء والاستقرار المنشودين في كل أسرة.

---

1/ المرجع السابق، ص101.

2/ أحمد محمد النابلسي، مرجع سابق، ص58.

3/ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 97.

➥ من أهم مبادئ التصوير مراعاة ترك مساحة خالية في أعلى صورة الشخص للحصول على توازن رأسي فلا يبدو الشخص وكأنه ملتصق في حافة الإطار[1]، ولكن هذا الأمر لم يتم مراعاته في برنامج بيت الأسرة حيث بدا المقدم في معظم اللقطات وكأن رأسه ملتصق بالإطار.

➥ رغم دعوة الكثيرين إلى الابتعاد عن حشر الجزئيات داخل الصورة للحفاظ على الفكرة الأساسية[2]، إلا أن الديكور ومع ازدحامه بالموضوعات (أريكة، دفتر، فراشة، عصفور، زهرة، ...) قد أغنى البعد الأيقوني ونوع من دلالاته.

➥ الرسالة اللغوية جاءت بصفة المناوبة فقط وهو ما جعل عملية الإبلاغ تكون أكثر كلفة، لأنها تتطلب معرفة بسنن اللغة عكس وظيفة الترسيخ التي تقوم فيها الصورة بعملية الإبلاغ.[3]

**رابعا: المقاربة السيميائية لبرنامج نساء عصر النبوة (العدد الخاص بسيرة أم حبيبة رضي الله عنها)**

**1- الدراسة الشكلية (المستوى التعييني)**

➤ **ماذا قيل؟**

| الفكرة العامة | الأفكار الجزئية |
|---|---|
| سيرة<br>أم حبيبة<br>رضي الله عنها. | ← هجرة أم حبيبة مع زوجها وبعض إخوانها في الدين إلى الحبشة.<br>← أحزان أم حبيبة في بلاد الغربة.<br>← زواج أم حبيبة بالرسول عليه الصلاة والسلام وحياتها في بيته. |

➤ **كيف قيل؟**

1/ محمود سامي عطا الله: "الحركة"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، ص74.

2/ المرجع السابق، ص78.

3/ محمد غرافي: "قراءة في السيميولوجيا البصرية"، **في مجلة عالم الفكر**، المجلد31، العدد 01، 2002، الكويت، ص240.

| رقم اللقطة | مدة اللقطة | نوع اللقطة | زاوية التصوير | حركة الكاميرا | وصف ما يبدو في الصورة (مضمون الصورة) | الموسيقى الموظفة | المؤثرات الصوتية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 20 ثا | الجزء الكبير | تصاعدية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مجموعة من أشجار النخيل. | موسيقى هادئة | – |
| 02 | 04 ثا | // | // | تنقل أمامي | التركيز على الجزء العلوي من النخلة. | // | – |
| 03 | 11 ثا | أمريكية | // | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | منزل شبه مظلم سقفه من جريد النخل، ثم ظهور ملامح رجل يقتعد كرسيا ثم عبارة: "النجاشي ملك الحبشة". | // | – |
| 04 | 08 ثا | متوسطة | عادية | تنقل أمامي | في المنزل نفسه يظهر رجلان متقابلان على جانبي الرجل الجالس على الكرسي. | // | – |
| 05 | 07 ثا | عامة | غطسية | زووم خلفي | خريطة موقع عليها اسم المدينة المنورة والحبشة ويفصل بينهما بحر القلزم. | // | – |
| 06 | 07 ثا | الجزء الكبير | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل. | رجلان متقابلان على جانبي الرجل الجالس على الكرسي. | // | – |
| 07 | 06 ثا | عامة | عادية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مكان التصوير خارجي حيث يبدو الجو في صحراء. | // | – |
| 08 | 03 ثا | الجزء الصغير | // | تنقل أمامي | مجموعة من الأواني الطينية موضوعة على مكان مرتفع. | موسيقى هادئة | – |
| 09 | 04 ثا | مقربة حتى | // | بانوراما عمودية | بجوار تلك الأواني | // | – |

| | | الصدر | | من أعلى إلى أسفل | يبدو شخص بملابس تقليدية. | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 12 ثا | الجزء الكبير | تصاعدية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | نخلة باسقة ثم ظهور عبارة "رملة بنت أبي سفيان أم حبيبة وأم المؤمنين". | // | – |
| 11 | 11 ثا | الجزء الصغير | // | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | توجه الكاميرا إلى السماء ثم نزولها شيئا فشيئا نحو الأرض، مع ظهور عبارة "رملة بنت أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية". | // | – |
| 12 | 11 ثا | عامة | عادية | تنقل مصاحب للحركة | مجموعة من الناس بعضهم يركب جمالا والبعض الآخر يركب أحصنة. | // | طقطقة الخيل وحداء الإبل.[1] |
| 13 | 11 ثا | // | // | // | فارس يمتطي جوادا ثم ظهور عبارة "عبيد الله بن جحش". | // | طقطقة الخيل |
| 14 | 10 ثا | // | // | ثابتة | فارس يحمل راية. | // | // |
| 15 | 11 ثا | // | // | // | فارس يمتطي جوادا. | // | – |
| 16 | 14ثا | // | // | // | مجموعة من الأشخاص يسيرون في اتجاه مضاد للكاميرا. | – | صوت أثر الأقدام. |
| 17 | 20 ثا | // | // | // | مجموعة من الأشخاص يمتطون أحصنتهم يتقدمهم فارس وكلهم بلباس تقليدي | – | – |
| 18 | 11 ثا | // | // | // | ملامح رجل يقتعد كرسيا، على جانبيه شخصان | – | – |

[1]/ طقطقة (صوت أثر أقدام الخيل)، حداء (صوت أثر أقدام الإبل).

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | متقابلان. | | |
| 19 | 13 ثا | متوسطة | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | الرجل ذاته ولكن بصورة أقرب أين يتضح بأن هناك أربعة رجال على جانبيه وليس رجلان فقط. (اثنين/اثنين) | موسيقى هادئة | - |
| 20 | 09 ثا | الجزء الصغير | // | // | مترل سقفه من جريد النخل وجدران طينية، مع ظهور عبارة "حبيبة بنت عبيد الله". | موسيقى توحي بالحزن | - |
| 21 | 04 ثا | // | غطسية | ثابتة | سلة موضوعة على الأرض مع ظهور عبارة "أم حبيبة". | // | - |
| 22 | 09 ثا | // | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | نخلة باسقة تصور من منتصفها إلى أعلاها. | // | - |
| 23 | 10 ثا | // | // | // | باب خشبي لبيت من طين. | // | - |
| 24 | 11 ثا | // | عادية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | هذا البيت الطيني لا يحتوي من متاع الحياة إلا على فراش تقليدي وآخر من جلد الغنم. | // | - |
| 25 | 12 ثا | عامة | // | ثابتة | رجل بلباس تقليدي مع فرسه ويسير في اتجاه معاكس للكاميرا. | // | - |
| 26 | 13 ثا | نصف مقربة | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | رجل يقتعد كرسيا وعلى جانبيه أربعة أشخاص متقابلين (اثنين/اثنين). | // | - |
| 27 | 23 ثا | الجزء الصغير | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى | مترل سقفه من جريد النخل ويحتوى على سراج، جرة | موسيقى توحي بالحزن | - |

| | | | | إلى أسفل | وفراش تقليدي في جو شبه مظلم. | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 28 | 14 ثا | عامة | عادية | ثابتة | بيئة صحراوية بها مجموعة من البيوت الطينية وتواجد شخص مع فرسه. | // | طقطقة الخيل |
| 29 | 10 ثا | الجزء الصغير | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مترل من الطين. | // | – |
| 30 | 14 ثا | // | تصاعدية | بانوراما عمودية من أسفل إلى أعلى | التركيز على بعض الأشياء الموجودة داخل المترل الطيني مثل: فراش، نافذة، سلة. | // | – |
| 31 | 21 ثا | عامة | عادية | ثابتة | مجموعة من الأشخاص يسيرون في صحراء قاحلة، رجلان بلباس تقليدي وامرأتان ملتحفتان لباسا أسودا. | موسيقى هادئة | – |
| 32 | 13 ثا | الجزء الصغير | تصاعدية | بانوراما عمودية من أسفل إلى أعلى | مترل من الطين. | // | – |
| 33 | 12 ثا | // | // | ثابتة | أشعة الشمس. | // | – |
| 34 | 05 ثا | عامة | عادية | // | رجل يصحب فرسه دون أن يمتطيه ويشق طريقا في اتجاه معاكس للكاميرا. | – | طقطقة الخيل |
| 35 | 09 ثا | الجزء الكبير | تصاعدية | بانوراما دائرية | مجموعة من أشجار النخيل. | – | // |
| 36 | 19 ثا | متوسطة | عادية | ثابتة | امرأة ملتحفة زيا أسودا وتسير مديرة ظهرها | موسيقى هادئة | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | للكاميرا. | | |
| 37 | 12 ثا | الجزء الصغير | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | منزل سقفه من جريد النخل، يظهر المنزل لأول مرة مستنيرا بضوء النهار بعد أن كان شبه مظلم، ثم ظهور عبارة: "إن الملك يقول لك وكلي من يزوجك من نبي العرب". | // | – |
| 38 | 21 ثا | // | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مجموعة من أشجار النخيل. | // | – |
| 39 | 09 ثا | متوسطة | عادية | ثابتة | امرأة ملتحفة زيا أسودا وتسير مديرة ظهرها للكاميرا. | // | – |
| 40 | 12 ثا | عامة | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | منزل مغطى بجريد النخل. | // | – |
| 41 | 11 ثا | الجزء الصغير | عادية | تنقل مصاحب | فارس يمتطي جوادا وسط صحراء قاحلة ثم ظهور عبارة: "خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس". | – | طقطقة الخيل |
| 42 | 04 ثا | // | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | سقف من جريد النخل. | موسيقى هادئة | – |
| 43 | 10 ثا | الجزء الكبير | عادية | تنقل أمامي | رجل يقتعد كرسيا وعلى جانبيه أربعة أشخاص | موسيقى هادئة | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | متقابلين مع ظهور عبارة: "جعفر بن أبي طالب". | | |
| 44 | 09 ثا | أمريكية | // | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | المضمون نفسه، مع ظهور عبارة: "خالد بن سعيد". | // | – |
| 45 | 11 ثا | الجزء الكبير | تصاعدية | // | المضمون نفسه، مع ظهور عبارة: "إن محمد بن عبد الله". | // | – |
| 46 | 10 ثا | نصف مقربة | عادية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | المضمون نفسه، مع ظهور عبارة "كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان فمن أولاكم بها". | // | – |
| 47 | 07 ثا | الجزء الصغير | // | ثابتة | المضمون نفسه، مع ظهور عبارة: "خالد بن سعيد". | // | – |
| 48 | 12 ثا | نصف مقربة | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | المضمون نفسه، مع ظهور عبارة: "فزوجها من نبيكم". | // | – |
| 49 | 09 ثا | الجزء الصغير | // | ثابتة | المضمون نفسه، مع ظهور عبارة: "وقد أصدقتها عنه أربعمائة دينار". | // | – |
| 50 | 14 ثا | الجزء الكبير | // | تنقل أمامي | المضمون نفسه مع ظهور عبارة: "وقد أجبت إلى ما دعا رسول الله وزوجته أم حبيبة". | // | – |
| 51 | 09 ثا | الجزء | تصاعدية | بانوراما | سقف من جريد النخل | // | – |

| | | الصغير | | عمودية من أعلى إلى أسفل | بصورة ضبابية نوعا ما. | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 52 | 11 ثا | الجزء الكبير | غطسية | زووم أمامي | مجموعة من الأفراد في جلسة مستديرة حول قصعة من الطعام، ثم ظهور عبارة: "اجلسوا فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام الزواج". | // | - |
| 53 | 08 ثا | الجزء الصغير | عادية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | فتحة بحائط موضوع عليها سراج وجرة وإناء. | // | - |
| 54 | 09 ثا | // | تصاعدية | // | مجموعة من أشجار النخيل. | // | - |
| 55 | 10 ثا | عامة | غطسية | زووم خلفي | خريطة موقع عليها اسم المدينة المنورة والحبشة ويفصل بينهما بحر القلزم. | // | - |
| 56 | 12 ثا | الجزء الصغير | تصاعدية | تنقل بانورامي | مترل تخترق سقفه أشعة الشمس. | // | - |
| 57 | 18 ثا | متوسطة | عادية | ثابتة | ظهور امرأة بزي أسود وهي تشق طريقا بين سورين من الطين. | // | - |
| 58 | 08 ثا | الجزء الكبير | // | تنقل أمامي | رجل يقتعد كرسيا وسط مترل مليئ بالقناديل، ثم ظهور عبارة: "إن الملك قد أمر نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر الفاخر". | // | - |
| 59 | 07 ثا | أمريكية | تصاعدية | بانوراما | الرجل ذاته | موسيقى | - |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | عمودية من أعلى إلى أسفل | ولكن بتصوير أقرب مقارنة مع اللقطة السابقة. | هادئة | |
| 60 | 05 ثا | الجزء الصغير | // | // | نخلة. | // | – |
| 61 | 10 ثا | // | // | // | هالة بيضاء تشع مترلا بالنور ثم ظهور عبارة "أم المؤمنين". | // | – |
| 62 | 09 ثا | // | // | // | مترل سقفه من جريد النخل ولكنه شبه مظلم. | // | – |
| 63 | 10 ثا | // | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مجموعة من أشجار النخيل. | // | – |
| 64 | 14 ثا | الجزء الكبير | عادية | تنقل مصاحب | مجموعة من الفرسان يمتطون خيولهم يتقدمهم فارس. | – | طقطقة الخيل |
| 65 | 15 ثا | نصف مقربة | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مجموعة من الأشخاص وهم جالسون في مكان لديه منافذ متعددة، ثم ظهور عبارة: "ذلك الفحل لا يقدع أنفه". | – | – |
| 66 | 09 ثا | عامة | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | مجموعة من أشجار النخيل. | موسيقى هادئة | – |
| 67 | 10 ثا | // | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | امرأتان ملتحفتان بزي أسود تشقان طريقا. | // | – |
| 68 | 07 ثا | عامة | تصاعدية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مجموعة من الفرسان يشقون طريقا على حوافها أشجار النخيل. | موسيقى هادئة | طقطقة الخيل |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 69 | 05 ثا | عامة | تصاعدية | تنقل أمامي | فارس يمتطي فرسه ثم ظهور عبارة: "عمر بن أمية الضمري". | // | // |
| 70 | 11 ثا | // | // | ثابتة | فارس يمتطي فرسه. | // | // |
| 71 | 09 ثا | // | // | // | مجموعة من الأشخاص يسيرون في صحراء قاحلة رجلان بلباس تقليدي وامرأتان ملتحفتان بلباس أسود. | // | - |
| 72 | 11 ثا | // | // | // | مجموعة من الأشخاص بأزياء تقليدية يمشون في مكان مليء بأشجار النخيل ومعهم جمل يحمل هودجا. | // | - |
| 73 | 09 ثا | الجزء الكبير | // | تنقل مصاحب | مجموعة من الفرسان يمتطون خيولهم، ثم ظهور عبارة: "معركة خيبر". | // | صهيل الخيل +وقع السيوف +طقطقة الخيل |
| 74 | 16 ثا | // | // | تنقل خلفي | مجموعة من الفرسان يمتطون خيولهم ويحملون رايات بيضاء وسوداء. | - | // |
| 75 | 10 ثا | // | // | // | مجموعة من أشجار النخيل. | موسيقى هادئة | - |
| 76 | 05 ثا | // | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | منزل تخترق سقفه أشعة الشمس، وعلى جدرانه فتحات مغطاة بستائر زرقاء. | // | - |
| 77 | 08 ثا | الجزء الصغير | تصاعدية | // | // | موسيقى هادئة | - |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 78 | 14 ثا | // | // | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | سقف من جريد النخل. | // | – |
| 79 | 06 ثا | // | // | // | نخلة باسقة. | // | – |
| 80 | 25 ثا | عامة | عادية | تنقل مصاحب | بيئة صحراوية. | // | طقطقة الخيل |
| 81 | 08 ثا | الجزء الصغير | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | فارس يمتطي جواده. | // | صهيل الخيل |
| 82 | 12 ثا | // | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | نخلة باسقة يشع عليها نور. | // | – |
| 83 | 09 ثا | // | عادية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مترل تخترق سقفه أشعة الشمس وعلى جدرانه فتحات مغطاة بستائر زرقاء. | // | – |
| 84 | 14 ثا | عامة | // | ثابتة | مجموعة من الأصنام في عتمة الليل. | // | – |
| 85 | 09 ثا | // | // | // | عدد من الفرسان ممتطين خيولا. | // | طقطقة الخيل |
| 86 | 03 ثا | الجزء الكبير | // | زووم أمامي | // | // | // |
| 87 | 09 ثا | متوسطة | // | تنقل مصاحب | رجل بعباءة صفراء وعمامة بنية ويسير في اتجاه مواز للكاميرا. | // | – |
| 88 | 11 ثا | الجزء الصغير | عادية | ثابتة | فارس يمتطي جوادا. | موسيقى هادئة | – |
| 89 | 09 ثا | نصف مقربة | // | بانوراما أفقية من اليمين | رجل يرتدي عباءة صفراء وعمامة بنية واقفا | // | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | إلى اليسار | أمام باب منزل. | | |
| 90 | 05 ثا | // | // | ثابتة | الرجل ذاته يتقدم نحو باب خشبي ويطرق ثلاث مرات. | // | – |
| 91 | 04 ثا | // | // | // | الرجل ذاته يقف أمام الباب. | // | – |
| 92 | 09 ثا | الجزء الكبير | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | البيت ذاته الذي يحوي ستائر زرقاء بالتركيز على السقف، ثم نزول الكاميرا شيئا فشيئا. | // | – |
| 93 | 03 ثا | // | عادية | ثابتة | باب يفتح دون إظهار فاتح الباب. | // | – |
| 94 | 06 ثا | نصف مقربة | // | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | الرجل ذو العمامة البنية والعباءة الصفراء واقفا أمام باب المنزل. | // | – |
| 95 | 11 ثا | الجزء الكبير | // | ثابتة | باب يفتح دون إظهار فاتح الباب. | // | – |
| 96 | 10 ثا | نصف مقربة | // | تنقل أمامي | الرجل ذو العمامة البنية والعباءة الصفراء وهو يدخل المنزل خطوة خطوة. | // | – |
| 97 | 06 ثا | أمريكية | // | تنقل مصاحب | يستمر الرجل في التقدم للجلوس على أحد الأفرشة الموجودة في المنزل. | // | – |
| 98 | 05 ثا | الجزء الصغير | غطسية | ثابتة | الرجل ذاته ناظرا إلى الفراش وهو يسحب دون إظهار الشخص الذي سحبه. | // | – |
| 99 | 09 ثا | // | عادية | تنقل بانورامي | المضمون نفسه، ثم ظهور عبارة "أطويته يا بنية رغبة بي عن الفراش؟". | موسيقى هادئة | – |

| 100 | 06 ثا | // | // | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | التركيز على الفراش، ثم ظهور عبارة "بالفراش عني". | // | - |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 101 | 06 ثا | // | تصاعدية | // | التركيز على الفراش مع مضاعفة الإضاءة، ثم ظهور عبارة "هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم". | // | - |
| 102 | 04 ثا | // | غطسية | ثابتة | التركيز على الفراش، ثم ظهور عبارة "وأنت رجل مشرك". | // | - |
| 103 | 03 ثا | الجزء الكبير | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | التركيز على أرضية المترل، إذ تبدو مكسوة بخشاش الأرض. | // | - |
| 104 | 11 ثا | // | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | التركيز على أرضية المترل ثم التركيز على الفراش مع ظهور عبارة "لقد أصابك يا بنية بعدي شر". | // | - |
| 105 | 11 ثا | الجزء الصغير | غطسية | // | التركيز على الفراش مع ظهور هالة عليه. | // | - |
| 106 | 08 ثا | الجزء الكبير | عادية | ثابتة | باب يفتح دون إظهار فاتح الباب. | // | - |
| 107 | 13 ثا | الجزء الصغير | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | التركيز على سقف من جريد النخل ثم حائط من الطين. | موسيقى هادئة | - |
| 108 | 03 ثا | // | غطسية | ثابتة | التركيز على الفراش. | // | - |
| 109 | 14 ثا | عامة | عادية | // | مجموعة من الفرسان ممتطين خيولا. | موسيقى توحي بالحيوية | طقطقة الخيل+ قرع |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | الطبول |
| 110 | 20 ثا | // | // | تنقل خلفي | // | – | // |
| 111 | 16 ثا | // | // | ثابتة | // | – | // |
| 112 | 11 ثا | // | // | // | مجموعة من الفرسان ممتطين خيولهم ويقطعون طريقا، واحدا تلو الآخر في اتجاه مضاد للكاميرا. | – | // |
| 113 | 08 ثا | الجزء الكبير | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مترل تخترق سقفه أشعة الشمس وعلى جدرانه فتحات مغطاة بستائر زرقاء. | – | – |
| 114 | 11 ثا | عامة | // | تنقل مصاحب | مجموعة من الجمال بعضها يحمل أسفارا وبعضها يحمل أشخاصا تسير في اتجاه مواز للكاميرا وسط صحراء قاحلة. | – | رغاء وحداء الإبل |
| 115 | 12 ثا | // | تصاعدية | زووم خلفي | أشعة الشمس تخترق سقفا من جريد النخل. | موسيقى هادئة | – |
| 116 | 43 ثا | // | عادية | ثابتة | مجموعة من المنازل الطينية وسط صحراء قاحلة، ثم ظهور عبارة "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن". | // | طقطقة الخيل |
| 117 | 26 ثا | عامة | // | تنقل مصاحب | مجموعة من الخيل والجمال بعضها يحمل أسفارا وبعضها الآخر يحمل أشخاصا. | – | صوت الجمال +حداء الابل |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | +طقطقة الخيل |
| 118 | 17 ثا | الجزء الكبير | // | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | منزل تخترق سقفه أشعة الشمس وعلى جدرانه فتحات مغطاة بستائر زرقاء. | موسيقى توحي بالحزن | – |
| 119 | 19 ثا | الجزء الصغير | // | زووم خلفي | واجهة لمحراب مسجد كتب عليها "محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجموعة من الآيات." | // | – |
| 120 | 11 ثا | // | تصاعدية | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | نخلة باسقة وسط جو شبه مظلم. | // | – |
| 121 | 11 ثا | الجزء الكبير | عادية | ثابتة | رجل يصحب فرسا ويشق طريقا في اتجاه معاكس للكاميرا. | // | – |
| 122 | 17 ثا | الجزء الصغير | غطسية | زووم خلفي | ورقة بيضاء كتب عليها عبارات غير واضحة، يشع عليها نور الشمس، ثم تظهر عبارة "حبيبة ربيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم". | // | – |
| 123 | 15 ثا | عامة | عادية | ثابتة | مجموعة من الأشخاص يسيرون وسط طريق محفوفة بأشجار النخيل، ثم ظهور عبارة "عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان" وبعدها عبارة "أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة". | موسيقى توحي بالحزن | – |
| 124 | 20 ثا | الجزء | تصاعدية | بانوراما | مجموعة من أشجار النخيل | // | – |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الكبير | | أفقية من اليمين إلى اليسار | ثم ظهور كلمة "44 هــ". | | |
| 125 | 04 ثا | الجزء الصغير | // | ثابتة | سقف من جريد النخل تخترقه أشعة الشمس. | // | – |
| 126 | 11 ثا | // | // | بانوراما عمودية من أعلى إلى أسفل | رمحان متقاطعان بجانبهما سيف. | // | – |
| 127 | 08 ثا | // | // | // | جزء من مسجد. | // | – |
| 128 | 09 ثا | // | // | ثابتة | سقف من جريد النخل تخترقه أشعة الشمس، ثم ظهور عبارة "قد يكون بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك". | // | – |
| 129 | 15 ثا | // | // | زووم أمامي | جزء من مسجد، ثم ظهور عبارة "سررتني سرك الله". | // | – |
| 130 | 11 ثا | الجزء الكبير | عادية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | منزل تخترق سقفه أشعة الشمس وعلى جدرانه فتحات مغطاة بستائر زرقاء. | موسيقى هادئة | – |
| 131 | 17 ثا | الجزء الصغير | تصاعدية | زووم خلفي | نخلتان. | // | – |
| 132 | 20 ثا | عامة | عادية | بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار | مجموعة من القبب لمساجد متعددة. | // | – |

## 2- الدراســـة النوعيـــة (المستوى التضميني)

### ➤ الديكـــور ومـــكان التصويـــر

انقسمت مشاهد هذا البرنامج بين الداخلية والخارجية، كما سيوضح تتابع اللقطات:

حيث نلاحظ في اللقطة الأولى والثانية مجموعة من أشجار النخيل تم تصويرها بزاوية تصاعدية، أما اللقطة الثالثة فقد نجحت في تصوير ديكور منزل اتضح فيما بعد أنه يمثل قصرا، وبالحركة البانورامية للكاميرا تحققت الوظيفة الوصفية بالكشف عن ملامح شخص يقتعد كرسيا وتبدو عليه علامات الحاكمية وهو ما تؤكده عبارة النجاشي ملك الحبشة*، كما يقف أمامه أربعة أشخاص بصفة خدم أو حراس.

وبالانتقال من أطول البؤر إلى أقصرها أدى الزووم الخلفي في اللقطة الخامسة وظيفة الاكتشاف التدريجي لخريطة وقع عليها المدينة المنورة والحبشة ويفصل بينهما بحر القلزم (الاسم السابق للبحر الأحمر) للدلالة على بعد المسافة بين الرسول عليه الصلاة والسلام وأم حبيبة رضي الله عنها وقد تكررت في اللقطة 55.

إن من دلالات الزاوية التصاعدية إيحاؤها بالعظمة والتمجيد وهو ما تحقق في اللقطة العاشرة أين تظهر نخلة باسقة ومعها عبارة "أم حبيبة وأم المؤمنين" وقد تكرر ذلك في العديد من اللقطات مثل: 22، 35، 38، 66، 75، 79، 82، 120، 124، 131.

والنخلة كرمز نباتي توحي بالخصوبة والصمود والأصالة، كما أنها حصلت على شرف تشبيه الرسول عليه الصلاة والسلام للمسلم بها.

فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم حدثوني ما هي؟

---

*/ النجاشي **"أصحمة بن أبجر"** كان أحد ملوك الحبشة، استقبل الصحابة المهاجرين إليه، واجتمعوا به في الفترة ما بين 610-629م ويسمي (**أرمها**)، وكان من التابعين الذين أخفوا إيمانهم، والوحيد الذي نعلم أن رسول الله صلى الله عليه صلاة الغائب لما علم بوفاته. (نقلا عن موقع ويكيبيديا)

قال: فوقع الناس في شجر البوادي، قال: عبد الله فوقع في نفسي أنها النخلة ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: هي النخلة".[1]

فالنخلة تشبه المسلم من وجوه كثيرة أهمها: ثبات أصلها في الأرض واستقرارها فيه، وهي من أصبر الأشجار وكذلك المسلم صبور، وكلما ازداد عمرها زاد خيرها وكذلك المسلم، وقلبها من أطيب القلوب وكذلك المسلم[2]، ولا يخفى علينا أن أم حبيبة رضي الله عنها فيها من الخصال والشمائل ما يؤهلها لهذا الشرف.

اجتمعت اللقطات: 20، 24، 27، 30، 32 لتصف لنا ملامح منزل سقفه مطين بجريد النخل، لا يحوي من متاع الدنيا سوى مجموعة من الأفرشة المبسوطة على خشاش الأرض، أجواء هذا المنزل تبدو شبه مظلمة مشيرة إلى الجو المشحون وحالة الكدر والحزن التي كانت تعاني منها أم حبيبة رضي الله عنها في غربتها البعيدة وارتداد زوجها عن دين الإسلام.

أما المدونة التعيينية للقطة 33 فقد صورت لنا أنوار الشمس بالتوازي مع التعليق القائل: "وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع أخبار المهاجرين إلى الحبشة ويسأل عنهم"، فالعلاقة الترابطية بين الشمس -التي تمثل الطلعة والإشراق والحقيقة المنكشفة دون لبس- وبين الرسول عليه الصلاة والسلام -الذي استضاءت البشرية بنور الرسالة التي أتى بها- تحيل على العظمة والتمجيد، وقد استمر جلاء هذه الأنوار من خلال اللقطات التالية: 37، 40، 42، 56، 61، عبر سقف المنزل الذي ملأته عتمة الظلام سابقا في إشارة إلى تغير حياة أم حبيبة من هم وحزن إلى سعادة وفرح ببشرى زواجها بخير خلق الله وانتقالها من مرتبة امرأة عادية إلى منزلة أم المؤمنين.

كما تم ظهور القناديل في اللقطات التي صورت الشخصية الممثلة للنجاشي، ولهذا دلالتان الأولى أن استخدام عدد من القناديل دليل على الثراء، والثانية أن القنديل يرمز إلى نور العدل الذي يطرد الظلم[3]، وهو ما عرف به النجاشي حيث انتشر عدله وذهبت سيرته الطيبة في كل

---

[1]/ محمد بن إسماعيل البخاري: **صحيح البخاري**، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم، مصدر سابق، ص19، 20.

[2]/ على الرابط: http://www.drjasem.com/index.jsp?inc=8&id=203&type=2&lang=ar&librarysections=-1&sortcol=hits&sorttype=desc&pgnum3، تاريخ الزيارة: ماي 2013.

[3]/ المرجع السابق.

مكان وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم بذلك فأمر المسلمين بالهجرة إلى الحبشة فرارا بدينهم.

ظهرت الخيول في عديد اللقطات للتذكير بمدى اهتمام الإنسان العربي بالخيل حتى ارتبط اسم أقدم وأنبل وأرقى الخيول بخواص الخيل العربي الذي يتميز بتحمله للظروف الصحراوية القاسية وسرعة البديهة والإخلاص لصاحبه.

وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾.[1]

كما وردت مجموعة من المدونات التعيينية في وصف البيت النبوي، فما كان سوى حجرة من الطين سقفها من جريد النخل وأرضية مكسوة بخشاش الأرض، مما يوحي بأنه بيت بسيط خال من مظاهر الترف وقد فتح العالم من هذا البيت البسيط المتواضع.

أما اللقطة 84 فقد ربطت الضلال بالظلام والأوثان ورمزت المساجد في اللقطة 132 إلى الإسلام، واستمرت الزاوية التصاعدية في إعطائنا دلالات التمجيد حيث اقترن تصوير أحد الأفرشة مع التعليق القائل: "هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ثم أضيف في اللقطة 105 هالة بيضاء تشع نورا على الفراش للدلالة على مترلة صاحبه صلى الله عليه وسلم.

➤ **المدونـــة اللونيـــة**

اهتمت الدراسات السيميائية باللون لأهميته في النشاط الإنساني خاصة أنه مكون هام من مكونات الفن ورمز من رموز الجمال، وقد تم اعتماد العديد من الألوان، ولكن مع التركيز على لونين هما البني والأصفر.

إذ يحيل الأول على البيئة الصحراوية ويعكس انطباعا بالمادية والقسوة والشراسة[2]، كما يدل على الارتباط بالأرض والتمسك بها.

---

[1]/ سورة آل عمران: الآية 14.

[2]/ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص97.

أما الثاني فظهر كلون لعباءة الشخصية الممثلة لأبي سفيان كرمز للثروة والغنى.[1]

وكلون للرسالة اللغوية التي كانت تبدو بين الحين والآخر على الشاشة وهو "يرمز إلى الوعي والعقل وقدراته والفكر وأبعاده والتركيز الذهني والفهم الباطني والتألق والإشراق وعلى المقدرة على التصور والإبداع والإتقان"[2]، أما الأبيض فجاء كلون للرايات مشيرا إلى الطهر والصفاء والبراءة والحرية والسلام والاستقرار.[3]

الأسود ورد بشكل صريح في لون اللباس وبشكل غير صريح في الليل وظلمته فسواد الليل موحش غير مؤنس، وهو لون دال على الظلمة والجهل والكآبة والاستياء، وقد جمع القرآن الكريم بين اللونين الأبيض والأسود حيث قال تعالى: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾[4] لبيان وجوه المؤمنين والكافرين يوم القيامة.[5]

➤ **شريـــط الصـــوت**

يشكل كل من الصوت البشري والصوت الشبهي والصوت الموسيقي عناصر أساسية في شريط الصوت[6]، وقد كانت كالآتي:

**الصوت البشري**: وهو صوت المتكلم من خلال التعليق وقد رافق أغلب لقطات البرنامج و لم يغب إلا في ثلاث وهي: 09، 10، 90.

**الصوت الشبهي (المؤثرات الصوتية)**: ظهرت العديد من الأصوات مثل: طقطقة الخيل وصهيلها، حداء الإبل ورغاؤها، صوت أثر الأقدام، وقع السيوف، قرع الطبول وكان

---

[1]/ المرجع السابق، ص96.

[2]/ عبد الرحمن برقوق: "الإعلام الإسلامي وقضايا التنمية-دراسة تحليلية لبرنامج صناع الحياة"، **في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد 02، جوان2011، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص107.

[3]/ عبد الله قدور ثاني، مرجع سابق، ص 113.

[4]/ سورة آل عمران: الآية 106.

[5]/ عبد الرؤوف زهدي مصطفى:" دلالات الألوان في آيات القرآن"، **في مجلة العلوم الانسانية**، العدد 13، مارس2008، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص204، 205.

[6]/ فايزة يخلف: **مبادئ في سيميولوجيا الاشهار**، دار تاكسيج.كوم، الجزائر، 2010، ص104.

لاستخدامها تبرير منطقي، "حيث يمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للفيلم من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، فوضع مؤثر صوتي في المشهد يخلق جوا عاما عن وضع الأحداث المصورة... والمؤثر الصوتي له وظائف تصويرية في تصوير المكان والحدث... وفي الرفع من مصداقية الحدث المصور ويضفي عليه أبعادا درامية هامة".[1]

➥ **الموسيقى**: تعرف الموسيقى سيميولوجيا بأنها:" ذلك النسيج الصوتي الذي تنتظم وحداته على محور زمني وبهذا تستقي الموسيقى دلالاتها من تناغم إيقاعاتها، وتمثل سبيلا لاستثارة أعماق الإنسان وهي فن المشاعر وتقلبات الروح"[2]، وقد لازمت الفيلم من البداية إلى النهاية، وتم استخدامها "لملء فترات الصمت المصاحبة للصورة أو التعبير عن حالة نفسية... كما ساعدت في تعميق الإحساس البصري للصورة... وتجميل الحكاية وجعلها واضحة منطقية وشاعرية أيضا"[3]، ولم يؤثر إدراج مختلف الأصوات (طقطقة الخيل وصهيلها، حداء الإبل ورغاؤها، صوت أثر الأقدام، وقع السيوف) على التتابع الموسيقي للفيلم.

➤ **استنـــتاجات عامـــة**

➥ عبرت الصورة في هذه المادة عن ثقافة عربية متجذرة من خلال الرموز النباتية (النخلة) والحيوانية (الخيل والإبل) والبيوت الطينية ونوع اللباس وكذا الألوان السائدة والتي كانت الغلبة فيها للون البني الذي يحيل على البيئة الصحراوية.

➥ رغم أن الرسالة الألسنية اضطلعت بدور المناوبة لتكون بديلة عن التمثيل الأيقوني، من خلال العبارات الخطية التي كانت تظهر في بعض اللقطات مثلا (منزل سقفه من جريد النخل وجدران طينية، ثم ظهور عبارة "حبيبة بنت عبيد الله")، إلا أن ذلك لم ينف وجود وظيفة الترسيخ في جزء منها، مثلا (فارس يمتطي جوادا وسط صحراء قاحلة ثم ظهور عبارة "خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس").

➥ البانوراما كانت أكثر حركات الكاميرا، فيما تناوبت الزاوية الغطسية والتصاعدية في الظهور وبرزت لقطة الجزء الكبير والصغير أكثر من اللقطة العامة.

---

[1]/ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص71.

[2]/ فايزة يخلف، **مبادئ في سيميولوجيا الإشهار**، مرجع سابق، ص 153، 154.

[3]/ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص70.

➥ التحكم الجيد في التوقيت، فقصة السيدة أم حبيبة رضي الله عنها كان يمكن أن تستغرق وقتا أطول من نصف ساعة، ومع ذلك فقد نجح البرنامج في اختيار التفاصيل المحددة التي تبدو ملائمة للتعبير عن حياة أم حبيبة والقيام "بتصويرها في لقطات مختلفة الأحجام والزوايا وترتيبها ترتيبا محددا بحيث يكون لتتابعها معنى... ومهما طال الزمن الحقيقي للأحداث فإن خاصية العرض عن طريق اللقطات المتتالية قد أتاحت بشكل مقنع إمكانية استيعاب كل هذه الأزمنة في فترة زمنية محددة".[1]

➥ تنوعت درجات الموسيقى المصاحبة للمرئيات بين حزن وفرح، هدوء وصخب.

➥ تم استخدام بعض اللقطات لملء الفراغ لا أكثر، إذ لا توافق بينها وبين التعليق المصاحب لها.

➥ المؤثرات الصوتية أضفت الواقعية، فهي لا يمكن أن تكون مجرد عناصر سمعية وإنما هي علامات خاصة تعزز من قيمة تلاحم وترابط فكرة الإدراك البصري.[2]

## ➤ علـــى سبيـــل التحصيـــل

يمكن إيجاز نتائج التحليل السيميائي للبرامج الأربعة فيما يلي:

➥ الفضاء المشاهد في الصورة (الديكور)كان معبرا في برنامجي نساء عصر النبوة وبيت الأسرة، .بمعنى أن درجة ارتباطه بالعنوان كانت كبيرة، حيث حاولت الصورة بشكل كبير جدا محاكاة الواقع وتقريب الأحداث إلى المتلقي.

➥ استولت اللقطة العامة على حصة الأسد في حين سجلت الدراسة غياب اللقطتين القريبة والقريبة جدا، وقد كان ذلك مبررا في برنامج همسات ربما لكون مقدمة البرنامج امرأة (تجنب التركيز على تفاصيل الوجه واليدين ).

➥ استخدام الزاوية العادية بكثرة أدى إلى وجود نوع من الرتابة، كما جعل بعض الصور تبدو أقرب إلى الصور الفوتوغرافية منها إلى المتحركة.

---

[1]/ محمود سامي عطا الله: "الحركة"، **في مجلة الإذاعات العربية**، العدد 03، 2000، مرجع سابق، ص73.

[2]/ عبد النور بوصابة، مرجع سابق، ص137.

➥ حركة الكاميرا كانت ثابتة مع برنامج بيت الأسرة وهمسات وأسعد امرأة وتنوعت في برنامج نساء عصر النبوة من ثابتة إلى بانورامية، مع استخدام التنقل البصري تماشيا مع طبيعة البرنامج وظروف التصوير(حركة الأشخاص، الخيل ، الإبل).

➥ فازت وظيفة المناوبة بأربعة نقاط مقابل اثنتين لوظيفة الترسيخ بالنسبة للرسالة اللغوية ، وهي الوظيفة التي تصبح بمقتضاها الرسالة الألسنية وسيلة بديلة عن الصورة في إنتاج المعنى، مما أدى إلى ارتباط عملية الإبلاغ باللغة أكثر من الصورة.

➥ دلالة الإضاءة ظهرت في برنامج نساء عصر النبوة وما أدته من دور في توجيه الصورة التلفزيونية ما بين إضاءة خافتة ترمز إلى القلق والحزن وما بين إضاءة مشرقة ترمز إلى الاستبشار والفرح، إضافة إلى إضاءة النهار التي تعتمد على ضوء الشمس وذلك بالنسبة للمشاهد الخارجية في برنامج همسات، وفيما عدا ذلك نلمس الاستعمال المتوازن للإضاءة، فنرى انتشارها بين مختلف أرجاء الأستوديو وكذا مواقع التصوير التي أخذت القدر نفسه من الضوء.

➥ استخدمت الأشكال الهندسية بغزارة عبر البرامج الأربعة ما بين شكل مستطيل ومربع (الهدوء والاستقرار) وما بين شكل دائري يرمز إلى الأنوثة والحنان.

➥ استخدم اللباس كرمز تراثي من جهة (برنامج أسعد امرأة وبيت الأسرة ) للإحالة على الثقافة الخليجية وكرمز ديني من جهة أخرى في برنامج همسات من خلال لباس لينا الحمصي الذي يحيل على العقيدة الإسلامية.

➥ تنوع استخدام الرموز النباتية (النخلة، أوراق الأشجار) والحيوانية (الإبل، الخيول، الحمام، العصافير) والضوئية (نور الشمس، القنديل) والدينية (المسجد).

➥ اختيار الألوان كان موفقا، الأسود للتعبير عن الحزن أحيانا ولتحقيق الستر أحيانا أخرى، البني للإحالة على البيئة الصحراوية في برنامج نساء عصر النبوة، الأبيض للصفاء والسلام، الأخضر للإسلام والبنفسجي للعاطفة والحنان، ولكن ينبغي من جهة أخرى "مراعاة البساطة في اختيار اللون والإقلال منه قدر الإمكان لأن مشاهد التلفزيون لا يجب أن تكون كرنفالا من الألوان المتعددة التي يصعب التوفيق بينها".[1]

[1]/ كرم شلبي، **الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج**، مرجع سابق، ص110.

➥ استخدام المؤثرات الصوتية كان ضروريا في برنامج عصر النبوة (طقطقة الخيل، صهيل الخيل، وقع السيوف) وندرتها في برنامجي أسعد امرأة وبيت الأسرة لإضفاء الجدية على الطرح الإعلامي، أما ظهورها في فقرة سبر الآراء لبرنامج همسات فربما لإضفاء الواقعية.

➥ اختيار الموسيقى لتكون مصاحبة للتعليق الوارد في برنامج نساء عصر النبوة كان موفقا من خلال التعبير عن مختلف الأحاسيس والمشاعر التي ربما عجز الكلام في التعبير عنها، أما استخدامها في برنامج همسات فكان للتنويع والتخلص من الجمود والرتابة وانتفت في برنامجي أسعد امرأة وبيت الأسرة لإضفاء الجدية.

على ضوء ما سبق يمكن القول إن الصورة في البرامج المختارة كانت تحمل دلالات كثيرة من خلال الحركات والإشارات وتعبيرات الوجه واللباس وكذا الألوان وكل التفاصيل الأخرى التي برزت فيها.

ولا يدعي التحليل الذي قدمته الدراسة الكفاءة التأويلية، فهو يعبر عن زاوية نظر معينة من التأويل، لأن هناك مبدأ جوهريا تطرحه علينا مسألة قراءة الصورة، وهو مبدأ تعدد التأويلات، فالصورة تنفتح على جميع التأويلات وتنتج قراءات متعددة بتعدد القراء لها[1]،كونها تسرد بفضائها البصري وما يؤثثه من مكونات دلالات متجذرة في المجتمع والثقافة التي تنتمي إليها[2]، ولا يمكن الجزم بالرسالة الحقيقية لها لأنها ببساطة سيدة التواصل الأولى.

---

[1]/ فايزة يخلف: **مناهج التحليل السيميائي**، دار الخلدونية، الجزائر،2012، ص133.

[2]/ بشير ابرير: "الصورة في الخطاب الإعلامي"، **في مجلة بحوث سيميائية**، العددان 05، 06، ماي 2009، مخبر عادات وأشكال التعبير السيميائي، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ،جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر/تلمسان، الجزائر، ص154.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# نتائـــج الدراســـة

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

## نتائـــج الدراســـة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

### ➤ الإطـــار النظـــري

↩ غربة المرأة المسلمة بين التغطية المجتمعية التي تختصر وجودها في المرأة التقليدية الأم، الزوجة، الابنة انطلاقا من شعار "المرأة بيت الداء"، وبين التعرية الإعلامية التي تختزل المرأة في الأنثى المغرية والجذابة تكريسا للتيار القائل: "داء المرأة بيت".

↩ البديل الإعلامي الإسلامي يقدم للمرأة نموذجا متوازنا يراعي طموحاتها واهتماماتها ويعمل على تعزيز مواقع العمل والإنتاج والمشاركة الاجتماعية والثقافية والسياسية والأعمال الإبداعية للمرأة مع الحفاظ على هويتها الإسلامية.

### ➤ الإطـــار التحليلـــي

#### ↩ فـــئات المضمـــون

← اهتمت برامج المرأة في قناة الرسالة بالموضوعات الروحانية بدرجة كبيرة، ثم الموضوعات الأخلاقية فيما تقاربت نسب الموضوعات الاجتماعية وموضوعات التراجم والسير، وكادت تنعدم موضوعات الدفاع عن الإسلام، وقد استأثر برنامج أسعد امرأة بالموضوعات الروحانية والأخلاقية بنسبة 44.73% للأولى وبـــ 38.15% للثانية، أما موضوعات السير والتراجم فقد حظي برنامج نساء عصر النبوة بحصة الأسد فيها 87.5%، في حين تحصل برنامج بيت الأسرة على المركز الأول في الموضوعات الاجتماعية، ونال نصيبه في موضوعات الدفاع عن الإسلام برنامج همسات بنسبة قدرها 22.22%.

← تركيز برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية على تغيير استجابات حالية بنسبة 42% ثم سعيها نحو تشكيل استجابات جديدة بنسبة 35% وبعدها العمل على دعم استجابات موجودة بنسبة قدرها 23%، وتهدف برامج المرأة إلى تغيير الاستجابات الحالية من خلال طرح المواضيع الاجتماعية والأخلاقية حيث وجهت اهتمامها إلى ظواهر وسلوكيات سلبية بغية تخلي الأفراد عنها، ومن خلال طرح الموضوعات الروحانية حاولت برامج المرأة تشكيل استجابات جديدة عند المتلقين، مثل الدعوة إلى الالتزام بواجبات دينية.

← تفوقت المصادر الأساسية على المصادر الثانوية من حيث اعتماد برامج المرأة عليها، وقد تحصلت السنة النبوية على المركز الأول بنسبة بلغت 42.30%في فئة المصادر الأساسية، وحاز القائم بالاتصال على المرتبة الأولى من الاهتمام بنسبة 50.24%في فئة المصادر الثانوية.

← تبين من تحليل المحتوى أن الذكور كانوا أكثر مقدمي برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية بنسبة 74.07% مقارنة مع الإناث حيث جاءت النسبة منخفضة نوعا ما 25.93%، وبمقارنة البيانات تبين أن فئة الذكر شكلت في البرامج الثلاثة: نساء عصر النبوة، بيت الأسرة، أسعد امرأة نسبة 100%، في حين كانت فئة الأنثى في برنامج همسات.

← تتوجه برامج المرأة في قناة الرسالة إلى الجمهور العام بدرجة عالية 46.37% بينما تتوجه إلى المرأة بوجه عام بنسبة 27.53% وتخاطب الزوج والزوجة بنسبة 11.59% ثم فئة الأب والأم بنسبة 10.14% وجاءت فئة الأبناء في الترتيب الأخير بنسبة 04.34%.

← فيما يتعلق بنسب الأساليب الإقناعية المعتمدة في برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية، فقد تفوقت الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية بحصولها على نسبة قدرها 53%، فيما كان حظ الأساليب العاطفية 47%، وقد كان تركيز برامج المرأة على بيان الأحكام الشرعية بنسبة قدرها 60.49% في فئة الأساليب العقلية، وجاء أسلوب الاستناد إلى مصادر لها مكانة في الترتيب الأول بنسبة 47.97% من إجمالي الأساليب العاطفية المستعملة.

## ← فــئات الشكــل

← جاءت اللغة الإعلامية في المركز الأول كلغة للقائم بالاتصال تليها الفصحى، فيما جاءت بقية النسب متقاربة إلى حد ما وكذلك الأمر مع الضيوف، أما بالنسبة للجمهور فقد تصدرت العامية المركز الأول وتقاربت نسب البقية.

← بالنسبة للقوالب الفنية التي أتت عليها برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية، حصل الحديث المباشر على المركز الأول متصدرا المجموعة بنسبة 48.14% فيما تساوت نسب بقية أنماط البث وبلغت 25.93%.

← عرض هذه البرامج كان في الفترة الصباحية أي في أوقات خارج الذروة.

← اتضح أن القناة تهتم كثيرا بالجوانب الفنية والتقنية أثناء عرض المضامين من خلال التنويع في الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية.

## ➤ الإطــار السيميولوجـــي

← وفقت الصور إلى حد ما في توظيف المدونات اللونية والإضاءة، حيث حملت عدة دلالات، كما أن الألوان تماشت مع الثقافة العربية الإسلامية (الأبيض والأخضر خاصة).

← لا تستطيع الصور التي وردت الاستغناء عن الرسالة الألسنية التي تجسدت في وظيفتي الترسيخ والمناوبة، حيث دعمت الأولى المعاني التي كان يمكن أن يوحي بها التمثيل الأيقوني، واضطلعت الثانية بمهمة تدارك القصور والعجز الذي تضمنته الصورة، وقد تم تركيز الرسالة اللغوية على وظيفة المناوبة أكثر من الترسيخ الأمر الذي جعل منها وسيلة بديلة عن الصورة في إنتاج المعنى.

- اللباس رمز من الرموز التي تشكل الهوية، وتضرب حقيقته في عمق التصنيف الاعتقادي والانتماء الحضاري والتمييز الثقافي، وقد استخدم كرمز تراثي من جهة (برنامج أسعد امرأة وبيت الأسرة ) للإحالة على الثقافة الخليجية وكرمز ديني من جهة أخرى في برنامج همسات من خلال لباس لينا الحمصي الذي يحيل على العقيدة الإسلامية.

- الذات النسائية ظهرت من خلال بعد واحد -تخلل الصور من أولها إلى آخرها- تمثل في البعد الإسلامي.

- تتميز بعض الصور بالتمثيل غير الصريح للبعد السوسيوثقافي، إذ تستدعي حضور جانب كبير من التركيز والبحث لفك ما تحمله، فما ترمز إليه النخلة فقط يختلف من مجتمع إلى آخر.

- كانت العلاقة بين شريط الصورة والصوت علاقة ترابط وانسجام، إذ ساعدت المؤثرات الصوتية على الرفع من مصداقية الصورة وعززت من قيمة تلاحم وترابط فكرة الإدراك البصري، كما ساعدت الموسيقى على تعميق الإحساس البصري الصورة.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# الخاتمة

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

## الخاتمـــة

ختاما نقـــول بأن برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية عكست تنوعا في المضمون لم يرفقه تنوع في الشكل، إذ غلب النمط الاحادي على هذا الاخير خاصة القالب الفني وفترة البث. من جهة اخرى سجلت هذه البرامج نقيض الإعلام الغربي والتغريبي في تعامله مع المرأة واستناده إلى مثلـــث "المـــرأة، الجســـد، الشاشـــة"، إذ أعطت أجندة مختلفة تماما بصنع البديل الإسلامي في مثل هذا النوع من البرامج، ولكن لابد من الاعتراف بأنها تعاني نقصا كبيرا على مستوى الشكل والمضمون وتقف الدراسة لتقدم مجموعة من المقترحات أهمها:

- زيادة الاهتمام بهذا النوع من البرامج كما ونوعا من خلال العناية باختيار ذوي الاختصاص لإعدادها وتقديمها وإخراجها ومنحها مساحة أكبر في الشبكة البرامجية.

- عدم الاكتفاء بتقديم المضمون الديني الصرف وتعديه إلى حفز الصيد الثقافي والمعرفي للجمهور بالتطرق إلى موضوعات صحية ونفسية وسياسية وفكرية واقتصادية...، لتكون الصيغة الإسلامية روحا تسري في مثل هذه البرامج تحركها وتوجهها.

- التنويع في أوقات عرض هذه البرامج، وتقديم مضمونها ومادتها في قوالب متنوعة والابتعاد عن التوجيه المباشر.

- اقتحام المرأة المسلمة المتعلمة لمجالات الإعلام لأن مشاركتها ايجابية ليس فقط على مستوى الموضوعات الخاصة بالمرأة والأسرة، ولكن لابد أن يكون لها رأي في قضايا السياسة والاقتصاد ومشاكل الفقر والجهل والمرض، والأهم من ذلك إدارة صورة الإسلام في العالم من خلال الاعتزاز بالمظهر الإسلامي والعمل على تطبيقه مظهرا ومنهجا وسلوكا.

- إعطاء مزيد من العناية والاهتمام بالمرأة منذ المراحل الأولى من العمر فلو أحسن فعل ذلك لحصلنا على ثمار رائعة لأجيال مسلمة بأكملها وليس للمرأة وحدها، لأن الفتاة عندما تكبر وتصبح أما، تنمو في أحضانها عواطف الأبناء وتترعرع أخلاقهم.

➤ ضرورة إعطاء أهمية للغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، وذلك بالحرص على استخدام الفصحى وتشجيع المسلمين غير الناطقين باللغة العربية على تعلمها وتأكيد دور الإعلام في ذلك.

➤ على الرغم من أهمية مضامين هذه البرامج يظل نجاحها مرتبطا بشكل وثيق بقدرة القنوات على عرضها بالصورة المهنية التي تتطلبها الصناعة التلفزيونية، لذا ينبغي الاستفادة الكاملة من تقنيات الصورة الإعلامية والاهتمام بإيصال الفكرة عن طريقها، للنهوض بها إلى مستوى المنافسة وتحقيق شعبية جماهيرية ولتمكين الجمهور المسلم من التسلح بالثقافة البصرية والتفاعل معها في جميع تجلياتها.

وبعــــــد..

فهذه الدراسة لا تعدو كونها ومضات أمل بأن ترفع الأمة راية جهادها الإعلامي في زمن أصبح فيه العالم فعلا -كما يرى أحد الباحثين- عبارة عن خريطة إعلامية أكثر من كونها خريطة جغرافية أو تاريخية، والذي لا يثبت وجوده بقوة وبمهنية عالية في هذه الخريطة مآله التعرض للتضليل وللمؤامرات، ولا أحد يشك في الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه القنوات الفضائية الإسلامية لفضح مثل هذه المؤامرات خاصة في موضوعات حساسة كموضوع المرأة. هذا الأخير الذي جعل منه الغرب قضية صدرها للأمة الإسلامية التي لم تعرف يوما قضية اسمها "قضية المرأة"، ويبقى ملحا وضروريا طرح عدد من التساؤلات التي تحتاج إلى بيان وبحث ودراسة أهمــــــها: من هو جمهور برامج المرأة في الفضائيات الإسلامية؟ وكيف ينظر لها؟ وما هي الإشباعات التي تحققها هذه البرامج لهذا الجمهور؟

في الأخير لا تزعم هذه الدراسة تقديم القول الفصل، ولكنها تقول ما قاله **العماد الأصفهاني:**

"إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غيرت هذا لكان أحسن،

ولو أزيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل.

وهذا من أعظم العبر وهو دليل استيلاء النقص على جملة البشر".

ولأن لكـــل شـــيء إذا مـــا تـــم نقـــصان حسبـــنا أن حاولـــنا علـــى الأقـــل،

والله نرجـــو أن يعفـــو ويتـــجاوز عـــن كـــل خلـــل.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# ملخص الدراسة

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

- باللغة العربية.
- باللغة الانجليزية.
- باللغة الفرنسية.

## ملخـــص الدراســـة


لقد توصل عالم اليوم إلى تطور تكنولوجي مذهل باتت تلعب فيه الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية والبث المباشر دورا محوريا، ومع ازدحام الفضاء الإعلامي في وقت قصير بآلاف القنوات الفضائية التي جعلت -بالتنسيق مع غيرها من وسائل الاتصال- العالم قرية صغيرة على حد تعبير ماكلوهان، كان جديرا بالإعلام الإسلامي أن لا يغفل هذه الثورة المعاصرة ويدخل جغرافيا الفضاء من بابها الواسع، انطلاقا من حاجة الإنسانية إلى الإسلام وفهم رسالته وإيضاح الحقائق المتعلقة به وفي مقدمها موضوع المرأة.

وتعتبـــر قناة الرسالة الفضائية الإسلامية من بين الفضائيات التي عنيت منذ نشأتها بالمرأة، لذلك تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على واقع برامج المرأة المقدمة في هذه القناة وتطرح إشكالا جوهريا هو:

**مـــا هـــي المضاميـــن والأشـــكال الفنيـــة لبرامـــج المـــرأة التـــي تعرضـــها قـــناة الرسالـــة الفضائيـــة؟**

وتسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات تدور حول ما يلي:

➤ **تـــساؤلات تتعلـــق بالمضمـــون**

- ما نوع المواضيع التي تركز عليها برامج المرأة في قناة الرسالة؟
- ما هي الأهداف التي تسعى قناة الرسالة لتحقيقها من وراء هذه البرامج؟
- ما نوع المصادر التي تعتمد عليها قناة الرسالة؟
- من هم الفاعلون في هذه البرامج؟
- ما نوع الجمهور المستهدف عبر هذه البرامج؟
- ما هي الأساليب الإقناعية التي تستخدمها لمخاطبة جمهورها؟

➤ **تساؤلات تتعلق بالشكل**

- ما نوع ومستوى اللغة في هذه البرامج؟
- ما هي القوالب الفنية التي تقدم فيها برامج المرأة في قناة الرسالة؟
- ما هي فترات بث برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية؟
- ما هي الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية المستخدمة في هذه البرامج؟

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد تم اختيار المسح الوصفي كمنهج لها واعتماد تحليل المحتوى كأداة لتحليل 27 مفردة كعينة للدراسة، والتحليل السيميولوجي كتقنية لمقاربة أربعة أعداد من هذه البرامج.

ضمت الدراسة أربعة فصول تعلق الأول فيها بموضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية، في حين تناول الثاني الإطار النظري للدراسة من خلال متغيري المرأة والفضائيات الإسلامية وجاءت الدراسة التحليلية لمضمون برامج المرأة في الفصل الثالث، وطوت المذكرة أوراقها مع الفصل الرابع الذي تضمن مقاربة سيميائية لعدد من برامج المرأة في القناة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

➤ تركيز برامج المرأة في قناة الرسالة على الموضوعات الروحانية بدرجة كبيرة، فيما تقاربت نسب الموضوعات الاجتماعية والأخلاقية وموضوعات التراجم والسير، وكادت تنعدم موضوعات الدفاع عن الإسلام.

➤ تسعى برامج المرأة إلى تشكيل استجابات جديدة بشكل أساس عند طرحها لمواضيع الرقائق الإيمانية، لكنها تهدف بشكل كبير إلى تغيير استجابات موجودة لدى المتلقين عند طرحها للموضوعات الاجتماعية والأخلاقية.

➤ تحصل مصدر السنة النبوية على المركز الأول مقارنة مع بقية المصادر التي تعتمدها القناة.

- ➤ تبين من تحليل المحتوى أن الذكور كانوا أكثر مقدمي برامج المرأة في قناة الرسالة الفضائية بنسبة 74.07% مقارنة مع الإناث حيث سجلت نسبة منخفضة نوعا ما 25.93%.

تتوجه هذه البرامج إلى الجمهور العام بصفة رئيسية ثم المرأة بوجه عام ثم فئة الزوج والزوجة.

- ➤ تفوقت الأساليب العقلية على الأساليب العاطفية بحصولها على نسبة قدرها 53%، فيما كان حظ الأساليب العاطفية 47%، مع تركيز برامج المرأة على بيان الأحكام الشرعية بنسبة قدرها 60.49% بالنسبة للأساليب العقلية وجاء أسلوب الاستناد إلى مصادر لها مكانة في الترتيب الأول بنسبة 47.97% بالنسبة للأساليب العاطفية.

- ➤ جاءت اللغة الإعلامية كلغة أولى للقائم بالاتصال والضيوف، أما بالنسبة للغة الجمهور فقد تصدرت العامية المركز الأول.

- ➤ اتخذت برامج المرأة نمطا معينا في تقديم مضمونها وهو الحديث المباشر، كما أن عرض هذه البرامج كان في الفترة الصباحية أي في أوقات خارج الذروة.

- ➤ اعتمدت برامج المرأة الموسيقى بالدرجة الأولى في فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية.

# Summary of study


Nawadays, people reached a high degree of development in technology in which satelites, channels and live broadcasting are playing the leading part. And became of the greatnumber of channels in accordance with other mass media, tha world became like a small village and thus according to Mcluhan, the ISLAMIC MEDIA have to complete with contemporary changes and give more explainations especially on women topic.

The Islamic channel "Al ressala" considered, since its settlement, the one which focuses on woman topics therefore; we present this study to know the programmes in this channel about women and we do ask:

**What are the topics and forms of woman programmes that broadcast "Al ressala" channel?**

Thus the study tries to bring some answers about the following:

➤ **Questions about the content**

➥ What are topicsthat the channel focuses on about woman ?

➥ What are the goals needed to achieve beyond this programme ?

➥ What are the sources based on by the channel ?

➥ Who are the activits in this topic programs ?

➥ Which viewers are targted by this program ?

➥ What are the ways used to convince its viewers ?

➤ **Questions about the form**

➥ What is the level and the language in this program ?

➥ What the artistic frames in which women programs are presented in "Al resssala"channel ?

➥ What are the periods of women's programs broadcast in "Al ressala"channel?

➥ What is the music and sound effects used in this program?

And this study occurs among the studies while the descriptive schedule approach and analysis are chosen as pattern of study of 27 items, and semiotic analysis used as a technic to understand four 4 parts of this program.

The study contains four episodes in which the first one about study and approach methods while the second one about theory study of women and Islamic channels, then the third one about the analysis study of women programs and finally the fourth one that treats the semiotic study of women programs in this channel.

The study concluded the following results:

➤ The focus is mainly on spiritual aspects on women programs rather than moral or defending Islam.

➤ Women's programs seek to form new responses mainly when asked for chips faith topics, but largely aimed to change an existing responses to the recipients when put up for social and moral issues.

➤ The prophet "suna" conductsis the main source for "Al ressala" channel.

➤ The gender of presnters in this channel mainly are males.

➤ The programs are for general publical mainly than women and women  and finally for husbands and wives.

➤ Outperformed emotional styles by obtaining a ratio of 53% while the emotional styles 47% luck with women's programs focus on the statament of legal provisions at a rate 60.40% for menal methods.The style came to rely on sources with a first place in the ranking by 47.97% for emotional methods.

➤ The former language is mainly for the direct partiicipants and guests in programs while the informed language is for the outside public or viewers.

➤ The direct speech is always used in these programs, alsoview this topic programs was in the morning.

➤ The music is mainly used in programs while taking breaks.

## *Résumé de l'étude*


Le monde contemporain a atteint  le développement technologique grandiose où satellites, chaines télévisées et diffusion satellitaire directe  jouent un rôle principal, aussi la congestion des satellites avec des milliers de  canaux en collaboration et coordination, avec les autres moyens de communication ont transformé le monde  en un petit village selon Mac Luhan.

Il était digne des mass média islamique de ne pas négligercette nouvelle révolution et intégrer ce vaste espace en portant du besoin humain à l'islam, à comprendre son message  ainsi que de clarifier  son l'authenticité, à commencer par  le sujet de la femme.

La chaine islamique "El Rissala" est considérée comme l'une des chaines qui s'occupe, depuis sa constitution, de la condition  féminine. Donc cette étude va nous présenter et nous faire découvrir  concrètement pour les femmes présentées dans cette voie et de mettre les formes essentiellement les programmes pour la femme présentés, par cette chaine qui expose une problématique de grande importance:

**Quels sont les contenances et les formes artitistiques des programmes "femme" présentés par  la chaine "El Rissala" ?**

➤ **Questions  concernant le contenu**

➥ Quel genre de sujets qui mettent l'accent sur les programmes destinés aux femmes dans la chaine "El Rissala" ?

➥ A travers ses émissions, quels sont les objectifs visés par le canal ?

➥ Sur quels genres de ressources se base la chaine ?

➥ Qui sont les actants de ces programmes ?

➥ Qui est le public ciblé à travers ces programmes?

➥ Quelles sont les méthodes persuasives que les utilisez pour s'adresser à l'auditoire ?

➤ **Questions concernant la forme**

➥ Quel est la langue et le registre de la langue utilisés dans ces programmes ?

➥ Sous quelles formes artistiques sont présentés les programmes "femme" dans la chaine ?

➥ A quels moments de la journée la chaine émet-elle ses émissions?

➥ Quels intervalles musicaux et effets sonores sont utilisés dans ces programmes ?

Cette étude s'inscrit dans le cadre des études descriptives et l'enquête a été choisie comme méthode d' l'analyse de contenu descriptif et moyen d'analyse de 27 expressions comme des échantillons et l'analyse sémiologique, une technique de rapprochement entre quatre des émissions concernant la femme dans la même chaine.

L'étude est répartie en quatre chapitres dont le premier concerne l'objet de l'étude et ses procédures méthodologique, alors que le deuxième est relatif au cadre théorique de l'étude d'après les variantes des programmes "femme" et les chaines islamiques.

En outre, le troisième chapitre s'intéresse à l'étude analytique des contenus des programmes "femme".

On plie, ce modeste travail par un dernier chapitre, qui contient une approche sémiotique pour quelque programmes "femme" dans la chaine?

L'étude a abouti de résultats, les plus importants sont :

- Accentuation des programmes concernant la femme dans la chaine "El Rissala" sur les thèmes de la spiritualité de manière excessive, les sujets de traduction et biographie du prophète sont part égale, alors que la chaine présente rarement des sujets sur la défense de l'islam.
- Les programmes sur "femme" visent à être sollicités surtout en abordant des sujets sur le mysticisme religieuse.
- Source Sunna est classée pour la première position vis-à-vis des autres sources adoptées par le canal.
- L'analyse du contenu a dévoilé que la plupart des présentateurs des programmes concernant la femme sont des hommes: à raison de 74.07% contre 25.93%.
- les programmes s'adressent au grand public, et précisément à la femme puis aux couples.
- Succès du style s'adressant à la raison par rapport à celui s'adressant aux sentiments.
- La langue journalistique est adoptée par les animateurs et les invités par contre, concernant le public, concernant la langue dialectale est dominante.
- Discussion en direct et présentation des émissions sur la femme en des moments bien précis ont fourni à ces dernières un format très spécial.
- Programmes basés sur la musique en premier lieu dans la catégorie des intervalles musicaux et des effets sonores.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# الملاحق.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

استمارة تحليل المحتوى.

صور البرامج التلفزيونية المختارة.

بطاقة تعريف لمقدمي البرامج المختارة.

توقيعات بين حواء وآدم.

ملحق استمــارة تحليــل المحتــوى

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة

كلية أصول الدين
قسم الدعوة و الإعلام و الاتصال
تخصص إعلام إسلامي

استــمارة تحليــل المحتــوى

حول

# برامج المــرأة

في

# قـــناة الرسالـــة الفضائيـــة

دراســة تحليليــة

إشراف الأستاذ:

**حسين خريـف**

إعداد الطالبة:

**ليلى فرشة**

الموسم الجامعي

*2014/2013*

## اولا: البيانات الأولية

**1-** اسم البرنامج:

| 04 | 03 | 02 | 01 |
|---|---|---|---|

**2-** دورية البث:

| 06 | 05 |
|---|---|

## ثانيا: فئات المضمون "ماذا قيل؟"

**1-** فئة الموضوع:

| 11 | 10 | 09 | 08 | 07 |
|---|---|---|---|---|
| 1/11 | 1/10 | 1/09 | 1/08 | 1/07 |
| 2/11 | 2/10 | 2/09 | 2/08 | 2/07 |
| | 3/10 | 3/09 | 3/08 | 3/07 |
| | 4/10 | 4/09 | 4/08 | 4/07 |
| | | 5/09 | 5/08 | |
| | | 6/09 | 6/08 | |

**2-** فئة الأهداف:

| 14 | 13 | 12 |
|---|---|---|

**3– فئة المصادر:**

| 16 | 15 |
|---|---|
| 1/16 | 1/15 |
| 2/16 | 2/15 |
| 3/16 | 3/15 |
| 4/16 | 4/15 |
| 5/16 | 5/15 |
| 6/16 | |

**4– فئة الفاعلين:**

| 18 | 17 |
|---|---|

**5– فئة الجمهور المستهدف:**

| 23 | 22 | 21 | 20 | 19 |
|---|---|---|---|---|

**6– فئة الأساليب الإقناعية:**

| 25 | 24 |
|---|---|
| 1/25 | 1/24 |
| 2/25 | 2/24 |
| 3/25 | 3/24 |
| 4/25 | 4/24 |

## ثالثا: فئات الشكل "كيف قيل؟"

**1– فئة نوع ومستوى اللغة:**

| 28 | 27 | 26 |
|---|---|---|
| 1/28 | 1/27 | 1/26 |
| 2/28 | 2/27 | 2/26 |
| 3/28 | 3/27 | 3/26 |
| 4/28 | 4/27 | 4/26 |
| 5/28 | 5/27 | 5/26 |

**2– فئة القوالب الفنية المستخدمة:**

| 31 | 30 | 29 |
|---|---|---|

**3– فئة فترة البث[1]:**

| 34 | 33 | 32 |
|---|---|---|

**4– فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:**

| 39 | 38 | 37 | 36 | 35 |
|---|---|---|---|---|

[1]/ سيتم العمل بموجب توقيت مكة المكرمة لاعتماد القناة عليه.

## رابعا: مفتاح الاستمارة

➤ **المربعات من 01 إلى 06**: تمثل البيانات الأولية التي تضم معلومات عامة عن مفردات عينة الدراسة.

➥ من 01 إلى 04 اسم البرنامج: همسات، أسعد امرأة، بيت الأسرة، نساء عصر النبوة.

➥ 05 و06 دورية البث: يومي أو أسبوعي.

➤ **المربعات من 07 إلى 11**: تمثل الموضوعات الرئيسية التي تناولتها مفردات عينة الدراسة وهي على التوالي: اجتماعية، أخلاقية، روحانية، موضوعات السير والتراجم، موضوعات الدفاع عن الإسلام.

➥ من 1/07 إلى 4/07: تمثل الفئات الفرعية لفئة الموضوعات الاجتماعية وهي: العلاقات الاجتماعية، الحياة الزوجية، تربية الأبناء، عمل المرأة.

➥ من 1/08 إلى 6/08: تمثل الفئات الفرعية لفئة الموضوعات الأخلاقية وهي: احترام المواعيد، حفظ اللسان، التواضع، الهمة والتفكير الايجابي، الابتسامة، وقفة مع أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام.

➥ من 1/09 إلى 6/09: تمثل الفئات الفرعية لفئة الموضوعات الروحانية وهي: الإيمان بالله والتفكر في نعمه، التوبة، الذكر والدعاء، وقفة مع سور قرآنية وأحاديث نبوية، الصلاة والصيام، الزهد.

➥ من 1/10 إلى 4/10: تضم الفئات الفرعية الخاصة بفئة موضوعات السير والتراجم وهي: سيدات بيت النبوة، صحابيات، نساء فاضلات، نساء مسيئات للإسلام.

➥ 1/11 و 2/11: تضم فئتين فرعيتين لفئة موضوعات الدفاع عن الإسلام هما: مغالطات عن الإسلام ومكانة المرأة في الإسلام.

➤ **المربعات 12، 13 و14**: تمثل الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها وشملت: دعم استجابات موجودة، تشكيل استجابات جديدة، تغيير استجابات حالية.

➤ **المربعات 15 و16**: تمثل المصادر التي اعتمدتها مفردات عينة الدراسة وقد تم تقسيمها إلى جزأين: مصادر أساسية، مصادر ثانوية.

↩ من 1/15 إلى 5/10: تمثل الفئات الفرعية لفئة المصادر الأساسية وهي: القرآن الكريم، الأحاديث القدسية، السنة النبوية، أقوال وأفعال الصحابة، أقوال العلماء والسلف.

↩ من 1/16 إلى 6/16: تمثل الفئات الفرعية لفئة المصادر الثانوية، وشملت الكتب، المقالات والدراسات العلمية، الشعر والمثل، القائم بالاتصال، الضيوف، الجمهور.

➤ **المربعات 17 و18**: تمثل فئة الشخصيات الفاعلة في المضمون محل التحليل، وقد ركزت الدراسة على معرفة الفاعلين من حيث الجنس (انثى، ذكر).

➤ **المربعات من 19 إلى 23**: تمثل فئة الجمهور المستهدف: هل هو جمهور عام؟ أم المرأة بوجه عام؟ الزوج والزوجة؟ الأب والأم؟ الأبناء؟

➤ **المربعات 24 و25**: تمثل الأساليب الإقناعية التي استخدمتها مفردات عينة الدراسة وتراوحت بين العقلية والعاطفية.

↩ المربعات من 1/24 إلى 4/24: تمثل الفئات الفرعية لفئة الأساليب العقلية وهي: بيان الأحكام الشرعية، تفنيد وجهة النظر الأخرى، إحصائيات ودراسات علمية، تقديم أمثلة من الواقع.

↩ المربعات من 1/25 إلى 4/25: تمثل الأساليب العاطفية وهي: الاستناد إلى مصادر لها مكانة، استخدام الأساليب اللغوية، توظيف الترغيب، استمالات التخويف.

➤ **المربعات 26، 27 و28**: تمثل اللغة المستخدمة لكل من القائم بالاتصال، الضيوف والجمهور.

↩ المربعات من 1/26 إلى 5/26: تمثل الفئات الفرعية الخاصة باللغة المستخدمة للقائم بالاتصال، فيـــــما إذا كانت لغة عربية فصحى، بسيطة "إعلامية"، لهجة عامية، مزدوجة "فصحى/عامية"، أجنبية.

↩ المربعات من 1/27 إلى 5/27: : تمثل الفئات الفرعية الخاصة باللغة المستخدمة للضيوف، فيما إذا كانت لغة عربية فصحى، بسيطة "إعلامية"، لهجة عامية، مزدوجة "فصحى/عامية"، أجنبية.

↩ المربعات من 1/28 إلى 5/28: : تمثل الفئات الفرعية الخاصة باللغة المستخدمة للجمهور، فيما إذا كانت لغة عربية فصحى، بسيطة "إعلامية"، لهجة عامية، مزدوجة "فصحى/عامية"، أجنبية.

➤ **المربعات 29، 30 و31**: تمثل فئة القوالب الفنية لعينة الدراسة وهي: حديث مباشر، مجلة تلفزيونية، فيلم وثائقي.

➤ **المربعات 32، 33 و34**: تمثل فئة فترات البث وصنفت إلى: فترة صباحية (من 06:00 الى 12:00)، فترة مسائية (من 12:00 الى 20:00) وفترة السهرة (من 20:00 فما فوق).

➤ **المربعات 35، 36، 37، 38 و39**: تمثل فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية وهي: موسيقى، كلام مع خلفية موسيقية، نشيد دون موسيقى، أصوات أخرى.

## ملحق صــور البرامــج التلفزيونيــة المختــارة

### ➤ برنامــج همــسات



















➤ **برنامـــج أسعـــد امـــرأة**






















➤ **برنامـــج بيـــت الأســـرة**



















➤ **برنامــج نــساء عصــر النبــوة**



















## ملحق بطاقة تعريف لمقدمي البرامج المختارة

### ➤ برنامج همسات

**لينا الحمصي...** معدة ومقدمة برنامج همسات

من مواليد دمشق عام 1965، داعية إسلامية ومقدمة برنامج "همسات" في قناة الرسالة الإسلامية، حصلت على ماجستير في مقارنة الأديان عام 1989، ثم على درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي عام 1995.

تعمل لينا الحمصي بوظيفة أستاذة الأديان المقارنة في كليتي الدعوة الإسلامية والشريعة الأزهرية بدمشق، ومدير تحرير جريدة "الاجتماعية" السورية، المدير العام لموقع مسلمات أون لاين.

من مؤلفاتها:

- المسيحية والإسلام دين واحد وشرائع شتى.
- الفوائد المصرفية وشهادات الاستثمار ورأي الشرع فيها.
- تاريخ الفتوى في الإسلام.
- المفتون العامون في سورية وفتاواهم في القضايا المستجدة.
- ابتلعته أمريكا (مجموعة قصصية).
- الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز.
- يوميات فهيم وسرحان (مجموعة قصصية للأطفال).

من برامجها التلفزيونية:

- برنامج "فقه المرأة" على قناة الرسالة الفضائية.
- برنامج "فقه المرأة في الحج" على قناة الرسالة الفضائية.
- برنامج "حوار في النور" بالاشتراك مع نماء البنا وفاطمة النجار على قناة الرسالة الفضائية.
- برنامج "فإني قريب" على قناة الرسالة الفضائية.

## ➤ برنامج أسعد امرأة

**عائض القرني**... معد ومقدم برنامج أسعد امرأة

داعية إسلامي سعودي من مواليد 31 ديسمبر 1959 جنوب المملكة السعودية، تدرج في طلب العلم الشرعي، فبعد أن أتم دراسته وحصل على الثانوية العامة من المعهد العلمي بأبها، استمر بطلب العلم الشرعي حتى تخرج من كلية أصول الدين، وحضر لشهادة الماجستير في رسالة بعنوان: "كتاب البدعة وأثرها في الدراية والرواية"، ثم حضر الدكتوراه في "تحقيق المُفهِم على مختصر صحيح مسلم".

حفظ القرني القرآن الكريم ثم طالع تفسير الجلالين، ثم قرأ تفسير ابن كثير وكرره كثيراً، وقرأ غالب تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب، وجعل لنفسه درساً من تفسير القرطبي، أما صحيح البخاري فقرأه وقرأ عليه شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر، وطالع صحيح مسلم بشرح النووي، وأما أصول الفقه فقرأ الرسالة للإمام الشافعي والموافقات للشاطبي، ولم يكتف القرني بهذه الجبهة من الثقافة بل أضاف لها كتب الأدب فطالع أغلب الدواوين، وكرر ديوان المتنبي وقرأ العقد الفريد لابن عبد ربه، وعيون الأخبار لابن قُتَيبة وأنس المجالس، وروضة العقلاء لابن حبان ومجلدات من الأغاني للأصفهاني وكثيراً من المراسلات والمقامات.

له أكثر من 800 خطبة صوتية إسلامية في الدروس والمحاضرات والأمسيات الشعرية والندوات الأدبية، ومن مؤلفاته:

- الإسلام وقضايا العصر.
- هكذا قال لنا المعلم.
- أعذب الشعر أسعد.
- فاعلم أنه لا إله إلا الله.
- وحي الذاكرة.
- أسعد امرأة في العالم.
- مجتمع المثل.
- لا تحزن.
- المعجزة الخالدة.

من برامجه التلفزيونية:

- برنامج "السيرة المحمدية" على قناة اقرأ.
- برنامج "الفجر الجديد" على قناة اقرأ.
- برنامج "أسعد امرأة" على قناة الرسالة.
- برنامج "العظماء" على قناة اقرأ.
- برنامج "بصائر" على قناة اقرأ.
- برنامج "أحسن القصص" على قناة اقرأ.

## ➤ برنامج بيت الأسرة

**غازي الشمري**... معد ومقدم برنامج بيت الأسرة

داعية لإسلامي ومستشار أسري ورئيس لجنة التكافل الأسري.

من محاضراته:

- ولأهلك عليك حقا.
- الهمة العالية وكواليس أسرية.
- المشاعر النبوية في الحياة الزوجية.
- القواعد العشرة في حسن العشرة.
- قواعد السعادة الأسرية.
- حقيقة السعادة.
- نعمة الاستقرار في البيوت.
- التربية وأثرها في الشريعة الإسلامية.

من برامجه التلفزيونية:

- برنامج "في بيتنا حب" على قناة الرسالة.
- برنامج "بيت الأسرة" على قناة الرسالة.
- برنامج "الحياة أمل" على قناة المجد العامة.
- برنامج "يوم جديد" على قناة المجد العلمية.
- برنامج "تصافينا" على قناة الراية.
- برنامج "همسة" على قناة الحافظ.
- برنامج "ولدي حبيبي" على قناة الخليجية.

من آخر إصداراته كتاب اجتماعي أسري تثقيفي بعنوان "زوايا أسرية" خص به الأسرة المسلمة، احتوى الكتاب على عدة زوايا منها "ما بين الرجل والمرأة" وزاوية "المقبلون على الزواج" وزاوية "السعادة الأسرية" وأيضا زوايا "الأولاد والمراهقون" وزوايا "المشكلات الأسرية".

## ➤ برنامـــج نـــساء عصـــر النبـــوة

**محمد منصـــور...** مؤلف سيناريو برنامج نساء عصر النبوة

تحصل على إجازة في النقد والأدب المسرحي من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عام 1992، مارس أول عمل صحفي كمحرر في مجلة فن ومجلة الكفاح العربي اللبنانيتين بين عامي (1990 - 1994)، كما كان يكتب زاوية أسبوعية في جريدة القدس العربي اللندنية منذ تشرين أول أكتوبر 2006.

نشاطه التلفزيوني:

- عمل في مجال إعداد البرامج التلفزيونية في التلفزيون السوري منذ عام 1992، حيث أعد برنامج (مجلة التلفزيون) في القناة الأولى في التلفزيون السوري بين أيلول (سبتمبر) 2000 وحزيران (يونيو) 2002.

- أعد مجموعة من البرامج الوثائقية:

  - "تشرين في الذاكرة" عن حرب السادس من أكتوبر.
  - فيلم "يوسف العظمة" سيرة المجد والكبرياء.
  - "زهرة الجنوب" عن تجليات تحرير جنوب لبنان عام 2001.

- أعد عام 2005 برنامج منوعات يومي على الفضائية السورية بعنوان "أيامنا الحلوة" وقدم منه أكثر من سبعين حلقة، كما كتب سيناريو ستة أفلام وثائقية عن شخصيات ومبدعين سعوديين، لصالح التلفزيون السعودي ضمن برنامج "أيام معهم" الذي أنتج عام 2005.

- ساهم كمعد في التغطية التلفزيونية الخاصة بموسم حج 1426 - 2006 لصالح التلفزيون السعودي، ضمن فريق المنتج الأمريكي جيم ميللر، وعام 1428 - 2007 ضمن فريق تلفزيون العاصمة المقدسة.

- كتب السيناريو وأخرج برنامجاً توثيقياً في ثلاثين حلقة عن المواقع الأثرية والدينية في مكة المكرمة بعنوان: "معالم على الطريق" أنتج عام 2008.

- أعد وكتب السيناريو لبرنامج "نساء عصر النبوة" الذي أخرجه فراس قنوات.

**أحمد فاخوري...** قارئ تعليق برنامج نساء عصر النبوة

أحمد فاخوري، الموصوف للكثيرين بأنه أحد أشهر مذيعي الأخبار في سوريا، يبلغ فاخوري 35 سنة من العمر، وهو متزوج من سورية لا تعمل وأب لطفلة عمرها 18 شهراً.

تخرج من كلية الحقوق (جامعة حلب) عام 2001، تابع بعدها دبلوم الدراسات العليا بجامعة دمشق "دبلوم القانون الخاص".

تتلمذ على أيدي كبار الإعلاميين السوريين، ثم بدأ عمله في 2004 بإذاعة دمشق قبل انتقاله بعدها بعامين كمذيع بالفضائية السورية.

سافر في بداية 2010 مع الرئيس الأسد لتغطية زيارته إلى النمسا وسلوفاكيا.

أحمد فاخوري من أشهر السوريين بإنتاج الوثائق أو التعليق على الأفلام الوثائقية، فلديه خبرة 3000 ساعة من التعليق، كما عمل مخرجاً أيضاً وأنتج بعض الأفلام على حسابه الخاص.

انشق عن النظام أين ترك عمله فجأة في الفضائية السورية، وذكر أن العمل في الإعلام الرسمي السوري استبدادي، "حيث لا أحد يستطيع إعطاء رأيه حتى خلال الاجتماعات التي كانت تجمعنا إلى بثينة شعبان، مستشارة الرئيس، وكنت أدرك دائماً أنه لا يحق لي كمذيع أن أتدخل في أي خبر، وكنت أصبر وأصبر لأنني كنت أعتقد أن الأسد جاد في نيته بالإصلاح، لكنني عندما تأكدت من سوء نواياه قررت الرحيل إلى حيث الأمان".

**ملحق توقيعـــات بيـــن حـــواء وآدم**

" إن قضية المرأة ليست قضية جنس يسكن المريخ!

إنها قضية أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا فنحن مدفوعون إلى بحثها

وفي جوانحنا عواطف التوقير والحب والحنان

وهي قضية نصف الأمة،

النصف الذي لو حكم بإعدامه ماديا وأدبيا

مات النصف الآخر حتما،

فنحن نحفظ ديننا ودنيانا كليهما

عندما نحفظ على المرأة وضعها الصحيح في المجتمع

وهي قضية الإسلام الذي كذبوا عليه يوم

أوهموا الناس أنه يمحق إنسانية المرأة ويخدش اعتبارها ويمنع تعليمها

فليس صحيحا

أن الإسلام يعد المرأة "لأنها أنثى" دون الرجل "لأنه ذكر"

فرب امرأة أفضل من رجل

لأنها أرقى منه عقلا وأسمى خلقا وأنقى ضميرا،

ما قيمة اللحى والشوارب في وزن النفوس وعظمتها؟ ".

محمد الغزالي.

"لم تكن المرأة في فجر الرسالة

بمعزل عن فيض النور الغامر وقد اخترق الآفاق؟

بل كانت سباقة للاغتراف من معينه

والصدع بكلماته والذود عن حياضه

تلك هي المرأة في مدرسة القرآن والهدي النبوي

تلميذة متفقهة وعالمة فقيهة، مهاجرة بدينها ومجاهدة في سبيله

وفوق ذلك ربة بيت وأم عيال وصانعة أمجاد الفتح الإسلامي،

كيف استطاعت امرأة الأمس المضيء أن تكون كل ذلك دفعة واحدة

وامرأة اليوم لم تملك أن تكون أي شيء من ذلك؟ ".

ليلى محمد بلخير.

" إن وحدة الوجود البشري

تكشف عن نفسها عبر وجهين

وجه ذكوري وآخر أنثوي،

وهذان الوجهان مهما تقدما وتراجعا وتوقفا وتغيرا يعيشان نفس المصير

ويكتشفان معا الحقيقة الإنسانية الواحدة

حقيقة الرجل والمرأة ".

أحمد الباحثين.

"لم يؤد تعليم المرأة عندنا إلى مضرة أو مساءة

بل فتح للمرأة آفاقا جديدة صرفتها عن اللهو الفارغ واللغو الثقيل...

ولو أنصفنا

لوجدنا أن النساء جميعا يؤثرن في الرجال مهما كابر الرجال،

وبعد فإن غريزة الأمومة أسمى ما تطمح إليه المرأة

مهما كانت مكانتها ومواهبها

ولن يشغلها عن البيت والزوج والولد والأسرة أي شاغل

إذا كانت واعية مثقفة سليمة الشعور راجحة التفكير والتدبير".

وداد سكاكيني.

" إن أسوأ النساء عندي هن ملكات الجمال،

فالمرأة الجميلة حقا هي المرأة التي تثيرني ذهنيا بحديثها وذكائها،

لا الدمية البلهاء التي يستغرقها جمالها عن الاهتمام بذاتها من داخل.

إن المرأة هي التي تفرض على الرجل طريقة التعامل معها

من خلال طرحها لشخصيتها؛

إما من خلال أنوثتها..

وإما خلال حضور ذهني يدفعه إلى احترامها".

نزار قباني.

" لماذا نتصور حلقة الصراع الدائم بين المرأة والرجل

وكأنهما كيانان منفصلان

لا ينتصر أحدهما إلا بهزيمة وتعاسة الآخر؟

لماذا لا ينظر إليهما على أنهما راكبان في سفينة واحدة؟

جنديان في خندق واحد، رفيقان يجمعهما درب واحد؟

لماذا لا يتحدان لتكتمل بهما وحدة الوجود الإنساني؟

ليواجها معا ظروف وصروف الحياة

فتكون عونا له ويكون دعما لها ".

زينب منصور حبيب.

" إن تراث أي أمة يمكن أن يكون قيدا على حركاتها

وحملا تنوء به كواهل أجيالها

ويقعدها عن مواجهة تحديات عصرها،

ولكن هذا التراث ذاته يمكن أن يكون قاعدة انطلاقها

ومصدرا متجدد الإلهام لأبنائها

وحافزا على الاستجابة الخلاقة لتحديات عصرها".

سعد الله بن ابراهيم.

" المرأة هي التي وصفها الخالق سبحانه وتعالى بأنها سكن لنا للرجال

وبأن الرجال سكن لها،

والسكن نسبة إلى السكون

الذي يحمل معاني الراحة والاطمئنان تحت مظلة حب ووئام

هذه هي الفطرة وهذه هي سنة الله في خلقه

فإذا عبثت يد الإنسان بهذه الفطرة

كما عبثت بالكثير من عناصر الطبيعة التي تحيط حولنا،

فتح على نفسه أبواب مشكلات وهموم

تبدد هذا السكون وتجعله أثرا بعد عين ".

سعيد إسماعيل علي.

" إن المساواة التي يتحدثون عنها بين الجنسين

هي العدالة في إنشاء أجيال سوية زاكية

وليست اقتسام المناصب الإدارية أو السياسية في العالم

وأساس ذلك فيما نرى

فهم الدين كما نزل

وتطبيقه دون عوج أو خلل ".

محمد الغزالي.

# المصـــادر والمراجـــع

# المـــصادر والمراجـــع

## ➤ المـــصادر

### ⮨ القـــرآن الكريـــم

01 نسخة من القرآن الكريم برواية حفص.

### ⮨ السنـــة النبويـــة

02 أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري: صحيح مسلم، دار ابن حزم، ط**01**، لبنان، **2002**.

03 محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دار ابن حزم، ط**01**، لبنان، **2003**.

## ➤ المراجـــع

### ⮨ القواميـــس والمعاجـــم والموســـوعات

04 أبو حاقة أحمد: **معجم النفائس الوسيط**، دار النفائس، ط01، لبنان، 2007.

05 الفيروزبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: **معجم القاموس المحيط**، دار المعرفة، ط02، لبنان، 2007.

06 حجاب محمد منير: **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر، المجلد الثاني، مصر، 2003.

07 خليفي طارق سيد أحمد: **معجم مصطلحات الإعلام (انجليزي–عربي)**، دار المعرفة الجامعية، ط01، مصر، 2008.

08 شلبي كرم: **معجم المصطلحات الإعلامية (انجليزي–عربي)**، دار الشروق، ط01، القاهرة، مصر–بيروت، لبنان، 1989.

09 محمود عزت محمد فريد: **قاموس المصطلحات الإعلامية (انجليزي–عربي)**، دار الشروق، ط01، السعودية، 1984.

### ⮨ الكتـــب العربيـــة

10 أبو زيد رشدي شحاتة: **مسؤولية الإعلام الإسلامي (في ظل النظام العالمي الجديد)**، دار الفكر العربي، ط**01**، القاهرة، مصر، **1999**.

11 أبو زيد فاروق: **الصحافة المتخصصة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986.

12 أحمد زكريا أحمد: **نظريات الإعلام**، المكتبة العصرية، ط01، مصر، 2009.

13 إبراهيم مروان عبد المجيد: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، ط01، الأردن، 2000.

14 إسماعيل محمود حسن: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية، ط01، الكويت، 2003.

15 إمام محمد كمال الدين: **الإعلام الإسلامي**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2005.

16 البطريق نسمة: **الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة**، دار غريب، القاهرة، مصر، 2004.

17 البطريق نسمة: **الإعلام والمجتمع في عصر العولمة (دراسة في المدخل الاجتماعي)**، دار غريب، القاهرة، مصر، 2004.

18 البكري إياد شاكر: **عام 2000 حرب المحطات الفضائية**، دار الشروق، ط01، الأردن، 1999.

19 الجبري عبد المنعم: **المرأة عبر التاريخ البشري**، صفحات، ط01، سوريا، 2007.

20 الحداوي طائع: **سيميائيات التأويل (الانتاج ومنطق الدلائل)**، المركز الثقافي العربي، ط01، المغرب-لبنان، 2006.

21 الحديدي منى سعد، سلوى إمام علي: **أسس الفيلم التسجيلي اتجاهاته واستخداماته في السينما والتلفزيون**، دار الفكر العربي، ط01، القاهرة، مصر، 2002.

22 الحديدي منى سعد، سلوى إمام علي: **الإعلام والمجتمع**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، مصر، 2004.

23 الحسناوي مصطفى محمد: **واقع لغة الإعلام المعاصر**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2001.

24 الدنداني عبد الملك: **البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية**، المكتب الجامعي الحديث، د.ب.ن، 2007.

25 الدويدري رجاء وحيد: **البحث العلمي أساسياتها النظرية وتطبيقاتها العملية**، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2000.

26 الزيدي طه أحمد: **المرجعية الإعلامية في الإسلام**، دار الفجر-دار النفائس، ط01، العراق-الأردن، 2010.

27 العابد عبد المجيد: **السيميائيات البصرية (قضايا العلامة والرسالة البصرية)**، alnaya، الشركة الجزائرية السورية، محاكاة، سوريا- الجزائر، 2013.

28 العاني فؤاد توفيق: **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، مؤسسة الرسالة، ط01، بيروت، لبنان، 1993.

29 العبد عاطف وآخرون: **المرأة العربية ووسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، مصر، 2008.

30 العلاق بشير: **نظريات الاتصال**، اليازوري، الأردن، 2010.

31 الغزالي محمد: **حقوق الانسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة**، دار الدعوة، ط05، الإسكندرية، مصر،2002.

32 الفقي مصطفى: **العرب الأصل والصورة**، دار الشروق، ط02، القاهرة، مصر، 2002.

33 القرضاوي يوسف: **المسلمون والعولمة**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2000.

34 اللبان شريف درويش: **الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة**، دار العربي، القاهرة، مصر، د.س.ن.

35 المرابط عبد الواحد: **السيمياء العامة وسيمياء الأدب**، منشورات الاختلاف-دار الأمان-الدار العربية للعلوم ناشرون، ط01، الرباط-لبنان، 2010.

36 المشاقبة بسام عبد الرحمن: **نظريات الإعلام**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2011.

37 الميلادي عبد المنعم: **الإعلام**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2007.

38 النابلسي محمد أحمد: **الاتصال الإنساني وعلم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1991.

39 الندوي أبو الحسن علي: **ماذا خسر العام بانحطاط المسلمين**، دار الغد الجديد، ط01، مصر، 2005.

40 بلخير ليلى محمد: **قضايا المرأة في زمن العولمة**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006.

41 بلخيري رضوان: **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، دار قرطبة، ط01،

الجزائر، 2012.

42 بنكراد سعيد: **السيميائيات (مفاهيمها وتطبيقاتها)**، منشورات الزمن، المغرب، 2003.

43 بنكراد سعيد: **السيميائيات والتأويل**، المركز الثقافي العربي، ط01، المغرب-لبنان، 2005.

44 بن مرسلي أحمد: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، 2005.

45 بوعلي نصير: **الإعلام والقيم (قراءة في نظرية عبد الرحمن عزي)**، دار الهدى، الجزائر، 2005.

46 بوعلي نصير: **الإعلام والبعد الحضاري (دراسات في الإعلام والقيم)**، دار الفجر، ط01، الشارقة، 2007.

47 تفاحة أحمد زكي: **المرأة والإسلام**، دار الكتاب الإسلامي، ط02، لبنان، 1985.

48 تمار يوسف: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، مؤسسة كوم، ط01، الجزائر، 2007.

49 ثاني قدور عبد الله: **سيميائية الصورة**، الوراق، ط01، عمان، الأردن، 2008.

50 جبارة عطية جبارة: **علم اجتماع الإعلام**، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2001.

51 حبيب زينب منصور: **الإعلام وقضايا المرأة**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2011.

52 حسام الدين كريم زكي: **الإشارات الجسمية**، دار غريب، ط02، القاهرة، مصر، 2001.

53 حسن محمود شمال: **الصورة والإقناع**، دار الآفاق العربية، ط01، القاهرة، مصر، 2006.

54 حسين منى: **التلفزيون والمرأة (دوره في تلبية احتياجاتها التربوية)**، عالم الكتب، ط01، القاهرة-مصر، 2006.

55 حوات محمد علي: **العرب والعولمة (شجون الماضي وغموض المستقبل)**، مكتبة مدبولي، ط02، د.ب.ن، 2004.

56 خفاجة ميرفت علي، فاطمة عوض صبر: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة

الإشعاع الفنية،ط01، مصر، 2002، (نسخة الكترونية).

57 د.ذ.م: **المسلمون في مواجهة البث المباشر**، دار طويق ، ط01، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1996.

58 زقزوق محمود حمدي: **الإسلام في عصر العولمة**، مكتبة الشروق، ط02، القاهرة، مصر، 2002.

59 ساعد ساعد، عبيدة صبطي: **الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)**، دار الهدى، الجزائر، 2011.

60 سلامة محمد بن عبد الله: **الإعلام الإسلامي المعاصر ومتغيرات العصر**، دار التوبة، ط01، الرياض، السعودية، 2003.

61 شاهين هبة: **التلفزيون الفضائي العربي**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة، مصر، 2007.

62 شرف عبد العزيز: **وسائل الإعلام ولغة الحضارة**، مؤسسة مختار، القاهرة، د.س.ن.

63 شكري عبد المجيد: **تكنلوجيا الاتصال (إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون)**، دار الفكر العربي، ط01، مصر، 1996.

64 شلبي كرم: **الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج**، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، د.س.ن.

65 شلبي كرم: **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، مكتبة التراث الإسلامي، مصر، د.س.ن.

66 صيني سعيد إسماعيل: **مدخل إلى الإعلام الإسلامي**، دار الحقيقة، القاهرة، مصر، 1991.

67 طاش عبد القادر: **الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي**، مكتبة العبيكان، ط01، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1995.

68 عبد الحليم محي الدين: **الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية**، دار الرفاعي-دار الخانجي، ط02، الرياض، المملكة العربية السعودية- القاهرة، مصر، 1984.

69 عبد الحميد محمد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، 1993.

70 عبد الحميد محمد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، ط02، مصر، 2000.

71 عبد الحميد محمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ط01، القاهرة، مصر، 2004.

72 عبد الحميد محمد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2009.

73 عبد الرحمن عواطف: **دراسات في الصحافة العربية المعاصرة**، الفارابي، ط01، بيروت، لبنان، 1989.

74 عبد الرحمن عواطف: **المرأة والإعلام-تحديات وإشكالات**، العربي، ط01، القاهرة، 2008.

75 عبد الصمد محمد كامل: **التلفزيون بين الهدم والبناء**، دار الدعوة، ط02، الإسكندرية، مصر، 1993.

76 عبد الغفار عادل: **الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة (رؤية تحليلية استشرافية)**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة، مصر،2009.

77 عبد الغفار عادل، حسن عماد مكاوي: **الإعلام والمجتمع في عالم متغير**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة-مصر، 2008.

78 عبد المجيد همت حسن: **دراسات في نظريات الإعلام**، مصر العربية، ط01، القاهرة، مصر، 2010.

79 عطوان فارس: **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**، دار أسامة، ط01، الأردن، 2009.

80 عمارة نجيب: **الإعلام في ضوء الإسلام**، مكتبة المعارف، ط01، الرياض، السعودية، 1980.

81 عمر السيد أحمد مصطفى: **الإعلام المتخصص (دراسة وتطبيق)**، دار الكتب الوطنية، ط01، بنغازي، ليبيا، 1997.

82 كحيل عبد الوهاب: **الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامي**، ط01، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1985.

83 كرامي سمر: **الصحافة النسائية في الوطن العربي**، دار النهضة العربية، ط01، لبنان، 2008.

84 كشاش محمد: **لغة العيون**، المكتبة المصرية، ط01، بيروت، لبنان، 1999.

85 كوثر: **المرأة العربية والإعلام (دراسة تحليلية للبحوث الصادرة بين 1995 و2005)**، مؤسسة مجد، بيروت، لبنان، 2005.

86 محمد سيد محمد: **المسؤولية الإعلامية في الإسلام**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

87 محمد علي: **العرب والعولمة (شجون الماضي وغموض المستقبل)**، مكتبة مدبولي، ط02، د.ب.ن، 2004.

88 مركز البصيرة: **الإعلام الإسلامي الواقع والطموح**، دار الفجر-دار النفائس، ط01، العراق-الأردن، 2007.

89 مركز البصيرة: **الخطاب الإسلامي في عصر الإعلام والمعلوماتية**، دار النفائس-دار الفجر، ط01، الأردن-العراق، 2010.

90 مكاوي حسن عماد، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط07، القاهرة، مصر، 2008.

91 مؤنس كاظم: **خطاب الصورة الاتصالي وهذيان العولمة**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.

92 وهبي سحر محمد: **بحوث جامعية في الإعلام**، دار الفجر، ط01، القاهرة، مصر، 1996.

93 يخلف فايزة: **مبادئ في سيميولوجيا الإشهار**، دار تاكسيج.كوم، الجزائر، 2010.

94 يخلف فايزة: **مناهج التحليل السيميائي**، دار الخلدونية، الجزائر، 2012.

95 يوسف أحمد: **السيميائيات الواصفة**، منشورات الاختلاف-المركز الثقافي العربي، الدار العربية للعلوم، ط01، الجزائر- لبنان، 2005.

96 يونس محمد أمين: **الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية**، دار القلم، ط01، الإمارات، 2004.

### الكتــب المعربــة

97 أمبرتو إيكو: **سيميائيات الأنساق البصرية**، ترجمة: محمد التهامي العماري، محمد

أودادا، دار الحوار، ط01، سورية، 2008.

98 ابراقن محمود: **التحليل السيميولوجي للفيلم**، ترجمة أحمد بن مرسلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

99 جوناثان بيغنل: **مدخل إلى سيمياء الإعلام**، ترجمة: محمد شيا، مؤسسة مجد، ط01، لبنان، 2011.

100 غوتي غي: **الصورة (المكونات والتأويل)**، ترجمة سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ط01، المغرب-لبنان، 2012.

101 فرانسوا شو فالدون وآخرون: **مدخل إلى السيميولوجيا (نص وصورة)**، ترجمة عبد الحميد بورايو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

**الكتـــب الأجنبيـــة**

102 CAMPAN Siobhan & ROUTLEDGE Christopher, **Key Ideas in Linguistics & the Philosophy of Language**, Edinburgh University Press, Edinburgh, 2009.

103 IBRAKEN Mahmoud: **Sémiologie du Cinéma**, office des publication universitaires̜ ben aknounalger̜, 2006̜.

104 KIENTEZ Albert: **Pour Analyser Les Media**, la maison mame, 2édition, France, 1971.

105 LEEUWEEN Theo van: **Introducing Social Semiotics**, routeldege, London and New York, 2005.

106 PREDAL René: **Les Medias et la Communication Audiovisuelle**, Paris, juin. 1995.

**المذكــرات والرسائـــل الجامعيـــة**

107 بايوسف مسعودة: **الوظيفة الترفيهية للفضائيات الإسلامية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2007/2006.

108 برحمون آمال: **التناول الإعلامي للقضية الفلسطينية في قناة الرسالة الفضائية**، رسالة

ماجيستر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2011/2010.

109 بوخاري أحمد: **دلالات المكان في الومضات الإشهارية التلفزيونية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008. (نسخة الكترونية)

110 بوشوشة فوزية: **حقوق المرأة من خلال حصة "للنساء فقط"**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.

111 بوصابة عبد النور: **الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التلفزيونية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008. (نسخة الكترونية)

112 بوعلي نصير: **أثر البث التلفزيوني المباشر على الشباب الجزائري (دراسة تحليلية وميدانية)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2002.

113 حميدان سلمى: **القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري (الجزء الأول–دراسة سيميولوجية)**، رسالة ماجيستر غير منشورة ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011.

114 عباس سعيدة: **اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.

115 عطوي نعيمة: **البرامج الثقافية في قناة France 24 (دراسة تحليلية وسيميولوجية)**، رسالة ماجسيتر غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر.

116 مربيعي اسمهان: **الإشهار في التلفزيون الجزائري (دراسة سيميولوجية للرسالة الإعلانية)**، رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000/1999.

### ← المجـــلات

**← المجلة الجزائرية للاتصال**

117 العدد 14، 1996، جامعة الجزائر، الجزائر.

**← المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلام**

118 العدد 02، 2003/2002، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر.

← **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**

119 العدد 02، 2007، جامعة حسيبة بن علي، الشلف، الجزائر.

← **مجلة الأمير عبد القادر**

120 العدد 28، 2001، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر.

← **مجلة الإحياء**

121 العدد 07، 2003، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

122 العدد 11، 2007، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

← **مجلة الإذاعات العربية**

123 العدد 01، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

124 العدد 02، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

125 العدد 03، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

126 العدد 04، 2000، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

127 العدد 01، 2003، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

128 العدد 03، 2004، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

129 العدد 04، 2004، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

130 العدد 04، 2006، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

131 العدد 03، 2007، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

132 العدد 01، 2008، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

133 العدد 03، 2008، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

134 العدد 03، 2012، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

← **مجلة الخليج**

135 العدد 74، 2008، جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

← **مجلة الرابطة**

136 العدد 358، 1995، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

← **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** (تبسة)

137 العدد 03، 2008، المركز الجامعي والتبسي، تبسة، الجزائر.

← **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** (ورقلة)

138 العدد 02، 2011، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

← **مجلة العلوم الإنسانية**

139 العدد 13، مارس 2008، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

← **مجلة الفن الإذاعي** (نسخة إلكترونية)

140 العدد 106، 1985، معهد الإذاعة والتلفزيون، مصر.

141 العدد 134، 1992، معهد الإذاعة والتلفزيون، مصر.

142 العدد 172، 2003، معهد الإذاعة والتلفزيون، مصر.

143 العدد 200، 2010، معهد الإذاعة والتلفزيون، مصر.

← **مجلة المجلس الإسلامي الأعلى**

144 العدد 03، 2000، المجلس الإسلامي الأعلى، الجزائر.

← **مجلة المعيار**

145 العدد 11، 2005، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.

146 العدد 16، 2008، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.

147 العدد 19، 2009، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.

← **مجلة الواحات**

148 العدد 04، 2009، المركز الجامعي غرداية، غرداية، الجزائر.

← **مجلة بحوث سيميائية**

150 العددان 05 و06، 2009، مخبر عادات وأشكال التعبير السيميائي، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر-تلمسان، الجزائر.

← **مجلة عالم الفكر**

149 المجلد 31، العدد 01، 2002، الكويت.

← **الملتقيـــات**

151 أعمال المؤتمر العلمي للأكاديمية الدولية لعلوم الاتصال، **الفضائيات العربية ومتغيرات العصر**، الدار المصرية اللبنانية، ط01، القاهرة، 2005.

152 البنا نماء: أنا بين المرأة والرجل، ضمن فعاليات مؤتمر **أنا روح –عقل– عاطفة– جسد**، قناة الرسالة الفضائية، الكويت، 2013/04/04.

153 بلقاسم دفة: "علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي"، في: **محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي**، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 07 و2000/11/08.


### ↩ الروابـــط والمواقـــع الإلكترونيـــة


154 http://www.m0hiwar.org

155 http://ar.wikipedia.org.wiki

156 http://www.alukah.net/web/mothana/10820/26312

157 http://digital.ahram.org.eg.articles.aspx?serial-88816eid.553

158 http://www.alukah.net

159 http://www.ukn.my/ijwas/images/abstrak/vol3-n02-2011

160 http://www.almoslim.net

161 http://www.islamtoday.net

162 http://vb.3dLat.com/showthread.php?T=94304

163 http://www.drjasem.com/index.jsp?inc=8&id=203&type=2&lang=ar&librarysections-=

164 http://www.lakii.com/vb/a-37/a-717876

165 http://forum.khleeg.com/109972.html

166 ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research/ncys/Documents/r335.pdf

167 www.eda2a.com/news.php?id-248638cat-14.

168 www.alresalah.net

169 www.okaz.com

170 www.watacc/forrams/archive/index.php/t.43705.html

171 1&sortcol=hits&sorttype=desc&pgnum3

172 006133f14c59bettp://ejabet.google.com/ejabet/thread?

173 www.saidbenkred.com

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

# الفهـــارس.

♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠♠

## فهـــرس الآيـــات

## فهـــرس الأحاديـــث

## فهــرس الجــداول

## فهـــرس المحتـــويات

**الفصـــل الرابع: المقاربة السيميائية لبرامج المرأة.**